وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسـي - تبسة

LARBI TEBESSI – TEBESSA UNIVERSITY

UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA-

جامعة العربي التبسي – تبسة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: العلوم الاجتماعية

الميدان: علوم إنسانية واجتماعية

الشعبة: علوم اجتماعية

التخصص: جريمة وانحراف

العنوان:انحراف الفتيات داخل المجتمع المحلي

دراسة ميدانية : بالمركز المتخصص في إعادة التربية بنات ولاية تبسة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر " ل.م.د "

دفعـــة: 2020

إعداد الطالبين:

–زريف سفيان

– خلفي تقي الدين

إشراف الأستاذ:

– فارح بسمة

جامعة العربي التبسي - تبسة

Universite Larbi Tebessi - Tebessa

لجنة المناقشة :

الاسم واللقب	الرتبـة العلميـة	الصفة
خوني وردة	أستاذ محاضر "أ"	رئيسا
فارح بسمة	أستاذ مساعد "أ"	مشرفا ومقررا
مالك سماح	أستاذ مساعد "أ"	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية: 2019 / 2020

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله ، والحمد لله خالق الخلق ، ومدبر الأمر ، القائل في كتابه الكريم " ألم نشرح لك صدرك "

ولا يسعنا بعد نهاية هذه المذكرة إلا أن نخر سجدا حمدا وشكرا لله عز وجل الذي أعاننا على إتمامها وذلك بتوفيق منه .

أما بعد في بادئ الأمر نتقدم بشكر الأستاذة "فارح بسمة" ، التي رافقنا وكانت لنا درب وناصحا وموجها وراشدا في سبيل تحقيق هذا الإنجاز العلمي .

وإلى كل أساتذة قسم علم اجتماع تنظيم وعمل الذين لم يبخلوا علينا بأفكارهم

كما نشكر كل أساتذتنا الذين أفادونا في كل أطوار ومراحل التعليم المختلفة ونتقدم بالشكر الجزيل إلى كل أساتذتنا بجامعة – تبسة-

ونسأل الله أن يجعله في ميزان حسناتهم وأن يوفقنا جميعا لما يحبه ويرضاه ، وأن ينفعنا لما علمنا ويزدنا علما .

فهـــــــــــرس

المحتويـــــــــات

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
الشكر	-
فهرس المحتويات	3-1
مقدمة	6-4
الفصل الأول:الإطار النظري للدراسة	28-7
أولا :الإشكالية	8
تساؤلات الدراسة	10
فرضيات الدراسة	10
ثانيا: أهميـة الدراسـة و أهدافها	11
ثالثا : مفاهيم ومصطلحات الدراسة	12
رابعا: الدراسات السابقة	28-14
الفصل الثاني:الإنحراف عند الفتيات المراهقات في المجتمع الجزائري	59-29
1- تعريف السلوك الإنحرافي	30
2- أنواع السلوك الإنحرافي	31
3- نظريات تفسير السلوك الانحرافي	33
4- ظاهرة إنحراف الفتيات المراهقات في المجتمع الجزائري	51-49
5- إحصائيات جرائم الفتيات المراهقات في المجتمع الجزائري وولاية تبسة	59-52
الفصل الثالث:عوامل السلوك الانحرافي عند الفتيات المراهقات	74-60
- عوامل السلوك الانحرافي عند الفتيات المراهقات	66-61
المبحث الأول: التنشئة الأسرية وعلاقتها بظهور السلوك الانحرافي عند الفتاة المراهقة	70-66
المبحث الثاني: التفكك الأسري وعلاقته بظهور السلوك الانحرافي عند الفتاة المراهقة	72-70
المبحث الثالث: جماعة الرّفاق وعلاقتها بظهور السلوك الانحرافي عند الفتاة	74-73

فهرس المحتويات

المراهقة	
الفصل الرابع:إجراءات الدراسة	**81-75**
تمهيد	**76**
الدراسة الاستطلاعية	**76**
منهج الدراسة	**77**
عينة الدراسة	**78**
نوع العينة وطريقة اختيارها	**78**
أدوات الدراسة	**79**
أساليب المعالجة الاحصائية	**80**
خلاصة الفصل	**81**
الفصل الخامس:الإجراءات الميدانية للدراسة	**118-82**
الخصائص العامة للعينة	**115-83**
تحليل النتائج على ضوء الفرضيات	**116**
الاقتراحات والتوصيات	**118**
- خاتمة	**119**
قائمة المصادر والمراجع	**124-121**
قائمة الملاحق	**125**
الملخص	-

مقدمـــــــــــــــة

مقدمة :

تعد ظاهرة انحراف الأحداث من الظواهر الاجتماعية المخلة بالنظام الاجتماعي في أي مجتمع كان فهي تهدد أمن واستقرار المجتمع وتدمر بناءه الأسري ، ولقد تطور الاهتمام بالأحداث المنحرفين في المجتمع الجزائري نتيجة الانفتاح الاقتصادي والاجتماعي والتقليل من دور الأسرة والقبيلة في الحد من تعرض للانحراف وأدى التغير الاجتماعي والاقتصادي السريع نتيجة خروج المرأة للعمل بسبب تدني مستوى الدخل السنوي للفرد وتدني الظروف الاقتصادية .

وتعد الأسرة من المؤسسات الاجتماعية التي لازمت المجتمعات الإنسانية منذ تشكلها وتطورها فتأثرت بذلك التطور كما أنها أثرت بدورها فيه وتعد الأسرة اللبنة الأساسية في بناء المجتمعات البشرية من خلال تنشئة الأبناء ونقل التراث الثقافي والقيمي والعقائد فيما يسمى بالتنشئة الأسرية والاجتماعية فهي أول خلية اجتماعية يرتبط بها الفرد منذ طفولته وتضمن بقاءه برعايته نفسيا واجتماعيا وثقافيا واقتصاديا لوجود تفاعل مباشر وعميق بين أفرادها بدءا بالزوجين ثم بالأبناء والمحيطين بهم أسريا ومهنيا وذلك لتهيئتهم للتكيف والاندماج مع المجتمع ومؤسساته المختلفة .

والخلل في وظائف الأسرة وظهور الصراع وغياب الوالدين عن الأسرة لفترات طويلة والتقليد للبرامج الالكترونية ، من خلال كل هذا تبدأ العديد من المشكلات في الظهور في سلوك الأفراد ويصبح الفرد عرضة للانحراف والإجرام وأن تفكك الأسرة و تدهور وظائفها يعود سلبا على وضع الأبناء وعلة عقولهم وتوجيههم باتجاه تحقيق أهدافهم المستقبلية ومن هنا جاءت هذه الدراسة في الكشف عن انحراف الفتيات داخل المجتمع ..حيث تم تقسيم الدراسة إلى :

1- **الإطار المنهجي للدراسة** : الذي يحتوي على:

2- 01: موضوع الدراسة: (الإشكالية، الفرضيات، أهداف البحث، أهمية البحث،تحديد المصطلحات والمفاهيم، الدراسات السابقة والمشابهة).

02: **الإجراءات المنهجية للدراسة:** (منهجية البحث ، عينة البحث وكيفية اختيارها، أدوات جمع البيانات) .

3- **الجانب النظري:** الذي احتوى بدوره على فصلين هي على التوالي:

الفصل الأول: الانحراف عند الفتيات المراهقات في المجتمع الجزائري، الفصل الثاني: عوامل السلوك الانحرافي عند الفتيات المراهقات.

4- **الجانب التطبيقي** : الذي اشتمل على النحو التالي :

الإجراءات الميدانية للدراسة ، عرض ومناقشة وتفسير النتائج ، استنتاجات واقتراحات.

الفصل الأول:

الإطار النظري للدراسة

أولا :الإشكالية

تعد مشكلة انحراف الفتيات من أهم وأعقد المشكلات التي تواجهها البيئة الاجتماعية وذلك لما تكتنفه من أخطار وانعكاسات على مستقبلها ولذا تجلى الاهتمام من مختلف الأدبيات بهذا الموضوع من خلال الأبحاث والدراسات ومن ضمن هذه الأدبيات علم الاجتماع ،علم النفس ،علم الإجرام ،والعلوم القانونية ، والتي حاولت ولا تزال تبحث في إيجاد أ نجع السبل التي تجعلها في منأى قدر الإمكان من النتائج الوخيمة التي ترتبت عن حدوث مثل هذا النوع من الجنح،وذلك لكون الأثر السلبي الناتج عن الجنح بمختلف مستوياته، لتتوقف أثاره على الحاضر فقط بل تمتد إلى المستقبل فان جنوحهم ضرر على أنفسهم وعلى مجتمعهم فتمتد عواقبه إلى تلك الخامات البشرية والى ما يمكن أن يقدموه للمجتمع من طاقة وإنتاج فالخسائر تصيب البدن والعقل والعواطف كما تؤثر على علاقات الألفة والود والسلام بين الناس وتصيب العمل والإنتاج بالفقر والتعطيل والتعويق فيصبحون قوى معطلة يعيشون عالة على ذويهم وعلى المجتمع ،وبالنتيجة فان خسائر المجتمع تتمثل في النتائج الضارة للإجرام من جهة ومن تعطل وفقد هذه الطاقات الخلاقة المتمثلة في الشباب هذه الآفات وما نتج وينتج عنها من ضرر مادي ومعنوي أدى بالعديد من الدول إلى بذل جهد معتبر للتغلب على هذه الآفة أو الحد من انتشارها من خلال إجراء عدة بحوث ودراسات.

ويرى أغلب الباحثين أن انحراف الفتيات صاحب ظهورها وانتشارها عدة تحولات تنموية في الجانبين

الاقتصادي والاجتماعي مما ترتبت عنه آثار سلبية أدت إلى حدوث تغيرات اجتماعية سيئة بصفة عامة ،

وتبدو الآثار السلبية لهذه الظاهرة بصورة جلية وأكثر عمق إذا ما انصب اهتمامنا على المجتمع المتمدن بصفة خاصة ، وذلك لما مرت به الجزائر من تغيرات بعد الاستقلال ، فتحول الاقتصاد من اقتصاد ريفي يعتمد على الزراعة والرعي إلى نظام اقتصادي حديث يعتمد على التجارة والصناعة والاستيراد مما أحدث تغيرا جذريا في النظام الاجتماعي للمجتمع الجزائري والذي تحول من مجتمع ريفي إلى مجتمع حضري ، كذلك الهزة العنيفة التي شهدها الريف الجزائري خلال التسعينات حيث حدث . نتيجة هذه الأحداث . نزوح ريفي بأعداد هائلة في صورة إجبار ضمني نتيجة العنف الذي حل بمحيطهم خاصة ، فتجردا لريف من مهامه الاقتصادية والاجتماعية ،وازداد الضغط السكاني على المدن والتجمعات الحضرية وما صاحبه من

أزمة في السكن واتساع دائرة البطالة وتشكل علاقات اجتماعية على أسس غير مستقرة وغير ثابتة ، مما خلق اضطرابات اجتماعية وآفات أخلاقية ترجمت في الواقع الاجتماعي بالسلوك العدواني كالسرقة والاعتداء الجسدي وجرائم القتل والانتحار التي تطلعنا بها الجرائد الوطنية ،فكان لذلك أثره الواضح خاصة على فئة الشباب والتي تمثل حوالي ثلاث أرباع من المجتمع الجزائري فالمشكلة التي يجب الاهتمام بها و والعمل على إيجاد حل لها تتمثل في البحث لمعرفة الأسباب المختلفة المؤدية لإنحراف الفتيات في المجتمع الجزائري بصفة عامة والمجتمع التبسي بصفة خاصة ،حيث بينت الأدبيات السابقة التي تناولت جنوح الأحداث – التي يعتقد أن لها دورا كبيرا في ذلك – أن بعضها يرجع إلى البيئة الأسرية وما يكون فيها من تفكك أسري وسوء تنشئة وقلة الرعاية والاهتمام، والبعض الآخر يرجع إلى جماعة الرفاق وما لها من آثار على الحدث في سلوكه وبنائه الاجتماعي واكتسابه لقـيم ومعايير هذه الجماعة.

وهذا ما يبرر اختياري لهذا الموضوع مع قلة الدراسات التي تناولت إنحراف الفتيات في المجتمع المحلي وانطلاقا من مدينة تبسة والتي هي في طليعة المدن الشابة بالنسبة لأعمار السكان حيث أن نسبة

عالية من السكان هم في سن الحداثة مما يقوي من حدة الظاهرة وخاصة أن مدينة تبسة هي ملتقى لجميع

فئات المجتمع وشرائحه وذلك نتيجة الهجرة الداخلية والتي عملت على خلق تباين ثقافي بين جلي الآباء

والأبناء، فأصبحت القيم الريفية التي حملها الريفيون المهاجرون إلى المدينة لتتماشى مع رغبة الأبناء في

التحضر ومواكبة عصر التكنولوجيا بكل سلبياته وايجابيته.

فتعددت بذلك أساليب التربية المتبعة من طرف الآباء لتربية أبنائهم والتي أصبحت لتتماشى مع قناعة

هؤلاء الأبناء الذين هم تحت تأثير ثقافة مستوردة تم تعلمها عن طريق وسائل الإعلام وغيرها من الأجهزة

التثقيفية مع ما صاحب ذلك من انعدام للرقابة الأبوية الصارمة نتيجة انهيار الأسرة وتفككها مما يعمل على

فقدان الحدث للتوازن العاطفي والاهتمام الأسري كل هذه المشاكل الأسرية سواء كانت مادية أو معنوية تلعب دورا لا يستهان به في استفحال ظاهرة الجنوح وانتشارها لأن هذه الظروف والضغوط سواء كانت اجتماعية أو

اقتصادية تؤثر على نفسية الفتاة وتقوي الاستعداد لديها للجنوح والانحراف وتسفر عن خسارة مادية ومعنوية للمجتمع.

وبسبب أن مشكلة إنحراف الفتيات ترتبط ارتباطا وثيقا بالعوامل الاجتماعية ، تناولنا هذه الظاهرة من أجل البحث عن أهم وأبرز الأسباب العوامل الاجتماعية المؤدية إلى إنحراف الفتيات وبيان ما مدى الفروق بين هذه العوامل وبعض المتغيرات الأخرى مثل التفكك الأسري والمستوى الاقتصادي وغيرها.

تساؤلات الدراسة:

- هل تؤدي التنشئة الأسرية الخاطئة إلى إنحراف الفتيات ؟
- هل يؤدي التفكك الأسري إنحراف الفتيات ؟
- هل تؤدي جماعة الرفاق السيئة الى انحراف الفتاة ؟
- هل يعتبر المستوى المعيشي المنخفض عامل من عوامل انحراف الفتيات؟

فرضيات الدراسة :

- تؤدي التنشئة الأسرية الخاطئة إلى إنحراف الفتيات .
- يؤدي التفكك الأسري إنحراف الفتيات .
- تؤدي جماعة الرفاق السيئة إلى انحراف الفتاة .
- يعتبر المستوى المعيشي المنخفض عامل من عوامل انحراف الفتيات.

ثانيا: أهميــة الدراســة و أهدافها

تتضح أهمية هذه الدراسة من خلال ما يلي :

الأهمية العلمية:

تكمن أهمية الدراسة العلمية في التعرف على أهم العوامل الاجتماعية التي تقف خلف ظاهرة جنوح الأحداث إن انتشار هذه الظاهرة يعني أن هناك قصورا في الأسرة والمجتمع في توجيه الأحداث ، أي أن

عملية التطور الحضاري والثقافي قد واجهت عائقا ما، بالتالي فان هذه المشكلة لتنفصل عن سياسة الأسرة

والجماعة بل تبدو انعكاسا لما تشهده الحياة العصرية من تفكك وانحلال لذلك فان هذه الدراسة تحاول الكشف عن الظواهر الأخرى المرتبطة بظاهرة الجنوح ومدى تأثيرها عليها مما يمكننا من الفهم العلمي لهذه الظاهرة والتشخيص الموضوعي والدقيق لها.

الأهمية العلمية والتطبيقية للدراسة:

- تبرز الأهمية التطبيقية للدراسة من خلال كونها تتناول بالدراسة والتحليل فئة مهمة من المجتمع

انحرفت وباتت تهدد كيان المجتمع بالتفكك وتعرض حياة أفراده للخطر وبالتالي أصبحت هذه الفئة غير منتجة وعالة على المجتمع.

- العمل على تقديم المعلومات للاستفادة منها في وضع السياسات والتوجيهات الاجتماعية للتقليل من

تأثير وانتشار هذه الظاهرة.

أهداف الدراسة:

إن مشكلة إنحراف الفتاة من أهم المشاكل التي تواجه المجتمعات المعاصرة وفي الآونة الأخيرة تفاقمت هذه المشكلة بسبب ضعف الرقابة الأسرية وبسبب انشغال الآباء والأمهات وانصرافهم عن توجيه الرعاية الأبوية بالإضافة إلى الانفتاح الإعلامي الذي واكب الألفية الثالثة ومن هنا تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن الظاهرة في مدينة تبسة ومدى انتشارها.

- التعرف على أهم العوامل المتصلة بذات الحدث) مثل عمرها ومستواها الدراسي (والتي أدت إلى ظهور هذا السلوك الجانح لديها.
- التعرف على أثر العوامل البيئية المحيطة بالحدث مثل العامل الاقتصادي وعامل المكان الذي نشأت به والعامل الأسري.

ثالثا : مفاهيم ومصطلحات الدراسة

إن الدراسة الحالية تشمل على العديد من المصطلحات العلمية التي سيجرى تعريفها بصورة علمية دقيقة، حيث تضح المعنى المقصود باستخدام كل مصطلح فيها.

-**مفهوم الانحراف** :تعتبر كثير من الدراسات مفهوم الانحراف من بين المفاهيم التي يصعب تحديدها كونه يتغير بتغير المكان و الزمان و حتى الأشخاص.

الانحـــراف لغـــة: تتـرجم كلمـــة انحـراف إلـــى اللغـــة الفرنســـية بكلمـــةDélinquance :

أما في اللغة الإنجليزية فتترجم إلى كلمة Delenquency و تعني لغة: الفعل الإثم و هو الميل 2و العدوان و المجانبة.[1]

الإنحـراف شـرعا: هو مجانبة الفطرة السليمة و إتباع الطريق الخطأ المنهي عنه دينيا أو الخضوع و الاستسلام للطبيعة الإنسانية دون قيود .

الانحـراف اصـطلاحا: و يتمثل فـي مظـاهر السلوك غير المتوافق مـع السلوك الاجتمـاعي الســوي و التـــي تمهـــد بعـــد ذلـــك إلـــى انزلاقـــه نحـــو الإجـــرام. و يعـــرف علـــى أنـــه » :هو الإبتعاد عن المسار المحدد أو هو إنتهاك لقواعد و معايير المجتمع، و وصمة تلتصق بالأفعال أو الأفراد المبتعدين عن طريق الجماعات المستقيمة داخل المجتمع، أو هو إنتهاك القواعد، الذي يتميز بدرجة كافية من الخروج على حدود التسامح العام في المجتمع .[2]

– **مفهوم انحراف الأحداث** : يمكن القول بعد استعراض مفهوم الحدث و كذا مفهوم الانحراف، و محاولة الوقوف على معنييهما أن تحديد مفهوم انحراف الأحداث ليس من السهولة بمكان نظرا للاختلافات الكثيرة و بالتالي عدم وجود تعريف موحد بين الباحثين، فكل واحد منهم يعطي تعريفا خاصا انطلاقا من توجهاتـه

[1] محمد الجوهري : **السلوك الانحرافي** ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ،1996 .

[2]شيفر ولمان: **سيكولوجية الطفولة و المراهقة:** مشكلات، أسباب و طرق علاجها. ترجمة: سعيد حسني العزة. مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع (د.ب). 1999 . ص، ص. 289 ،290.

الفكريـة و اهتماماتـه العلميـة. و لعـل هـذا مـا يفسـر تعـدد التعـاريف.

الحدث: يمثل العمر الزمني عاملا حاسما وضروريا في عملية تحديد سن الحداثة، حيث يختلف تحديدها من مجتمع إلى آخر، ومن ثمة تختلف المسؤولية الجنائية حسب طبيعة كل مجتمع ونوع المعاملة التي يعامل كل من خالف قواعد مجتمعه، وقد أعطيت تعاريف كثيرة للحدث سواء التي جاءت في القوانين الخاصة بالأحداث الجانحين أو في قوانين العقوبات والإجراءات الجزائية أو تلك التي اعتمدها علماء النفس والاجتماع.

السلوك الانحرافي : السلوك المنحرف هو السلوك الذي يتعارض مع المستويات والمعايير المقبولة ثقافيا واجتماعيا داخل النسق الاجتماعي، ويعرفه "روبرت ميرتون" MERTON. R بأنه" : ذلك الشخص الذي يخرج عن المعايير التي وضعت للأشخاص في مراكزهم، ولا يمكن وصفه بصورة مجردة، وإنما ينبغي ربطه بالمعايير التي حددها المجتمع وأقرها بوصفها ملائمة ومفروضة أخلاقيا على أشخاص يشغلون عدة مراكز اجتماعية" يشير تعريف ميرتون إلى أن السلوك الانحرافي مرتبط بخروج الأشخاص عن المعايير التي حددها المجتمع، وهذا الخروج ربطه بالمركز أو المكانة الاجتماعية، فكل خروج عن المعايير الاجتماعية في وضع اجتماعي معين، قد لا يعتبر انحرافا في وضع اجتماعي آخر، بمعنى أن السلوك الانحرافي هو كل خروج عن المعايير المتفق عليها من طرف أعضاء الجماعة الاجتماعية[3].

الرفاق :

غالبا ما تختار الفتاة شخصا يوافقها في نفس الصفات ونفس الأهواء والرغبات والنزعات، وعندما تجد هذه الرفقة فإنها تبدأ تحس بالاستقلالية عن سلطة الأسرة .وليس هناك من شك في أن هذه المجموعة سوف تؤثر بعضها على بعض فإذا كانت الرفقة تجتمع على الخير وتقضي وقت فراغها بما يعود عليها وعلى المجتمع بالفائدة وكانت تتصف بالأخلاق الحميدة فان الفتاة سوف تكتسب هذه الأخلاق.

وبالتالي فان السلوك الفاضل سيصبح هو المسيطر على هذه المجموعة .

أما إذا كانت هذه المجموعة أو الرفقة تتسم بسمات غير حميدة وصفات غير فاضلة، فان الفتاة المنظمة

[3] مصطفى حجازي. **الأحداث الجانحون: دراسة ميدانية نفسانية إجتماعية**. دار الطليعة. بيروت. 1995 .ص، 68

إليهن سوف تكتسب نفس السلوك.

أولا: الدراسات العربية

الدراسة الأولى: معاملة الوالدين وعلاقتها بجنوح أبنائهم:

لقد أجريت هذه الدراسة من طرف " سعدي لفتيه موسى " في العراق سنة 1973 وكان الهدف منها هو معرفة أنواع المعاملة التي يتلقاها الأبناء من طرف الآباء والأمهات وذلك عند الأحداث الجانحين وغير الجانحين هذا مع معرفة الفروق في أسلوب معاملتهم وخاصة في عمر العاشرة واختلافها عن معاملتهم في السادسة عشر.

وقد تم إجراء هذه الدراسة في العراق واختار الباحث عينة متكونة من آباء وأمهات الأحداث الجانحين الذكور المحجوزين في المدرسة الاصطلاحية ببغداد وبلغ عدد المجموعة التجريبية 40 عائلة من مجموع 127نسبة5.31 وهي العينة التجريبية.

وتضمن البحث عينة أخرى بنفس العدد من آباء وأمهات غير الجانحين من مناطق سكن المجموعة التجريبية نفسها وهي المجموعة الضابطة.

وتمت الدراسة المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في نتائج البحث كالمستوى الاقتصادي والحالة الاجتماعية والصحية والمستوى الثقافي للوالدين ، وأخذ كذلك بعين الاعتبار كيفية قضاء الوالدين أوقات فراغهم ومحال نوم الأطفال ومستوى الجيران الاقتصادي.

وتضمن البحث ستة فرضيات:

يختلف آباء وأمهات الأحداث الجانحين وغير الجانحين في معاملتهم لأبنائهم عندما يكونون بعمر سنوات عنهم بعمر 16 سنة، لكن نتائج البحث لم تؤيد صحة تلك الفرضية.

-يستخدم آباء وأمهات الجانحين أسلوب الدلال في معاملتهم لأبنائهم بالمقارنة مع آباء وأمهات غير الجانحين ، ولم تؤيد نتائج البحث صحة تلك الفرضية.

- يستخدم آباء وأمهات الجانحين أسلوب القسوة في معاملتهم لأبنائهم بالمقارنة مع آباء وأمهات غير جانحين أيدت النتائج صحة تلك الفرضية.

- يستخدم آباء وأمهات الجانحين أسلوب الإهمال في معاملتهم لأبنائهم بالمقارنة مع آباء وأمهات غير جانحين،وأيدت نتائج البحث صحة الجزء الخاص بالآباء فقط ولم تؤيد صحة الجزء الخاص بالأمهات.

-يستخدم آباء وأمهات غير الجانحين أسلوب الحزم مع العطف في معاملتهم لأبنائهم بالمقارنة مع آباء وأمهات الجانحين ، وأيدت نتائج البحث صحة تلك الفرضية.

- يظهر التضارب بين القسوة والدلال بين آباء وأمهات الجانحين في معاملتهم لأبنائهم بالمقارنة مع آباء وأمهات غير الجانحين وأيدت نتائج البحث صحة تلك الفرضية.

لقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية المتعلقة بمعاملة الوالدين لأبنائهم وعلاقتها بجنوحهم حيث توصل الباحث إلى أن أولياء الجانحين يعاملونهم بالقسوة كما يستخدمون أسلوب الإهمال في تربية أبنائهم وخاصة الآباء مع إتباعهم لأسلوب التضارب بين القسوة والدلال في معاملتهم لأبنائهم.

وهذه الطريقة التربوية المتبعة من طرف آباء وأمهات الأحداث لها علاقة هامة بجنوحهم ، وفي دراسة أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث بمدينة قسنطينة تم وضع هذا العامل من ضمن العوامل التي سأحاول الكشف عن مدى أهميتها في جنوح الأحداث في مجتمع الدراسة.

الدراسة الثانية : جناح الأحداث في الطبقة العامة:

تم إجراء هذه الدراسة من طرف " محمد علي حسن " في مصر سنة 1991 وكان الهدف من ورائها هو الربط بين معدلات الجناح والمنطقة ، فإذا ثبت أن معدلات الجناح تختلف من منطقة لأخرى فان ذلك يؤكد ويدعم نظرية الانتشار الثقافي وبالتالي ينعدم تأثير الطبقة الاجتماعية على الجناح ، أما إذا تبين أن تباين معدلات الجنوح يعود إلى الطبقة الاجتماعية وليس للمنطقة.

وقد سعت الدارسة إلى تحليل تأثير كل من الطبقة الاجتماعية ونمط التعليم المدرسي والبيئة فكل من الطبقة ونمط التعليم المدرسي والبيئي يعد متغيرا مستقلا بينما الجناح بالنسبة لكل منهم على حدة يعد متغيرا تابعا.

وفي ضوء تلك المتغيرات المستقلة والتابعة وضعت فروض الدراسة كالتالي:

- لا يوجد اختلاف بين الطبقات الاجتماعية في معدلات جناح الأحداث.
- لا يوجد اختلاف بين أنماط التعليم المدرسي في معدلات جناح الأحداث.
- لا يوجد اختلاف بين الأولياء ذوي القدرات الأكاديمية ومستويات الذكاء المنخفضة في معدلات الجناح.
- وقد استندت الدراسة على مقياسGeneral–Registrar ذي الطبقات الخمس طبقا لمعيار المهنة، لتحديد الوضع الطبقي لعينة الدراسة، خاصة مهنة الأب، فإذا تعذر الحصول عليها تحل محلها مهنة الأم.

وقد سعت الدراسة أيضا إلى أن تكون عينة الدراسة متوازية بحيث تشمل أربعة مناطق،

المنطقة الأولى تمثل الطبقة الوسطى ، والطبقة الثانية تمثل الطبقة العاملة ثم منطقتان تعيش فيهنا الطبقتان الوسطى والعاملة لكن إحداهما تغلب عليها الطبقة الوسطى والأخرى تغلب عليها الطبقة العاملة.

وكان من أهم النتائج المتحصل علها هي وجود علاقة عكسية بين الطبقة الاجتماعية وبين العنف والإضرار بالممتلكات ثم السرقة وسوء السلوك عموما، كما تبين أن الطبقات الاجتماعية أكثر المتغيرات ارتباطا بمعدلات الجناح الرسمية ثم يليها نمط التعليم المدرسي، وهذا يعني أن جناح الطبقة العاملة يفوق معدلات الجنوح في الطبقة الوسطى .

الدراسة الثالثة: الأحداث الجانحون

أجريت هذه الدراسة من طرف " مصطفى حجازي " في لبنان سنة 1975 وهي دراسة نظرية ميدانية تتألف من المحاور التالية:

نظري: يعرض نماذج من النظريات الحديثة في دراسة الانحراف من الناحية النفسية والاجتماعية.

حاول الباحث رسم ملامح الإطار الاجتماعي لظاهرة انحراف الأحداث في لبنان وانتهج في ذلك سبيلا علميا يتلخص في التحليل النقدي للإحصائيات المتوفرة عن الأحداث ثم قام باستجواب للعاملين في ميدان رعاية وتأهيل الأحداث الجانحين.

دراسة عيا دية لمختلف فئات الجانحين من حيث خصائصهم الشخصية وديناميتهم النفسية ونوعية السلوك الجانح لديهم.

وانتهى هذا التقسيم باستعراض الخصائص الأساسية للحدث الجانح في لبنان وهي خصائص تنطبق على نظيره في العالم العربي إلى حد بعيد.

واتبع الباحث منهجا قريبا من المنهج الأنثروبولوجي من أجل عرض الوقائع الحية ، ثم حاول تفسيرها بشكل دينامي ، فاستعرض في البداية آخر الإحصائيات التي حصل عليها من الستينات حتى تاريخ

إجراء البحث ثم استعرض معطيات استمارة طبقها على الاختصاصين العاملين في الميدان مباشرة وبشكل يومي.

وهو يرى أن هؤلاء الأطفال يقومون بأعمال منتجة و انتفاعية ومخالفة للقانون بعض الشيء ثم يدرجون في الانحراف فيصلون إلى التصرفات الجانحة بشكل صريح وتتراوح أعمار هؤلاء الأحداث ما بين 15 – 13سنة ثم ينخرطون في الانحراف ويفرض الأقوياء منهم مكانتهم في الوسط الجانح ويصبحون رؤساء عصابات 18 – 17 سنة وتقل النسبة تدريجيا كلما تقدم السن ، وتحتل نسبة السرقات البسيطة نسبة عالية جدا من الأفعال الجانحة ما بين 70 إلى 90 بالمئة من المجموع الكلي تبعا لمختلف التقديرات وهناك فئة أخرى تهتم بتهريب التبغ وبعض التصرفات المشابهة التي تؤدي إلى الكسب السريع والأفعال الجنسية المنافية للأخلاق وجنيات القتل إلى أنها أقل بكثير من السابقة ويلاحظ أن هناك عملية تطور للتدرج في الجناح حتى الوصول إلى درجة الاحتراف.

وتميل الدراسة إلى سهولة إصلاح الجانحين في لبنان والى عدم ترسخ الانحراف على مستوى البنية الشخصية فهم لا زالوا قابلين للسلطة المتفهمة كما أن درجة الانتماء الاجتماعي الأسري لا زالت كبيرة، وتؤكد الأبحاث العيادية هذا الرأي إلى حد بعيد.

كما تؤكد كثير من الايجابيات أننا أمام ظاهرة انحراف ذات طابع اجتماعي أساسي ينبع من انعدام الرعاية والحماية للطفولة وعدم توفر الظروف والتوجيهات بل التجهيزات المناسبة لتتمكن من التكيف المهني الذين يرجع50% والمدرسي والاجتماعي ، وقد اتضح من النتائج المتحصل عليها أن نسبة المنحرفين انحرافهم إلى حالات المرض النفسي أو العقلي الصريح تظل ضئيلة جدا لا تتجاوز من مجموع الحالات

ويتطابق هذا الرقم إجمالا مع المعطيات الإحصائية في البلدان الأخرى.

وقد أشار الباحث عدة مرات إلى أن نتائجه أو خصائصه التي يتصف بها الجانح الحدث في لبنان كثيرة الشبه بخصائص الأحداث في الأقطار العربية والدراسة الحالية لبحث مشكلة الجنوح في مدينة قسنطينة سوف تتحقق أو تنفي هذه المقارنة .

ثانيا :الدراسات الجزائرية

مشكلة انحراف الأحداث في الجزائر عواملها ونتائجها:

أجريت هذه الدراسة على انحراف الأحداث في الجزائر سنة 1984 من طرف " محي الدين مختار "وهي دراسة ميدانية في مركز إعادة التربية في مدينتي عنابة وقسنطينة ، وقد اتبع الباحث فيها)المنهج السببي المقارن (، لمقارنة مجموعتين اجتماعيتين مختلفتين في السلوك ، حيث تمت المقارنة بين مجموعة ارتكبت أفعالا انحرافية مع مجموعة أخرى لم ترتكب تلك الأفعال ، وذلك محاولة من الباحث لمعرفة العلاقة الممكنة بين السبب والنتيجة بملاحظة تتابع بعض الأحداث والبحث في البيانات عن العوامل السببية الممكنة وقد اختار الباحث عينة عشوائية من مركز إعادة التربية في عنابة وقسنطينة ، بالإضافة إلى عينة عشوائية ثانية من تلاميذ المرحلة المتوسطة بمدينة قسنطينة ، وهم تلاميذ جاءا إلى المدرسة من أحياء شبيهة بالأحياء التي جاء منها ألراد المجموعة الأولى.

وقد بلغ عدد أفراد العينة 130 حدثا منحرفا (و 130)حدثا عاديا وكانت أهم الأدوات المستخدمة في جمع البيانات من الميدان هي الاستمارة والتي تضمنت 74 سؤلا رئيسا مفتوحا ومغلقا موجهة إلى الأحداث المنحرفين ، استمارة ثانية احتوت 54 سؤلا رئيسيا موجهة للأحداث العادين.

وقد قام الباحث بوضع هذه الأسئلة باختبار الفرضيتين التاليتين:

إن انحراف الأحداث في الجزائر هو نتيجة لعدم الإشباع الكافي والسوي للحاجات المادية والحاجات النفسية الاجتماعية للفرد.

إن انحراف الأحداث في الجزائر هو نتيجة لعدم فعالية الضبط الرسمي وغير الرسمي على الحدث إلى الحد الذي يجعله واعيا بمدى القبول الاجتماعي لأفعاله.

ومن النتائج المتحصل عليها هي:

أن نسبة الانحراف ترتفع عند الأحداث الذين تتراوح أعمارهم ما بين (18 – 15)سنة كما أن للموطن الأصلي دور هام في الانحراف ، كما أن ثلثي المجموعة المنحرفة أسرها تعيش في بيوت قصديرية أو من الطوب ومقابل كل أسرة للمنحرفين تعيش في شقة توجد أسرتان للأسوياء وهذا يعني كون المسكن مترابط وظيفيا مع مزيد من القابلية للانحراف، حيث أن نسبة الأمية مرتفعة جدا في آباء وأمهات المنحرفين وقد كشفت الدراسة أن مهنة الأب ليست بذاتها مؤشرا من مؤشرات الانحراف ، وإنما الانتقال من مهنة إلى أخرى أي من مهنة الزراعة إلى الصناعة، هي في الغالب عامل مساهم في حدوث الانحراف .

وقد توصل الباحث إلى أن مهن آباء وأمهات الأحداث عموما مهن بسيطة تتوزع بين الأعمال الزراعية والصناعية العادية وعلى العموم فان الباحث قد أكد في الختام على أن هناك نزعات قوية في هذا المجال تتجه نحو:

المنشأ الايكولوجي يميل إلى الزراعة لدى مجموعة الأحداث المنحرفين ، أي أن أسرهم هاجرت إلى المدينة ، ويبدوا هذا العامل من خلال مكان الميلاد ، نوع السمن ، كذلك المستوى التعليمي.

إن الأعمال المهن التي يقوم بها الآباء لدى المجموعتان المجموعة المنحرفة تنحصر في الأعمال الزراعية في الغالب والخدمات العادية مما يشير إلى أن مستوى الدخل ضعيف ولا يكفي لتغطية متطلبات وحاجيات الحياة اليومية.

لقد توصلت هذه الدراسة إلى أن عدم الإشباع المادي والمعنوي لحاجيات الحدث يجعله ينحرف عن قيم ومعايير المجتمع فالمهن التي يمارسها أولياء الأحداث هي مهن بسيطة وذات دخل ضعيف لا يمكنهم من تلبية مختلف متطلبات أبنائهم مع أن معظمهم ذا أصل ريفي هاجر إلى المدينة مما يجعل من مسألة التكيف أمر صعب لدى هذه الأسر لاختلاف الحياة في الريف عن المدينة، إذن فعامل الهجرة وضعف المستوى الاقتصادي من أهم العوامل المؤثرة في جنوح الأحداث في هذه الدراسة.

ومن خلال النتائج المتحصل عليها في هذه الدراسة سنعمل على معرفة مدى التقارب ببين نتائجها والنتائج المتحصل عليها في دراستنا.

دراسة : انحراف الأحداث في الجزائر والإدماج الاجتماعي لهم:

لقد أجريت هذه الدراسة من طرف " أحمد بوكابوس " في مركز إعادة التربية ببئر خادم بالجزائر العاصمة سنة 1986، وقد اتبع الباحث المنهج التاريخي المقارن الذي سمح له بتتبع الظاهرة خلال مراحلها التاريخية ، سواء فيما يتعلق بالجانب النظري أو رصد حالة الظاهرة في المجتمع الجزائري ، ومقارنتها بالحالة الراهنة لها.

وقد قام الباحث باختيار عينة تمثيلية ، بدل الحصر الشامل لمجتمع الدراسة الذي يتطلب مقابلة جميع الأحداث الموضوعين في مركز إعادة التربية رقم– 2– ببئر خادم ، وتتراوح أعمار الأحداث في العينة ما

بين 16 – 14 سنة (وكان عدد أفراد العينة 102) فردا.

أما أهم الأدوات التي اعتمد عليها الباحث في جمع البيانات من الميدان كانت(الاستمارة) والتي احتوت على 9 محاور أساسية تتفرع من كل محور مجموعة من الأسئلة الفرعية، وقد وضعت هذه الأسئلة لاختبار فرضية البحث العامة وفرضيات جزئية متفرعة عنها وهي كالتالي:

– 1إن اختلال في الوظيفة التربوية للأسرة يكون له تأثير سلبي على علاقة الأبناء بأسرهم مما يعرقا عملية الإدماج الاجتماعي لهم فيما بعد.

أ –يعمل المركز على إعادة إدماج الأحداث المنحرفين عن طريق التكفل التربوي بهم

ب– المركز مكان ملائم لإشباع حاجات الأحداث المادية التي افتقدوها في أسرهم.

ج – للأسرة دور أساسي في عملية إعادة إدماج أبنائها اجتماعيا.

وكان أهم النتائج المتوصل إليها من طرف الباحث على النحو التالي :إن لمركز أعادت التربية دور هام في عملية إدماج الحدث اجتماعيا عن طريق الزيارات أو الرسائل .كما أن أغلب الأحداث المنحرفين هم من المتسربين من المدارس الأساسية في المراحل الأولى هذا مع الخلافات الأسرية المستمرة.

إن أغلب الأحداث الموجودين في المركز يعود سوء تكيفهم الاجتماعي إلى الظروف الأسرية أكثر مما يعود على أثر الموجة الحضارية، كما هو الشأن في انحراف الأحداث في المجتمعات العربية.

وعموما يظهر لنا من خلال نتائج الدراسة سواء ما تعلق منها بالجانب الميداني أو بالنظري إن إمكانية إدماج الأحداث المتواجدين في المراكز المخصصة لإعادة التربية ومع ما يقدمه المركز من مساعدات مادية ومعنوية الأحداث وأسرهم، يجعل منه مكانا ملائما و مساعدا على عملية إدماج و إعادة التربية للأحداث

المنحرفين عموما.

ثالثا: الدراسات الأجنبية

-عوامل الجنوح في مدينة لندن

أجريت هذه الدراسة في مدينة لندن سنة 1961 من طرف Cyrilburt حول الحدث الجانح واستغرقت هذه الدراسة مدة عشر سنوات وكان هدفها الكشف عن عوامل الجنوح ووضع خطة لعلاجه وصاغ فرضية بحثه على النحو التالي:

-إن عوامل الجنوح متعددة منها البيولوجية والاجتماعية والنفسية وهي عوامل متفاعلة وفي حالة ديناميكية متكاملة . وقد تألفت عينة البحث من 200 حالة من الذكور والإناث من الذين أحيلوا إلى محكمة الأحداث والى هيئات العناية بالطفولة والأحداث واستخدم الباحث منهج دراسة الحالة حيث اهتم بماضي وحاضر ومستقبل الحدث وانتقى المعلومات من مصادر عديدة هي الآباء والأمهات وأصحاب العمل والمؤسسات والمحكمة والنوادي والمستشفيات.

النتائج التي توصل إليها هي أن عوامل الجنوح متعددة إلا أن هناك عوامل رئيسية factars Major وعوامل صغرىfactars Major.

ومن العوامل الرئيسية الظروف البيئية والرفاق وعدم الاستقرار العاطفي والظروف الداخلية في البت حددها بالفقر والعلاقات العائلية الناقصة والتربية الخاطئة والبيت الفاسد.

وقد تبين من خلال الدراسة أن التربية الخاطئة بين أسر الجانحين خمسة أضعافها عند أسر غير جانحين ، وتضمنت التربية الخاطئة اللامبالاة والتربية اللينة أو القاسية وعدم الاتفاق على تربية الطفل، كما توصل أيضا إلى أن الفقر أكثر تأثيرا من المجموعة التجريبية من تأثيره في المجموعة الضابطة وأن تأثيره في

الذكور أكثر من تأثيره في الإناث في كلتا المجموعتين هذا مع أن البيوت الفاسدة أكثر انتشارا بين أسر الجانحين بالنسبة إلى أسر غير الجانحين إلا أن تأثيرها في إناث المجموعة التجريبية أكثر من تأثيرها في ذكور المجموعة نفسها وتأثيرها في ذكور المجموعة الضابطة أكثر بقليل من تأثرها في الإناث.

ومن خلال نتائج هذه الدراسة نلاحظ وجود جملة من العوامل تؤدي متجمعة إلى الجنوح وان اختلف دور كل منها حسب تأثيره حيث قسم الباحث العوامل المؤدية للجنوح إلى عوامل رئيسية كبرى وأخرى صغرى ومن العوامل الرئيسة الظروف البيئية والرفاق وعدم الاستقرار العاطفي والظروف الداخلية في البيت ، إذن فالجنوح هو نتاج جملة من العوامل وان اختلف تأثير أحدها عن الآخر إلا أنها تعمل مجتمعة في إنتاج لمعرفة مدى تطابق هذه لمعرفة مدى تطابق هذهj ظاهرة الجنوح وهذا ما سنحاول التأكد منه في دراستنا النتائج مع دراستنا.

دور الضبط الاجتماعي في جنوح الأحداث:

وهي دراسة قام بها مارك لبلا من جامعة مريال بكندا سنة 1987 وكان الهدف منها محاولة إثبات أن الانحراف الشباب راجع إلى عدم وجود ضبط وتعديل جيد للسلوك الاجتماعي للأحداث.

وتم اختيار عينة مكونة من (370) مراهقا للإجابة على أسئلة استمارة عن الانحرافات والنشاطات التي يقوم بها الأحداث ، وتتراوح أعمار أفراد العينة ما بين (16 – 12)سنة مابين الذكور والإناث وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية من المدارس العمومية والخاصة وقام مركز صبر الآراء بجامعة Monreal بجمع الاستمارات وتم قياس الانحراف باستمارة تحتوي على 28 سؤالا وعدة أسئلة.

فرعية وخضع تحليل المعطيات للمراحل التالية:

–دارسة الارتباطات الداخلية بين مختلف متغيرات نفس المحور.

–تم دراسة ارتباط هذه المتغيرات مع الانحراف.

واتبع الباحث) منهج المقارنة السببية (لفهم الارتباط بين الجنوح وعمليات الضبط الاجتماعي.

ووضع البحث عدة فرضيات مختلفة على النحو التالي:

–دراسة الروابط الاجتماعية:

أ –الاتصال العائلي

ب – الارتباط بالأولياء

ج –احترام الأساتذة

د – احترام الأشخاص أصحاب السلطة

هـ – احترام الرفقاء المنحرفين

ومن النتائج المتوصل إليها من خلال البحث هي أن سلوك الجانح ينتج عن نقص في ميكانيزمات الضبط الاجتماعي ويرجع الانحراف إلى تلك الروابط التي تعقد مع المجتمع الروابط الهشة مع الأشخاص وعدم الانضباط الكافي مع المؤسسات الاجتماعية الأمر الذي يجعل تقبل ضغوطات الحياة أمر صعب.

هذا مع أن الروابط الصلبة مع أي مجتمع بالإضافة إلى النمو النفسي الطبيعي يجعل الحدث قادرا على تحمل.

الضغوطات الاجتماعية وبالتالي تحميه من الانحراف ، وتجعله يؤدي دوره الاجتماعي كمراهق ناجح . ومن خلال نتائج الدراسة نرى مدى أهمية عامل الضبط الاجتماعي في تجنب الحدث الوقوع في الانحراف ، فالأحداث الذين يعانون من نقص في ميكانيزمات الضبط الاجتماعي غير قادرين على عقد علاقات اجتماعية صحيحة وخاضعة لقوانين المجتمع وهذا يعود بطبيعة الخال إلى إهمال الأسرة لدورها في مساعدة المراهق في الوصول إلى النمو النفسي الطبيعي الذي يمكنه من الخروج من القوقعة داخل جماعته الأولية

هي الأسرة إلى الجماعة الثانوية وهي المجتمع مما يعطيه الصلابة والقدرة على تحمل المشاكل الاجتماعية التي قد تقود إلى الانحراف ونلاحظ مدى تأكيد الباحث على أهمية هذا العامل في جنوح الأحداث وهذا ما سنحاول معرفته في دراستنا ومدى تقاربهما[4].

أجرى هذه الدراسة وقد تم تعريف سلوك الجانح بأنه خروج الأفراد عن النظام الاجتماعي الذي يعيشون فيه لعدم استطاعتهم التكيف معه.

وقد اختار الباحث مجموعتين كل منهما مؤلفة من 500 حدث من الذكور فقط ، إحداهما مجموعة تجريبية والأخرى ضابطة ، وسعى الباحث إلى تماثل المجموعتين في أربعة عناصر : متوسطة الأعمار – الذكاء– الإقامة – الانتماء القومي.

ومن أهم النتائج المتوصل إليها من طرف الباحث هي أن نسبة 6.28 من الجانحين نشؤ في أسر كانت ظروفهم الاقتصادية سيئة يقابل ذلك 12 من غير الجانحين ، كما أن نسبة 50 من الجانحين يعيشون في كنف والديهم ويقابل ذلك71 من غير الجانحين.

كما أن العطف والحنان من جانب الأم والأب يكثر عند أسر أفراد العينة الضابطة ، واتضح أيضا أن آباء وأمهات الجانحين يتسم أسلوبهم التربوي باللين مقابل القسوة عند آباء وأمهات المجموعة الضابطة هذا مع انتشار التفكك العائلي عند أسر الجانحين أكثر من غيرهم كالطلاق أو وفاة أحد الوالدين أو غيابه عن البيت فالنتائج المتحصل عليها تؤكد أن أسلوب التربية الخاطئ من أهم العوامل المؤدية للجنوح عند الأحداث.

لقد أثبتت هذه الدراسة أهمية دور عامل التربية المتبعة من طرف أولياء الأحداث في جنوحهم أو عدمه حيث

[4]– Marc le blanc : une théorie intégrative de la regrattière de la délinquance annales de Vaucresson p222

أن أسلوب التربية الخاطئ من أهم العوامل المساعدة في الجنوح وهذا العامل من ضمن العوامل التي سنحاول إثبات مدى تأثيرها على جنوح الأحداث في مدينة قسنطينة لتقارب ظروف أسر الجانحين في هذه الدراسة وأسر الجانحين في مدينة قسنطينة وخاصة من ناحية التفكك الأسري بسبب الطلاق والذي تعاني منه أكثر أسر الجانحين لعدم وجود الاستقرار الأسري عند الحدث الجانح فهو تارة يعيش عند الأب وتارة عند الأم وفي كلا الحالتين يعامل بأسلوب تربوي ما فيفقد التوازن العاطفي مما يجعله غير مؤهل للعملية التربوية وبالتالي لا يجد الحدث طريقا للخروج من وضعيته الأسرية سوى الشارع فيقع فريسة للانحراف.

التعليق على الدراسات:

بعد استعراض بعض الدراسات التي تناولت موضوع الإنحراف في مناطق مختلفة من العالم من أجل الكشف عن العوامل المؤدية للجنوح والذي تعاني منه فئة الفتيات خاصة ، حيث توصلت هذه الدراسات إلى وجود عدة:

- عوامل اجتماعية واقتصادية ونفسية تؤثر على الفتاة وتدفعها للجنوح.

ومن العوامل الاجتماعية التفكك الأسري وعدم الاستقرار العاطفي بالإضافة إلى عدم التكيف الاجتماعي مع دور جماعة الرفاق والشارع والتربية الخاطئة وغيرها من العوامل الاجتماعية التي تؤثر بطريقة مباشرة عليها وتؤدي بها إلى الجنوح.

هذا مع وجود عامل الفقر كعامل مساعد في إنحرافها نتيجة تضافرها مع العوامل الاجتماعية لأسرة الحدث والمتمثلة في الخلافات الأسرية التي تقوي حدتها مشكلة الفقر الذي تعاني منها معظم أسر الأحداث مما يشعر الفتا بعدم الاستقرار النفسي والاجتماعي.

ورغم تناول هذه الدراسات انطلاقا من أن لكل بلد ظروفه وطبيعته الخاصة به إلا أن ذلك لا يمنع من

الاستفادة من نتائج تلك الدراسات ومقارنة نتائجها مع نتائج مجتمع الدراسة لذا فقد تم تخصيص الفصل الموالي للإجراءات المنهجية لكشف جوانب الجنوح في مجتمع الدراسة.

الفصل الثاني:

الإنحراف عند الفتيات المراهقات في المجتمع الجزائري

1- تعريف السلوك الإنحرافي

لم يتفق فقه القانون الجنائي وعلماء العلوم الإنسانية على معنى موحد للانحراف فقد تعددت المفاهيم والمعاني حول تعريف الانحراف ويرجع هذا التعدد والاختلاف إلى الاختلاف في الزاوية التي ينظر إليها الفقيه في تعريفه.

فمنهم من يستند إلى المدلول الاجتماعي للانحراف وما يترتب عليه من خلل في التنظيم الاجتماعي لمواجهة هذه الظاهرة وبالتالي ينظر إلى الانحراف من زاوية أنه السلوك غير اجتماعي يصدر من الحدث حتى و لو لم يندرج في إطار نص تشريعي جريمة، وهذه وجهة نظر علماء علم الاجتماع ومنهم من يعرف الانحراف بالاستناد إلى تلك العوامل النفسية والعضوية التكوينية التي أدت إليه و هؤلاء هم علماء النفس الجنائي ،وأما القانونيون فقد يحددون الانحراف وفقا لمعيار شكلي يدور حول القالب الذي وضعه القانون للانحراف أو يتوسع في تعريفه بحيث يضم أفعال تدخل في إطار النص التشريعي الجنائي . [1]

وتعتبر كثير من الدراسات مفهوم الانحراف من بين المفاهيم التي يصعب تحديدها كونه يتغير بتغير المكان و الزمان و حتى الأشخاص فمن الناحية الاجتماعية عرف بعضهم الانحراف: بأنه كل خروج على ما هو مألوف من السلوك الاجتماعي دون أن يبلغ حد الإخلال بالأمن الاجتماعي بصورة ملحوظة أو خطيرة تهدد الاستقرار الداخلي للمجتمع.[2]

---

[1]- أ بو الحسن عبد الموجود إبراهيم، **ديناميات الانحراف والجريمة (التفسيرات، القضايا، الممارسة العامة)** ،المكتب الجامعي الحديث، الأزاريطة، الإسكندرية ،2007 ،ص33.

[2]- جابر عوض السيد، أبو حسن عبد الموجود، ط1 ، **الانحراف والجريمة في عالم متغير** ، المكتب الجامعي الحديث، أسوان،2004 ،ص20.

في حين ينظر له "طويرش" نظرة شاملة :"بأنه ظاهرة تشمل الشخصية ككل في تفاعلها مع البيئات المحيطة بها من اجتماعية وسياسية ونفسية تؤدي إلى مجموعة من الأفعال المضادة تجاه ما تعارف عليه المجتمع من نظم وقوانين وعادات وتقاليد .

كما يعرّف عدم مسايرة المعايير الاجتماعية، ويفضل علماء الاجتماع استخدام هذا المصطلح، بدلا من استخدام مصطلح السلوك الشاذ، نظرا لارتباط المصطلح الخير بالمرض النفسي، أكثر من ارتباطه بعدم التوافق أو الصراع ، والانحراف ظاهرة توجد في حياة كل كائن إنساني، حتى في المجتمعات المعروفة باسم المجتمعات البسيطة [1] .

و يعرف على أنه :هو الابتعاد عن المسار المحدد أو هو انتهاك لقواعد و معايير المجتمع، و وصمة تلتصق بالأفعال أو الأفراد المبتعدين عن طريق الجماعات المستقيمة داخل المجتمع، أو هو انتهاك القواعد، الذي يتميز بدرجة كافية من الخروج على حدود التسامح العام في المجتمع.[2]

2- أنواع السلوك الإنحرافي :

اختلف العلماء والباحثون في تحديد أنواع السلوكيات ،الشيء الذي أدى إلى اختلاف وجهات النظر، فمنهم من يصنفها إلى سلوكيات داخلية وأخرى خارجية ، ومنهم من يصنفها إلى سلوكيات فطرية وأخرى مكتسبة ومنها من يصنفها حسب نمط السلوك الإيجابي المقبول والسلبي المنحرف المرفوض:[3]

---

[1]- أنور محمد الشرقاوي، **انحراف الأحداث**، ط2 ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1986 ،ص42.
[2]- جلال الدين عبد الخالق، السيد رمضان، **الجريمة و الانحراف**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2001،ص19.
[3]- سامية محمد جابر، الإسكندرية، **سوسيولوجيا الانحراف**، دار المعارف الجامعية، 2004 ،ص52.

1- السلوك الداخلي : ويشمل عدة عمليات داخلية تتم على المستوى الباطني مثل التذكر و الإدراك والتخيل وهي عمليات ملاحظتها مباشرة وإنما تدركها من خلال نتائجها .

2- السلوك الخارجي : وهو السلوك الذي ندركه حسيا أي يمكن ملاحظته مباشرة، "فهو سلوك الذي يمكن ملاحظته مثل النشاط الحركي أو التعبير اللفظي الذي يقوم به الفرد وتغيرات الوجه التي تصاحب بعض الحالات الانفعالية. "

ويمكن التدليل على هذا النوع من السلوك من خلال ملامح الغضب التي تبدو على الإنسان عند الموافق المزعجة أو غير المرغوب فيها، كاحمرار الوجه عند الخجل وغيرها من مظاهر السلوك التي تبدو في موافق مختلفة.

3- السلوك الفطري :وهو السلوك الذي يولد الإنسان مزودا به، مثل البكاء ،الضحك الرضاعة والخوف وهي سلوكيات ينشأ عليها الإنسان فطريا ولا يستطيع أحد التدخل فيها، أي أنها ليست نتاجا لعملية التنشئة الاجتماعية

4- السلوك المكتسب :وهو عكس الفطري ،فهو سلوك يتعلمه الإنسان ويكتسبه من خلال عملية التقليد والتعليم في الأسرة والمدرسة ، فهو الذي يتعلمه الكائن الحي من البيئة المادية أو الاجتماعية التي يعيش فيها ،ومن أمثلة ذلك الكتابة والقراءة .

5- السلوك الإيجابي :وهو السلوك الذي يتماشى مع ما هو متفق عليه في المجتمع، أي هو السلوك الذي يتوافق مع العادات والتقاليد والقيم، "فهو فعل صادر عن الفرد ومتماشيا مع المعايير الاجتماعية التي تحكم الفرد داخل المجتمع.[1] "

[1]- المرجع السابق ،ص52.

6- السلوك السلبي أو المنحرف :وهو ما يطلق على السلوكيات التي تخالف قيم ومعايير المجتمع ولا يتفق مع عادات وتقاليده، وفي الحقيقة أن السلوك المنحرف يختلف من مجتمع إلى أخر حسب قيمه وقواعده فما يكون مقبولا في مجتمع ما قد يكون سلوكا منحرفا في مجتمع أخر،ولكن في الحقيقة أن قياس السلوك المنحرف يكون وفقا لقيم المجتمع ومعاييره ،فما اتفق معها فهو لسوك سوي وما خالفها وشاذ عنها فهو سلوك منحرف.

3- نظريات تفسير السلوك الانحرافي

1- نظرية الضبط الاجتماعي[1] :

إن الافتراض الأساسي لهذه النظرية هو :أن الدافع للانحراف شيء طبيعي يوجد لدى جميع الأفراد، وليس عند المنحرفين فقط، فقد ذكر "توبي" Toby""أحد أنصار هذه النظرية :أن دوافع السرقة والقتل والخطف هي دوافع عالمية، لذلك فالفرق بين البالغين الذين يتمسكون بالقانون، و البالغين الذين ينتهكون القانون لا يكمن في أن أحدهم لديه حافز لانتهاك القانون والآخر ليس كذلك، وإنما الحقيقة أن كليهما طبع على خرق القانون من حين لآخر .لذلك تذهب نظرية الضبط الاجتماعي إلى أن الطابع والامتثال هو الشيء الذي يجب أن يتعلمه الفرد .ومن أشهر من استخدم هذه النظرية هم: "توبي "Toby ،"ناى" Nya ،"ماتزا Matza ،" "ريكالس Reckless،"و "هيرشي" Hirschi فقد حدد في ثلاثة أنماط من الضبط هي:

[1]- بدر الدين علي :**النظريات الحديثة في تفسير السلوك الإجرامي**، الرياض،المركز العربي للدراسات الأمنية و التدريب، 1987 ،ص62.

– **الضبط المباشر**: وهو أسلوب ظاهري، يشير إلى الضوابط الخارجية التي توضع أمام الفرد مثل القوانين الرسمية التي تحرم أنواعاً معينة من السلوك، أو صور العقاب المختلفة التي يتعرض لها الفرد.

– الضبط الغير مباشر: وهو يركز أساساً على الارتباط العاطفي بالوالدين، و بأشخاص محافظين لا صلة لهم بالجريمة .

– الضبط الذاتي: وهو يشير إلى الشعور الذي يكوِّ ن الفرد، والذي يعمل على توجيه سلوكه، فعندما تندمج القواعد والقوانين في نفس الفرد تصبح جزءاً منه، وفي هذه الحالة نجده يطيع القانون ليس لأن انتهاكه شيئاً غير شرعي، ولكن لأن القانون هو الشيء الصحيح الذي يجب أن يتمسك به .

و يعتبر الدين من أهم مصادر الضبط الاجتماعي في أي ثقافة من الثقافات، وتتمثل مصادر الضبط الاجتماعي في الأعراف والقانون والقيم والثقافة وآداب السلوك والرأي العام والأسرة والتعليم والتربية .

وإذا حللنا مفهومي الدين والضبط الاجتماعي نجد أن هذين المفهومين يتفقين في تنظيم سلوك الفرد والبعد بالفرد عن الانحراف والحفاظ على التماسك الاجتماعي داخل المجتمع ومن هنا تبرز العلاقة بين الدين والضبط الاجتماعي .

ومما هو جدير بالذكر أن كلمة" control" في القاموس الإنجليزي تتضمن معنى القوة والسيطرة والسلطة، وفي اللغات غير الإنجليزية(الفرنسية– الألمانية– الروسية) الإشراف والمراقبة والرقابة والمراجعة، وعلى هذا فإن مفهوم الضبط يشير إلى الأسلوب أو الطريقة التي

يتبعها المجتمع للحفاظ على مقوماته وهيكله الاجتماعي ونظمه الاجتماعية المختلفة .هذا وقد أسهم العلامة العربي" ابن خلدون" في إيضاح العلاقة بين الدين والسياسة ودورها في الضبط الاجتماعي فقد أشار "ابن خلدون" إلى أن الدين يعتبر من وسائل الضبط الاجتماعي، فالدين هو الشرع المنزل من عند الله. بينما السياسة هي أن يراعي الأفراد المصالح على العموم ومصالح السلطان في استقامة ملكه على العموم[1].

ونظراً لتزايد وانتشار الظاهرة الانحرافية داخل الجامعة (العنف- المخدرات- التدخين- داخل أي مجتمع من المجتمعات .التحرش...الخ)، كان لا بد من وضع ضوابط للحد من هذا السلوك، عن طريق الاعتماد على وسائل الضبط الديني المتمثلة في القيم الدينية مثل: قيمة الصلاة وأثرها في ضبط سلوكات الأفراد، والصوم والأمانة والأخوة الصدق والعدالة...الخ، كما لا يمكن إغفال دور الوعي بتعاليم الدين الإسلامي السمحة، و الدور الذي تلعبه في التقليل من السلوكات الانحرافية للطلبة وتوعيتهم بأهمية التمسك بالتعاليم الدينية، وذلك عن طريق تنظيم النشاطات كما أنه لا يمكن إغفال دور جماعة الأصدقاء في الحد من السلوكات الانحرافية الدينية داخل الجامعة والإقامات الجامعية.

2- النظرية اللامعيارية :[2]

في ظل الأوضاع السائدة في المجتمع الجزائري، وما انجر عنها من قلب في سلم القيم التي كانت سائدة في المجتمع وتعمل على الحفاظ على انسجامه، من خلال ترسيخ التبعية وتفشي حالة اللا أمن التي لازالت تسيطر على المواطن منذ بداية التسعينات على الأقل، هذا الوضع ولد حالة من عدم الاستقرار "اللامعيارية" anomie "أي حالة من الصراع الاجتماعي

[1]- المرجع السابق ،ص63.
[2]- منتصر سعيد حمودة :**انحراف الأحداث** ،الإسكندرية ،دار الفكر الجامعي ، ط1 ،2007 ،ص47.

والتصادم، أصبحت تأطر السلوك الإنساني، وتطغى على التعاملات والعلاقات الاجتماعية وهي في حالة توسع حيث ليس بالإمكان تجاهلها .ويرى "عبد الباقي الهرماسي" أن جل البحوث في مجال علم الاجتماع الديني تأثرت بالمقاربة السوسيولوجيا بالوظيفة، "فتركزت الدراسات حول العلاقة الوظيفية بين القيم الدينية، والنظام الاجتماعي أي أنه وقع النظر إلى الظاهرة الدينية في أبعادها الوظيفية وفي مدى تأثيرها في نسق العلاقات الاجتماعية ككل، وليست كمنظومة قيمية مستقلة بذاتها بهذا المعنى يصبح الدين مستوى من مستويات الحياة الاجتماعية وهو أيضا إحدى آليات انشغال المجتمع ويؤدي جملة من الوظائف. "

واشتغل الاتجاه البنائي الوظيفي بالظروف والعوامل التي تساعد على الاستقرار والتماسك داخل النظام الاجتماعي "فالاجتماع الاجتماعي "هو الذي يعكس السير الطبيعي والسليم للمجتمع، ويبقى أن الصراع ظاهرة مرضية ناتجة عن التخلخل في إحدى وظائف البناء، أي تعبير عن الخلل الوظيفي، حيث أن البنية الاجتماعية التي تلعب وظيفة التأكيد على الانتماء الاجتماعي أو على حد التعبير" comte.o " أهمية النظام والانتظام في الحياة الاجتماعية – مؤكداً – الطابع التضامني الذي يربط بين مختلف الطبقات الاجتماعية "، لذلك يرى أنه لا بد من العمل على إزالة التناقض وإعادة النظام الاجتماعي العام ووحدته وتماسكه على أساس الدفاع عن مجموعة من المعتقدات الأخلاقية المحققة لذلك التضامن الاجتماعي، من خلال البيئة التي ينشأ فيها الفرد. [1]

[1]- المرجع السابق ص48.

أ- النظريات التي تأخذ بالتفسير الفردي للسلوك المنحرف

1- الاتجاه البيولوجي والسلوك المنحرف:[1]

لقد ظهر هذا الاتجاه عندما لاحظ الباحثون وجود علاقة بين الظاهرة الإجرامية وبين السمات الخاصة تتضح في هيئة المجرم وملامحه وطبعه ،كالرأس الضخم وملامح غير مستوية أو طبيعة عدوانية، مما جعل النظريات التي تبنى على هذا الاتجاه تعتبر التكوين البيولوجي للفرد بمثابة المحدد الرئيسي للسلوك، وقد حاول بعض هؤلاء الباحثين تصنيف تلك السمات على أساس أنها سمات المجرم، وكان أولها (ديلابوتا)dilla porta الإيطالي في القرن السابع عشر و(لافيتييه)lavaterالفرنسي في القرن الثامن عشر، وقد اهتم لافيتييه بشكل الدماغ بوجه خاص على أساس أنه يكشف استعدادات الشخص للإجرام.وقد حاول أصحاب هذا الاتجاه الربط بين الخصائص البيولوجية للإنسان والسلوك المنحرف، فالمجرم يولد مجرماً وسلوكه المضاد للمجتمع ينتقل إليه عن طريق الوراثة من أسلافه، فالوراثة تلعب دوراً مهماً وأساسياً في تحديد السلوك غير الاجتماعي ونوعه في الفرد.

وتأسيساً على ما تقدم فإن هذا الاتجاه لم تكتمل له في حقيقة الأمر الصفة العلمية إلا على يد الطبيب الإيطالي (سيزار لومبروزو)lombrosoالذي يعتبر بحق المؤسس العلمي لهذا الاتجاه فقد قام لومبروزو بوضع نظريته المعروفة (المجرم بالفطرة أو فكرة الارتداد التي بناها على أساس أن المجرم ما هو إلا نمط أو نوع معين من أنواع البشر يتميز بملامح عضوية خاصة وسمات نفسية يرتد بها إلى وصمات الإنسان الأولى أو المخلوقات البدائية .

[1]- نبيل توفيق السملوطي :**دراسة السلوك الإجرامي**،جدة، دار الشروق للنشر والتوزيع ،ط1 ،1986 ،ص88.

ولقد وضع لومبروزو مجموعة من الخصائص التي يرى أنها تميز الشخص المجرم عن غيره، وخلاصة فرضيته في تفسير السلوك الإجرامي أنه اتجه اتجاه بيولوجي، حيث أرجع أسباب الجريمة إلى تطورات أنثروبولوجية معينة، وقد أكد على الحتمية البيولوجية حيث اعترف بقوة تأثير هذه الأسباب على الرغم من اختلاف الظروف الاقتصادية واختلاف البيئة، وهو بذلك يرى أن الجريمة ظاهرة حتمية مستمرة رغم جهود السلطات المختصة لعلاجها أو القضاء على أسبابها أو الوقاية منها، ومع ذلك فلم يهمل لومبروزو شأن بعض العوامل الأخرى التي تأثر على حالات بعض المجرمين، أو تلك التي تقوم مقام الأسباب العضوية في بعض أنواع الجرائم، ومن هذه العوامل درجة الحرارة وما لها من تأثير على مجرى الجنس، والجرائم الجنسية ومن هذه العوامل أيضاً ظاهرة الكحولية والتي لها بعض التأثير على القتلة وجرائم الإيذاء[1] .

هذا وعلى الرغم من أن لومبروزو عالج مشكلة الحتمية البيولوجية كسبب من أسباب الجريمة، لكنه أيضاً تعرض إلى أهمية بعض العوامل الاجتماعية والثقافية في تكوين السلوك الإجرامي، فهو يرى أن لبعض هذه العوامل أثرها في تقليل نسبة الجرائم، وأنها في الوقت ذاته قد تعمل من الجهة الأخرى على زيادة الجريمة، وقد ذكر لومبروزو بعض الأمثلة الواقعية التي تعزز قوله في هذا الشأن فهو يرى أن ارتفاع مستوى التعليم وزيادة الثروة، قد تعمل على الحد من بعض الجرائم الوحشية، ولكنها في الوقت ذاته تزيد من جرائم النصب والاحتيال ،وجرائم الإفلاس الاحتيالي ،كما أن كثافة السكان تساهم في زيادة نسبة السرقات، ولكن قلة السكان أيضاً قد تغذي جرائم الثأر ،وجرائم الدم ،وذلك نتيجة لما تحدثه من عزلة اجتماعية بين أفراد المجتمع والجماعات المختلفة ،كما قد يكون لاستهلاك الكحول بكثرة علاقة بزيادة

[1]- المرجع السابق ،ص89.

بعض الجرائم، فلقد أضاف أتباعه من المدرسة الإيطالية الوضعية التي ولدت عام 1878 مثل (انريكو فيري ferri ،وروفائيلي جارو falo garo refael)عوامل اجتماعية أخرى في تحليلاتهم للإجرام، بينما تعرضت نظرية لومبروزو إلى هزة عنيفة نتيجة الدراسة التي قام بها (جورج)في انجلترا عام 1901 ،حيث لم يجد فروقاً جسمية هامة بين المجرمين وغير المجرمين، فإن دراسات أخرى للباحثين (أرنست هوتون hooton earnest وأرنست كرتشمر karschmer aernest) قد أيدت إلى حد ما المفهوم العضوي للسلوك الإجرامي، ثم ظهرت في أربعينيات القرن العشرين دراسة هامة للعالم الأمريكي(ويليام شيلدون sheldon) الذي قسم تكوين جسم الإنسان إلى أربع أنواع ووجد أن الجسم العضلي هو أقرب الأنواع صلة بالسلوك الإجرامي.[1]

وكان من نتيجة التقدم الذي حدث في مجال علم البيولوجيا أن حاول بعض الباحثين تفسير السلوك الإجرامي بأنه نتيجة لتلف عضوي في المخ والجهاز العصبي ومن هؤلاء الباحثين "باسية و تورينيه و ديليه" فقد ذهبوا إلى أن الإجرام يرجع إلى خلل عضوي في قاع المخ الذي يتركز فيه الاهتمام بالعمليات الحيوية والنفسية .

و نستطيع القول أن الاتجاه البيولوجي الوراثي اتجه فردي في تفسير السلوك لأن الفرد هو محور الدراسة لدينا، كما أن هذا الاتجاه يحاول البحث عن أسباب للسلوك الإجرامي في داخل الفرد نفسه، في الوقت الذي تؤكد أغلب الدراسات أن الجريمة ظاهرة اجتماعية، و أنها عندما تظهر في المجتمع ويمتد تأثيرها إلى الفرد و المجتمع تصبح مشكلة اجتماعية .و هذا يؤكد ما

[1]- نبيل توفيق السملوطي ،**مرجع نفسه** ،ص90.

ذهب إليه عالم الاجتماع "ايميل دوركايم" في القول بأن الجريمة ظاهرة اجتماعية عادية تظهر في المجتمعات التي تتسم بالتباين و بوجود التغير الاجتماعي .

الوراثة كعامل خاص للعود للانحراف :تعتبر النظرية الوراثية للجريمة و الانحراف أن الميل إلى السلوك الإجرامي و الانحرافي يكون مورثاً مثله في ذلك تقريباً مثل السمات الجينية الأخرى التي تنتقل إلى الفرد بالوراثة. و يذهب بعض العلماء إلى أن لعامل الوراثة للمجرم دوراً بارزاً فلتحديد نوع الجرائم التي يرتكبها،فهم يرون أن المجرم العائد بسبب العوامل التكوينية سواء كانت وراثية أو مكتسبة إنما يرتكب جراءها في الغالب دون أن يكون قصده أو التكسب منها، أو الاعتماد عليها في معاشه، فهو إنما يقدم على الجريمة لعدم قدرته على ضبط التحكم في دوافعه الداخلية لسهولة الانقياد وراء هذه الدوافع، وذلك عكس المجرم العائد لأسباب اجتماعية و الذي يتعمد في غالبية الأحيان على التكسب من جرائمه،و اتخاذها حرفةً له يتعيش من ورائها.[1]

و بالنسبة لتأثير الوراثة على السلوك الإجرامي فالمقصود و الثابت هو وراثة الميل إلى الجريمة مثله مثل الجسم الضعيف الذي لا يقوى على مقاومة المرض،فيظل دائماً تعرضه للإصابة إذا لم يتحصن بوسائل الوقاية، فإبن المجرم لا يتحتم أن يكون مجرماً إذا لقي تربية صالحة و بيئة تمنعه من الوقوع في الجريمة ،مصداقاً لقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم:"ما من مولود إلا يولد على الفطرة،فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه"رواه أبي هريرة .

[1]- زغير، رشيد حميد وصالح، يوسف محمد ، **ظاهرة الانحراف والصحة النفسية**، د ت ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2010 ،ص57.

ويمكننا أن نلخص القول فيما يتصل بموضوع الوراثة كعامل من عوامل الانحراف و العود إليه بأنها لا تعني ميلاً حتمياً طبيعياً أو بالميلاد إلى ارتكاب الجرائم بل تعني أن اتجاهاً وراثياً معيناً كعيب في الجهاز العصبي ينمي في الفرد خصائص معينة هذه الخصائص و العيوب الوراثية إن كانت لا تقود حتمياً إلى الإجرام إلا أن الخبرة يمكن أن تفصح عنها و تنحو بالفرد إلى الإشباع الفور ي لرغباته الغريزية، ومهما قيل في أهمية دور الوراثة وأثره على الانحراف و العود إلى الانحراف فيجب أن لا نغالي بأهمية هذا الدور، فالأسباب الوراثية ليست من العوامل الوراثية و لكن لا يمكن إنكار أهميتها في بعض الحالات .و نتيجة لذلك فإنه يمكن القول أن الجريمة و السلوك الانحرافي ليس نتيجة للوراثة والعامل البيولوجي، و إنما هي محصلة لعدة عوامل[1] .

2- الاتجاه النفسي و السلوك المنحرف:[2]

يبحث هذا الاتجاه في العوامل النفسية الكامنة وراء السلوك المنحرف حيث توجد بعض الحالات النفسية التي قد ينجم عنها نشوء سلوك مضاد للمجتمع وأبرز تلك الحالات المرضية النفسية تتمثل في الإختلالات الغريزية والعواطف المنحرفة والأمراض النفسية والتخلف النفسي .وهناك من يرى أن هذا الاتجاه ما هو إلا امتداد للاتجاه البيولوجي مع الاختلاف في نظرة الاتجاه النفسي إلى المنحرفين سلوكياً، إذ لا تعتبرهم طرازاً موحداً ومجموعة من الفئات التعسفية، بل يجب دراستهم ومعاملتهم كأفراد استناداً إلى الأساس العلاجي للمنحرفين سلوكياً، حيث أنه لا يمكن علاج المنحرفين باعتباره شخصاً بحد ذاته ويرى أصحاب المدرسة

[1]- المرجع السابق ،ص58.
[2]- عباري، محمد سلامة محمد ، **في مواجهة الدفاع الاجتماعي ضد الجريمة والانحراف** .د ت، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع ،2005 ،ص69.

النفسية وعلى رأسهم عالم النفس النمساوي الشهير "سيغموند فرويد" أن شخصية الفرد لا تتأثر كثيراً بالوراثة أو تكوين الجسم،بل تتأثر إلى حد كبير بالعوامل النفسية التي تتكون خلال مرحلة الطفولة المبكرة نتيجة العلاقات الخاصة والتصرفات بين أفراد الأسرة، إذ تبقى رواسب هذه الحوادث عالقة بشخصية الفرد أو تغرس جذورها في حياته العاطفية وتصبح دافعاً لا شعورياً لسلوكه وتصرفاته ،فإذا كانت حياة الطفل العائلية قاسية ومليئة بالمناغصات فإن أثر ذلك ينعكس على حياته المستقبلية ،مؤدياً إلى انحرافه وارتكابه الجريمة ،الجريمة هي تعبير عن طاقة غريزية لم تجد لها مخرجاً اجتماعياً ،فأدت إلى سلوك لا يتفق والأوضاع التي لا يسمح بها المجتمع ويقول بعض علماء النفس أن كل إنسان يولد مزود بمجموعة من النزاعات الغريزية، إلا أن الأفراد يختلفون فيما بينهم من حيث شدة تلك النزاعات، فهي تشتد عند البعض حتى أنها تدفعهم إلى سلوك يتعارض مع مقتضيات القانون وأوضاع الجماعة الأخلاقية والحضارية ومن ثم يقع ما يسمى بالجنوح عند الصغار أو الجريمة عند الكبار والجانح تنطوي نفسه على شخصية ضعيفة وهزيلة تجعله أداة سهلة في تنفيذ الرغبات الدقيقة تنفيذاً صريحاً.

ونستنتج مما تقدم أن السلوك المنحرف من وجهة علم النفس هو تعبير عن طاقة انفعالية لم يجد لها مخرجاً اجتماعياً قادته إلى سلوك لا يتفق مع الأوضاع التي يسمح بها المجتمع أي أن هذا السلوك المضاد للمجتمع يقوم على أساس عدم التوافق أو الصراع النفسي بين الفرد ونفسه أو بين الفرد و الجماعة.[1]

[1]- المرجع السابق ،ص70.

ب- النظريات التي تأخذ بالتفسير الاجتماعي للانحراف:[1]

ترجع هذه المجموعة من النظريات السلوك الجانح إلى أسباب بيئية نابعة من المجتمع، مثل النظرية الجغرافية التي تربط بين الانحراف وعوامل البيئة الطبيعية المتمثلة في درجة الحرارة والموارد الطبيعية المتوفرة ،بالإضافة إلى ما تراه المدرسة الفرنسية الاجتماعية التي ترى في الانحراف ظاهرة طبيعية موجودة في كل المجتمعات، وأن السلوك الجانح يطابق الأدوار المتوقعة في ثقافات محددة توجد في مناطق من المدن تتميز بانخفاض المستوى الاقتصادي والاجتماعي وتسود فيها الثقافة الجانحة ،وبالتالي نكتفي في هذا الجانب بتناول الاتجاه الاقتصادي والاجتماعي يعطيان صورة واضحة على النظريات التي تأخذ بالتفسير الاجتماعي للانحراف .

1- الاتجاه الاقتصادي والسلوك المنحرف:

لقد حاول بعض الباحثين في السلوك الإجرامي الابتعاد عن الاتجاهات الفردية المفسرة لهذا السلوك، وتخطي ذلك المجال الضيق الذي يتصل بالفرد –سواء من الناحية البيولوجية الوراثية أو النفسية– إلى مجال أوسع يمتد فيه التفسير إلى ربط السلوك المنحرف بالعوامل البيئية. وعلى ذلك بدأ الاهتمام بدراسة البواعث الاقتصادية كسبب من أسباب السلوك الإنساني بوجه عام وعلاقة هذه البواعث بالجريمة والسلوك الإجرامي بوجه خاص ،منذ النصف الثاني من القرن 19 ،وقد اتسع نطاق الدراسات الاقتصادية حتى شملت مختلف جونب البحث في البواعث الاقتصادية.

[1]- العمر، معين خليل ، **علم اجتماع الانحراف**، د ت، عمان :دار الشروق للنشروالتوزيع ،2009 ،ص66.

ومن الدراسات التي قام بها علماء أوروبيون وأمريكيون وغيرهم في سبيل التعرف على الفصول السنوية خصوصاً جرائم الاعتداء على الأموال في فرنسا خلال عامي 1828 – تلك العلاقة، دراسة العالم الفرنسي "لاكسني" الذي حاول ربط الظاهرة الإجرامية بتعاقب 1870وقد أوضحت نتائج دراسته أن نسبة هذه الجرائم الاقتصادية تتفاقم في شهور الصيف، وأرجع السبب في ذلك إلى الكساد الاقتصادي.[1]

2- الاتجاه الاجتماعي و السلوك المنحرف:

إن الاتجاه الاجتماعي يمثل محاولة علمية منهجية لربط السلوك الإجرامي أو المنحرف بأرضية اجتماعية واسعة تضم مجموعة من العوامل والمواقف الثقافية والاجتماعية التي يمكن أن تكون مسئولة عن تكوين وتطور بعض الأنماط السلوكية الجانحة .فقد قام أنصار هذا الاتجاه بعدة دراسات بينت لهم صلة السلوك الإجرامي ببعض العوامل الاجتماعية كالفقر والتفكك الأسري وصحبة الأشرار وغيرها.

وبالرغم من إجماعهم على أهمية البيئة الاجتماعية بالتأثير على السلوك الإنساني فقد اختلفوا في مدى أهمية بعض هذه العوامل ما بين اقتصادية وأسرية وثقافية وتربوية .ولعل من أبرز النظريات التي تناولت السلوك الإجرامي بوجه عام هي نظرية العالم الفرنسي "ايميل دوركايم" الذي يرى أن الجريمة ما هي إلا ظاهرة اجتماعية تمتد جذورها وترتبط بالأوضاع الاجتماعية في المجتمع.كما تعبر عن حركة التغير الاجتماعي ونوعية الثقافة و المستوى الاجتماعي والأوضاع الحضارية في أفراد ذلك المجتمع.كما يعتقد استحالة القضاء على هذه الظاهرة في مجتمع من المجتمعات .و يذهب عالم الاجتماع الفرنسي "جبرائيل تارد" في نظرية

[1]- كمال، طارق ، **الانحراف الاجتماعي الأسباب والمعالجة** .ط1 ، الاسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة للنشر والتوزيع ،2012 ،ص94.

المحاكاة والإيحاء في تفسيره لدوافع الجريمة والانحراف إلى القول أن الإنسان لا يولد مجرماً بل يتأثر بتصرفات الآخرين ويرتكب الجريمة بإيحاء منهم وتقليداً لهم، وأن أنماط تعلم الجريمة والجنوح تماثل إلى حد كبير أنماط التعلم في أي مهنة أخرى.

ويشير "بدر الدين علي" إلى أن "تارد" قد بالغ في تقديره على أهمية المحاكاة كعامل يؤدي إلى ارتكاب الجريمة، كما أن نظريته تفتقر إلى تفسير السبب في أن غالبية الناس لا تستسلم لهذا الإيحاء والتقليد .ولقد تبين مما سبق أن النظريات التي تحاول تفسير السلوك الإجرامي أو المنحرف من الناحية الاجتماعية كثيرة ومتعددة المداخل والاتجاهات، كما أن كل نظرية من هذه النظريات تحاول أن ترجع السبب في ذلك إلى عامل واحد أو أكثر من العوامل الاجتماعية المختلفة، ولذلك يعرض الباحث لبعض النظريات ذات الصلة الوثيقة بهذا الاتجاه[1] .

1- نظرية الاختلاط التفاضلي :

هي نظرية التعلم الاجتماعي وقد جاء بالنظرية العلامة "اودوين سذرلاند" ومفادها أن السلوك الإجرامي سلوك مكتسب غير مورث يتعلمها الفرد خلال اختلاطه بأفراد آخرين، وذلك من خلال عملية تواصل أو عملية تفاعل اجتماعي بين الأفراد الذين ينتمون إلى الجماعة الواحدة أو المجتمع الواحد،ويتم مثل هذا التواصل الاجتماعي بالاتصال اللفظي، أي باللغة الكلامية الشائعة،أو بلغة الإشارات أحياناً .ويرى سذرلاند أن عملية التعلم هذه لا تجري بين أفراد متباينين وبصورة عشوائية، بل أن مثل هذا لاتصال لا يتم إلا بين أشخاص على درجة متينة من الصلة الشخصية، أو على درجة واضحة من الصداقة والزمالة وهذا يعني أن يكون بين هؤلاء الأفراد علاقة أولية مباشرة.

[1]- المرجع السابق ،ص95.

ومن أبرز الانتقادات التي وجهت لهذه النظرية عجزها عن تفسير تفاوت الاستجابة بين شخص وآخر من المخالطين للعناصر الإجرامية فينحرف بعضهم بينما لا ينحرف الكثير منهم، كما أنها عجزت عن تفسير جرائم الصدفة والجرائم العاطفية وأغفلت اختلاف التكوين الفردي للأشخاص الذين يعيشون فيها ،ورغم كل الانتقادات التي وجهت إلى نظرية الاختلاط التفاضلي إلا أنها تعتبر بحق من النظريات الرائدة في تفسير السلوك الإجرامي والمنحرف كما أنها قامت على مجموعة من الفرضيات المترابطة بالإضافة إلى اتفاق ما ورد فيها مع نتائج كثير من الدراسات الحديثة التي أجريت في مجال الجريمة والانحراف[1] .

2- نظرية الجماعة المرجعية :

تتمثل نظرية الجماعة المرجعية أو ما يسمى بنظرية العصبة اتجاهاً اجتماعياً آخر في تفسير طبيعة جنوح الأحداث بوصفه ظاهرة اجتماعية، تتضمن فكرة هذه النظرية، أن الفرد في سن المراهقة يجد في شلة الرفاق أو في العصابة مصدراً لتنمية هويته و تعريف ذاته، كما أن الجماعة المرجعية تقدم لأعضائها نفس العوائد التي تقدمها الثقافة الفرعية، و يرى بعض العلماء أن هذه الجماعة قد تكون البديل للأسرة في بعض الأحيان لأن الفرد يجد فيها ما يفقده في الأسرة .

[1]- مصطفى، عدنان ياسين ، ***سوسيولوجيا الانحراف في المجتمع المأزوم*** .د ت، القاهرة :اثراء للنشر والتوزيع ،2010 ،ص50.

و نجد أن الأفكار الموجودة في هذه النظرية تقترب إلى حد ما مع ما جاءت به نظرية الاختلاط التفاضلي .و من ابرز الذين نادوا بهذه النظرية العالم فريديرك تراشر ففي دراسة ميدانية قام بها تراشر تناول 1313 عصبة أطفال من ولاية شيكاغو الأمريكية ضمت 25,000من الأحداث الصغار والشباب الذكور، و قد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

1- أن العصبة الجانحة تتكون بنفس العمليات و الظروف التي تتكون بها أنواع الجماعات الأخرى .

2- تعتبر هذه العصبة عامل مهم يسهل لأفرادها ارتكاب السلوك الإجرامي أو انتشاره على نطاق واسع.

3- أن حماية العصبة لأفرادها يسهم إلى حد كبير في تسهيل تنفيذ الأعمال الإجرامية و تبادل الخبرات الإجرامية و انتقال أساليب ارتكاب الجريمة بين أفرادها

4- يرى "تراشر" أن العصبة الجانحة تطورت بصورة تلقائية من جماعات اللعب التي ينتمي إليها المارقون و لكنها تحولت إلى عصبة جانحة بسبب قيام الصراعات الشخصية بين جماعات اللعب.[1]

[1]- المرجع السابق ،ص52.

3- نظرية التفاعل و الوصم الإجرامي :

ترتكز هذه النظرية على فرضية أساسية مفادها أن الانحراف ظاهرة غير ثابتة تخضع في تعريفها إلى ردة فعل الجماعة تجاه السلوك، و لذلك يوصم فاعلها بوصمة الانحراف لخروجه على قواعد الجماعة .فالانحراف لا يقوم على نوعية الفعل بل على النتيجة التي يترتب عليها أو على ما يطلقه الآخرون من صفة على الفاعل، و هناك من يرى أن الانحراف ينشأ عن مجموعة من المواقف و الظروف تحدث نتيجة تعارض مصالح الأفراد و تصارع القيم داخل المجتمع .

و يعتبر العالم الأمريكي "ادوين لامارت" من أشهر من يمثل هذه النظرية حيث يرى أن الانحراف في السلوك بوجه عام هو نتيجة خلل في التنظيم الاجتماعي في أي مجتمع من المجتمعات الإنسانية، و يقع على المستويات الثلاثة، فقد يقع على مستوى الفرد نتيجة ضغوط نفسية داخلية تؤثر على السلوك،وقد يقع الانحراف على مستوى الظروف نتيجة التعرض إلى بعض الضغوط البيئة التي لا تترك للفرد مجال للاختيار ،أما الانحراف على مستوى التنظيم الاجتماعي فهو الذي يصبح الانحراف فيه أسلوب حياة لمجموعة كبيرة من الأفراد مثل الجريمة المنظمة.[1]

[1]- مصطفى عدنان ياسين ،نفس المرجع ،ص53.

4- ظاهرة إنحراف الفتيات المراهقات في المجتمع الجزائري

انطلاقا من الخطورة التي تشكلها ظاهرة الانحراف بما تثيره من اضطراب في العلاقات الإنسانية و خروج عن القيم و العادات السائدة خاصة في ظل استفحال هذه الظاهرة، نجد من الضروري البحث في أهم المظاهر التي يتخذها انحراف الأحداث للتعرف على تلك المظاهر و أكثرها تهديدا للمجتمع و لقواعد السلوك المقررة فيه للبحث في أسبابها و بالتالي وضع العلاج المناسب لها، و يرتبط تحديد مظاهر الانحراف لدى الأحداث ارتباطا و ثيقا بتحديد مفهوم الحدث المنحرف و الذي يتضمن من ارتكب الفعل المنحرف و المعرض للانحراف، و انطلاقا من هذا يمكن تحديد أهم مظاهر الانحراف لدى الأحداث في الحالات التالية- :

- السرقة: تعرف على أنها الاستحواذ أشياء الغير لإشباع حاجة من الحاجات التي لا يتمكن الفرد من إشباعها داخل الأسرة، أو الاضطرار إلى مجاراة أصدقاء السوء و ضغوطهم عليه للإنفاق فلا يتمكن من الحصول عل ذلك بطرق شرعية و هو ما يضطره إلى السرقة ، و يعتبر البعض بأن السرقة هي من أكثر السلوكات إقلاقاً لدى الأهل و قد دلت الإحصائيات على أن 25000 طفل يذهبون إلى مراكز إعادة التربية بسبب السرقة

– الكـذب المرضــي: و يهـدف مـن ورائــه الحـدث غالبـا إلــى تغطيــة أخطائــه أو مخالفاتــه، و ينشأ بسبب تعود الطفل على الكذب و اختلاق الحيل و المبررات و الأكاذيب بشكل مستمر من أجل تحقيق مصلحة ما[1].

إن الصعوبات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجه المجتمع الجزائري في المدن الحضرية، فضلا عن التغير الاجتماعي والثقافي والاقتصادي والبيئي الذي صاحب التحضر والتحديث والعولمة في البلدان العربية عامة والجزائر خاصة، قد مسَ الأسرة في بنيتها ووظيفتها وتماسك أفرادها. وأمام تغير بعض الأسر في وظائفها وطبيعة نظامها، أصبحت هذه الأخيرة عاجزة عن أداء وظيفتها التربوية سواء من الناحية الاقتصادية أو من ناحية صعوبات البيئة والحياة اليومية، الأمر الذي أدى إلى انحراف سلوك أطفالها. حيث أن الكثير من شباب اليوم أصبحوا يتعاطون السجائر، الحبوب، المخدرات والكحول في شوارع المدينة، ناهيك عن معاشرة البنات قبل الزواج دون الاهتمام بأحكام الغير ومتجاهلين قيم، وأعراف ومعايير المجتمع الجزائري المحافظ. وأمام إهمال الأسرة لواجباتها التربوية وتخليها عن مسئوليتها في الرقابة، والتوجيه، والتقويم، فإن الأطفال قد تحرروا إلى حد كبير في البيئة الحضرية. إذ أصبح الشارع يحمل العبء الأكبر في عملية التنشئة الاجتماعية، الأمر الذي أدى إلي حدوث انحرافات كثيرة. فجنوح الأحداث في المدينة إنما هو ظاهرة مرتبطة بالتغير الاجتماعي الذي أحدث هزة في التماسك الاقتصادي والاجتماعي والتربوي للأسرة.

[1]- عبد الله محمد خوج، **مظاهر الجنوح عند الاحداث و أسبابه**، المركز العربي للدراسات الامنية و التدريب، 1988،ص64.

فظاهرة الانحراف من الظواهر الاجتماعية التي تهدد استقرار النظم الاجتماعية، وكذلك حياة الأفراد الشخصية، حيث تعكس مجموع الاختلالات التي تحدث على مستوى الأبنية والوظائف الاجتماعية، خاصة داخل الأسرة التي تعد البناء الاجتماعي الأكثر أهمية وحساسية في حياة الفرد، فهي مصدر التربية والتنشئة الاجتماعية، وهي منبع الرعاية والاهتمام، وهي المحدد والموجه لسلوك الأبناء، هذا إلى جانب التأثير الكبير للوسط الاجتماعي[1].

فخطورة واتساع دائرة الانحراف لدى الفتيات المراهقات، الذين يمرون بأصعب مرحلة عمرية وهي المراهقة، نظرا للتغيرات الفيزيولوجية والعقلية والنفسية التي يعانون منها، فهم بحاجة إلى رعاية الأسرة واهتمامها بهم.

كما أن انتشار مظاهر التحرر النسوي في المجتمع الجزائري خاصة مع خروجها للدراسة والعمل مع إمكانية الاختلاط الأخلاقي بين الجنسين في العديد من مجالات وازدياد فرص الخلوة التي من شأنها أن تعرض المرأة للتحرش الجنسي والاغتصاب، ويبدأ التحرش الجنسي فوتوغرافية أو صور أخرى أو حركات ذات إيحاءات جنسية و اللمس الذي يذهب من القرص " بتلميحات مباشرة وغير مباشرة بواسطة الإشارات مثل، النظرات، الابتسام، وتقديم صور أو الملامسة إلى الاغتصاب"

إضافة إلى ذلك نجد مظاهر التبرج الفاضح للمرأة الذي يبرز مفاتن الجسد ويجعلها عرضة لمحاولات الاغتصاب إن توفرت الفرص.[2]

---

[1]- غريب محمد سيد أحمد، **علم اجتماع السلوك الانحراف**، دار المعرفة الجامعية، مصر،2003 ،ص93.

[2]- عبد الله عبد الغني غانم، **المنحرفات الصغيرات :دراسة لجرائم الفتيات الصغيرات و المراهقات**، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية،2004 ،ص64.

كما يعتقد أن أسباب الفشل في الحصول على نسب صحيحة للجنوح الفعلي عائد إلى أن الإحصائيات المقدمة لا تعكس بأمانة وصدق نسب الجنوح، لذلك لا يمكن معرفة إذا ما كان الجنوح الفعلي في انخفاض أو في سكون أو في حالة تصاعد.وتفيد إحصائيات وتقارير الأمن عن وجود إحدى عشر ألف (11000) طفل جزائري يقفون سنويا أمام المحاكم لارتكاب مختلف أنواع الجنح من السرقة البسيطة إلى جناية القتل بالنسبة للإحصائيات عام 2009تقدر الأرقام الخاصة بالاعتداءات التي ارتكبها الأحداث خلال السداسي الأول ب 424 حالة اعتداء ضد أملاك و 447 حالة ضد الأخلاق و 474 حالة ضد الأشخاص ، ومن بين الموقوفين تم تسجيل 11بالمائة أحداث ضحايا و بالنسبة لمظاهر الجنوح فتمثلت في الشذوذ و المخدرات و السرقة.....الخ .أما فيما يخص سنة 2010 فقدر عدد ضحايا المسجلة باسم الإحداث 3393 ، تورط فيها4889 حدث ، بينهم 167 جناية ، و عن أسباب التي تؤدي إلى جنوح الأحداث في الجزائر تشير دراسة على مانع 2002إلى آن خلفيات العائلية للأحداث و كذا نمط السكن و نقص العمل و ضعف الخدمات الاجتماعية وحجم الأسرة والمستوى الاقتصادي لها، و السلوكات ومستواهم التعليمي هي العوامل الرئيسية لجنوح الأحداث في الجزائر.[1]

5- إحصائيات جرائم الفتيات المراهقات في المجتمع الجزائري وولاية تبسة

إن المرتبة التي يحظى بها الطفل داخل الأسرة، سواء كان وحيدا أو توأما لها أهيمتها في سلوكه المستقبلي .لكن التشرد والدعارة التي ليست من قبيل الجنوح، تخضع لاختصاص مصالح المساعدة التربوية. إن ظاهرة التشرد نادرة في الريف الجزائري إذ تلتزم الأسرة الريفية بتعاليم الدين الإسلامي ويفرض الأب الطاعة الخلقية. ومن واجب كل واحد أن يحمي الطفل اليتيم.

[1]- سماح سالم سالم، **الخدمة الاجتماعية في مجال جريمة وانحراف**، دار المسيرة، د.ط، دون بلد، 2015 ،ص 129.

لكن هذه الوضعية، تكون جد مختلفة في المدن إذ أن الكثير من الأطفال المشردين ينامون في الحمامات، مداخل العمارات، الورشات ويعيشون من بيع السجائر، الجرائد، مسح وتلميع الأحذية أو نشاطات أخرى قد تصل حد التسول، السرقة والدعارة. وتقدر الدعارة في الجزائر، بمستوى الدعارة الموجودة في فرنسا. إن الفتيات المشردات والمنبوذات هن اللاتي تتعاطين الدعارة .

وبالنظر إلى عادات الزواج، بواسطة قراءة "الفاتحة"، فإن أغلب الفتيات المنبوذات هن من القاصرات، وقد يتعلق الأمر بزواج مفروض على الفتاة القاصرة، من قبل الوالدين، مع زوج لا يعرفها، ويمكن أن يكون طفلا قاصرا مثلها، راشدا أو كهلا يفوقها سنا، وقد ينتهي هذا الزواج، باستبعاد الفتاة المتزوجة، وهنا فقد تضطر المرأة المنبوذة –لكي لا تثقل كاهل أسرتها الأصلية الفقيرة بنفس إضافية– إلى ممارسة الدعارة وتقع ضحية للمتاجرة بها، وإذا كان قانون 1930 ،قد حدد السن الأدنى للمرأة للزواج بـ 15 سنة، فإنه لم يتم تطبيقه أبدا. من بين أنماط السلوكات والجنح التي تنسب للمراهقين الجزائريين، تشكل ظاهرة السرقة أكبر نسبة 45 %من المخالفات المرتكبة. وتأتي في المرتبة الثانية، جرائم وأعمال التعدي والعنف على الغير[1].

[1]- سعيدة درفيل، **الأطفال و الإدمان، دراسة ميدانية بالجزائر العاصمة وضواحيها**، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير في علم اجتماع، معهد علم اجتماع، جامعة الجزائر، 2003 ،ص، 51.

ترتبط ظاهرة الانحراف في الجزائر بعدة عوامل، منها: التحضر السريع للسكان فقد انتقل معدل التحضر من 40% غداة الحصول على الاستقلال إلى أكثر من70% في بداية الألفية الثالثة. وتحت ضغط هجرة ريفية غير منقطعة تقريبا ومتسارعة في عشرية العنف (سنوات التسعينات)، بناءات الأحياء السكنية الضخمة من دون روح، دون هياكل لعب ولا ترفيه، تهميش السكان وتفقيرهم، معدلات الفشل المدرسي الجد مرتفعة، طلاق الوالدين والذي بلغ أكثر من 62 ألف حالة سنة 2016 . هكذا وجدت البلاد نفسها تواجه معضلة كبيرة تتمثل في جنوح المراهقين، وهو ما سمح بتسجيل أرقام مضاعفة بثلاث مرات، بالنظر إلى ارتفاع عدد القضايا التي تمت الإشارة إليها من قبل الديوان الوطني للإحصاء من 10,119 قضية، في الفترة الممتدة بين 1953-1968 إلى ما يقارب 44,109 قضية بين سنوات1977 -1972 ،2.073 حالة سنة2007 و3.284حالة سنة 2011 ،وصولا إلى 5.368 حالة سنة2016.و هكذا، تكشف تلك الإحصائيات أن المشكلات السوسيو-اقتصادية، مثل: البطالة، الفقر والتسرب المدرسي هي دائما من بين أهم أسباب جنوح الأحداث. كما استمرت هذه الزيادة المسجلة في سنوات الثمانينات التي قاربت 385.65 قضية، تمت معالجتها في الفترة الممتدة بين 1979 -1986 ،رغم التطور والتحسن الملموس في بعض المجالات الاجتماعية الاقتصادية خلال تلك السنوات. كما تم تسجيل زيادة مفجعة في عدد الجرائم التي يقترفها الأحداث من الجنسين (ذكور وإناث) لتصل إلى 201,8 طفل جانح في الفترة الممتدة ما بين شهري جانفي وأفريل 2017 ،تم عرضهم أمام مختلف المحاكم[1].

[1]- فتيحة كركوش: **ظاهرة إنحراف الأحداث في الجزائر**،الطبعة الأولى،ديوان المطبوعات الجامعية،2011 ،الجزائر ،ص212-213.

ونلاحظ وفق تلك الإحصائيات، أن عدد الأحداث المتسببين كان هاما جدا خلال السنوات الست الأخيرة: 135 حدثا سنة 1998 ،إلى عدد 438 في عام 2000 ،إلى 5362 سنة 2016 ،ويتم توقيف الأحداث الذين لا يمارسون أية نشاطات وبعضهم متمدرسون في 2016 تورط "5368 طفلاً في بعض المخالفات، من بينهم 1639 طفلاً تورطوا في السرقات بمختلف أنواعها، و1337 آخرون تورطوا في جرائم الضرب والجرح العمدي، و441 طفلاً في جرائم المساس بالعائلة والآداب العامة، و12 طفلاً تورطوا في جرائم القتل .بعض المدن مصابة أكثر من غيرها بانحراف الأحداث. ويتم توجيه الاتهام للأحداث الضحايا والمتسببين خاصة في ولايات: وهران، الجزائر وباتنة. في المدن الكبرى سجلت الإحصائيات 546 حالة عام 2016 .وترتبط أسباب تلك المشكلات بـ: الكثافة السكانية في المدينة، نسبة البطالة المرتفعة، الرسوب المدرسي. كما تنتشر القضايا الإجرامية التي يتورط بها الأحداث، مثل: السرقة، الاعتداءات على الأشخاص والأملاك العمومية والآداب العامة، وقد سجلت العاصمة الجزائر بدورها 179 حالة، تعود إلى الأسباب والمخالفات ذاتها. كما عرفت مدينة باتنة بدورها 138 حالة جرمية في سنة 2016 ،رغم أنها لا تزال تحافظ على تقاليدها وعاداتها ورغم ضعف الكثافة السكانية فيها مقارنة بالولايات الأخرى، لقد وزع ديوان الإحصاء الوطني رقم الأحداث المتورطين في الانحراف، عبر ولايات البلاد منذ سنة 2003 ، لكي يسجل بأن المشكلة قد تفاقمت بالثلث (3/1)مقارنة بالسنوات السابقة. وبحسب أرقام أخرى، نلاحظ أن معدل الأحداث من الجنس الذكوري يمثلون 97%. بينما بلغ معدل جنوح أحداث الجنس الأنثوي 3% فقط وحسب، إحصائيات الديوان الوطني للإحصائيات تبين أن الأحداث المنحرفين، كانوا ضحايا عدة جنايات وخاصة "الاعتداءات المخلة بالحياء" بنسبة 26% التي تتجلى في مخالفات، مثل: الاغتصاب، زنا المحارم والتحريض على الدعارة. الرقم الثاني المسجل هو معدل24%ويتعلق بأفعال العنف

والتعدي، خاصة العنف واعتداءات الوالدين، تشكل السرقة والنشاطات المحرمة الأكثر رواجا عند المراهقين المنحرفين ما نسبته44 %من المجموع العام[1].

وقد أظهرت دراسة لأستاذي علم الاجتماع، بوفولة بوخميس، من جامعة عنابة، ومعزوز بركو، من جامعة باتنة، حول التغير الاجتماعي والأسري وعلاقته بالسلوك الإجرامي لدى المرأة في المجتمع الجزائري، أن السجينات ينتمين غالباً إلى أسر تورط أفرادها في ارتكاب جرائم. وتتسم البيئة التي نشأن فيها بانحراف بعض أفرادها، وخصوصاً الوالدين، أو تعرضهن للعنف، فضلاً عن التفكك الأسري واضطراب المحيط الثقافي. وبحثت الدراسة التي شملت 90 سجينة، في العوامل التي تؤدي إلى ارتكاب النساء الجرائم في المجتمع الجزائري، وخصائص البيئة التي ترعرعن فيها. وتوصلت إلى أن المرأة العزباء ترتكب الجرائم بنسبة أكبر من المرأة المتزوجة. كما أن نسب معاودة النساء ارتكاب جرائم هي أقل بكثير من الرجل. [2]

بالتالي لا يمكن حصر الجريمة في سبب معين، بل هو تضافر مجموعة من العوامل، سواء كانت نفسية أو تتعلق بالبيئة الاجتماعية، كالعائلة وتخلي الوالدين عن أدوارهما الاجتماعية في التربية، والتفكك الأسري الذي يتجلى في أوجه عدة كالطلاق أو عدم الانسجام بالإضافة إلى أمور أخرى، وسوء معاملة الآباء للبنات، وعدم احترام رغبة الفتاة في اختيار ما تريد، وخصوصاً الزوج الذي تراه الأنسب.

وتجدر الإشارة إلى أن المؤسسات الأخرى التي يقضي فيها الأطفال وقتاً طويلاً، على غرار المدرسة وغيرها، تعد مسؤولة أيضاً عن تكريس القيم الاجتماعية في الجزائر.

---

[1]- ساسي سفيان ،**جنوح الأحداث في المجتمع الجزائري** ،جامعة الشادلي بن جديد ،دراسات نفسية وتربوية ،مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية ،العدد 19 ديسمبر 2017 ،الطارف –الجزائر- ،ص80.

[2]- تمت زيارة الموقع 2020/02/24 على الساعة 12:34 https://www.alaraby.co.uk/ .

وفي السياق ذاته، يقول أستاذ علم الاجتماع، أرزقي فزاد: "لا أستغرب انتشار الجريمة بين النساء وإن كنت لا أعتبرها ظاهرة. ليس لدينا مؤسسات متخصصة تهتم بالظواهر الاجتماعية. لذلك يعتمد الإعلام على الإثارة ويسقط في هوة التهويل على حساب الطرح المعرفي. إن قضية انحراف المرأة ليست ظاهرة كبيرة. فمن بين 40 مليون جزائري، هناك أفراد وليس جماعات". يضيف أن المجتمع ليست لديه رؤية واضحة حول طبيعة الجرائم التي ترتكبها المرأة. يتابع: "لا أثق في الإحصائيات التي تصدر بين فترة وأخرى لأن غالبية المؤسسات التي تقوم بها ينقصها التخصص، وينبغي البحث أولاً عن مختلف الأسباب والعوامل التي تؤثر على المرأة وتدفعها إلى ارتكاب الجرائم"، لافتاً إلى أن "العائلة هي المسؤولة عن دفع النساء إلى الشارع." يرى فزاد أن المجتمع لا يرحم. على سبيل المثال، فإن ظاهرة نوم المرأة في الشارع لم تكن موجودة في الجزائر. لكن اليوم باتت منتشرة بكثرة. نجد نساء كثيرات يضعن الكرتون على الأرصفة وينمن عليه. وغالباً ما تكون الأسباب الطلاق أو تعرضهن لضغوط في البيت، أو التفكك الأسري وغيرها من المشاكل.[1]

ماذا عن رأي الناس؟ تؤيد الطالبة نبيلة صروي معاقبة المرأة التي ترتكب الجرائم كما الرجل. لكن يجب البحث أولاً عن الأسباب التي تدفعها إلى ارتكاب الجرائم كالفقر وغياب الوعي، وما يترتب عليها من مآسي اجتماعية. في رأيها، فإن "عجز المؤسسات التربوية عن القيام بأدوارها يؤدي إلى الجريمة."

من جهته، يسأل الموظف أمين بو عقبة: هل يتقبل المجتمع المرأة المجرمة بعدما تدخل السجن وتخرج ويعطيها الفرصة لتعيش حياتها مجدداً؟ الجواب بالنسبة إليه هو لا. يقول: "لن

[1]- تمت زيارة الموقع 2020/02/24 على الساعة 12:34 https://www.alaraby.co.uk/ .

تجد حتى هذه الفرصة وستعيش بين أناس يحتقرونها. سيرفضها أهلها وستكون عاجزة عن الاندماج في المجتمع، لتبقى طوال حياتها مجرمة في نظر الناس، فيما عليها أن تسعى إلى استرداد مكانتها الضائعة في مجتمعها"، لافتاً إلى أن بعض مؤسسات المجتمع المدني تساهم في ذلك.[1]

وقد أفاد بيان خلية الإعلام والصحافة للمديرية العامة للأمن الوطني، تلقت التحرير نسخة منه أن حصيلة جهازي الدرك والشرطة كشفت عن ارتفاع قياسي للإجرام في المجتمع الجزائري، حيث تم تسجيل ما مجموعه 270 ألف جريمة بمختلف أنواعها خلال سنة 2016، و هو ما يعادل قرابة 800 جريمة يوميا تورط فيها ما يزيد عن 300 ألف شخص. و في التفاصيل تشير أرقام مصالح الشرطة القضائية لقيادة الدرك الوطني إلى أن وحدات الدرك عبر الـ 48 ولاية أحصت قرابة 115 ألف جريمة، أي ما يعادل 320 جريمة يوميا، أفضت إلى توقيف 116 ألف شخص ،47 بالمائة منهم قصر، وتتفرع هذه الجرائم إلى الاعتداءات في حق الأشخاص، و الاعتداء على الممتلكات والقتل العمدي و الضرب و الجرح العمديين إلى جانب اختطاف القصر، كما كشفت الحصيلة أن ولايات سطيف و الجزائر و تبسة تأتي في المقدمة من حيث عدد القضايا المعالجة.[2]

من جهتها، سجلت وحدات الأمن الوطني عبر الـ48 ولاية، ما يزيد 145 ألف جريمة، وهو ما يعادل 450 جريمة يوميا، و أن 40 بالمائة من مجموع الجرائم تتعلق بالمساس بالأشخاص و41 بالمائة بالممتلكات و حذر آخر تقرير لمصالح الشرطة حول الإجرام بصفة عامة من ارتفاع ظاهرة جنوح الأطفال وتورطهم في أخطر الجرائم، و التي لم تكن تسجلها فئاتهم على

[1]- تمت زيارة الموقع 2020/02/24 على الساعة 12:34 https://www.alaraby.co.uk/ .
[2]- تمت زيارة الموقع يوم 2020/02/25 على الساعة 15:32 https://www.altahrironline.com/ara/articles/268322

غرار القتل العمدي و الجرائم الأخلاقية التي وصلت إلى حد هتك العرض و الشرف بين فئاتهم إلى جانب السرقات، المخدرات و تخريب أملاك الغير في المدارس و الملاعب و جرائم التعدي على الأصول، و غيرها من القضايا الخطيرة، التي من شأنها التأثير على سلوك هذه الفئة و على نفسياتهم و ربما انغماسهم في دهاليز الإجرام.

و حذرت مصالح الدرك و الشرطة من ارتفاع جرائم القتل، إذ سجلت وحدات الدرك خلال 2016 حسب الأرقام التي تحوز عليها 429 جريمة قتل، مقابل ما يزيد عن 600 جريمة قتل سجلتها مصالح الشرطة عبر إقليم اختصاصها بمجموع 1029 جريمة، أي 4 جرائم قتل يوميا.كما تم تسجيل ارتفاع عدد الطلبة و القصر و النساء و حتى الموظفين المتورطين في ارتكاب الجريمة بعدما كانت حكرا فقط على البطالين في السنوات الماضية، و بلغة الأرقام فإن حصيلة الدرك و الشرطة أماطت اللثام عن الفئات المتورطة في قضايا الإجرام العام و الإجرام المنظم، حيث عاينت الوحدات تورط العمال، الموظفين، الطلبة والتجار[1]

[1]- تمت زيارة الموقع يوم 2020/02/25 على الساعة 15:32 https://www.altahrironline.com/ara/articles/268322

الفصل الثالث:

عوامل السلوك الانحرافي عند الفتيات المراهقات

- عوامل السلوك الانحرافي عند الفتيات المراهقات

1- العوامل الاجتماعية:

يمكننا استخلاص أربعة عوامل اجتماعية كبيرة للانحراف والجريمة وهي كالتالي:[1]

1-انهيار القيم وتعارضها: عندما لا يتمكن الفرد من بلوغ أهدافه الشخصية، فهو يعيش حالة كبيرة من الإحباط، بقدر ما تكون قيم التضامن ضعيفة في المجتمعات الفردانية، لا يمكن للأفراد أن يشبعوا رغباتهم الشخصية، دون أن يكونوا في حالة تعارض مع معايير وقيم المجتمع: ستشكل السرقة والعنف المخرجين الوحيدين في متناول الأفراد الذين لم يعد هناك من يرشدهم إلى نسق القيم الجمعية. إذ تمثل الأزمات كما حقب الانفجار الاقتصادي لحظات مواتية للتفكك الاجتماعي: بحيث يكون الفارق بين الرغبات الفردية والقدرة على إشباعها كبيرا جدا. وقد لاحظ روبرت ميرتون (Merton Robert 1910-2003) أن بعض الجرائم تنجم بفعل دواعي الرغبة في النجاح الاجتماعي: هذه القيمة يتقاسمها بشكل عام مجموع الأمريكيين، لكن لا يتوفر الأفراد كلهم على وسائل بلوغ التميز الاجتماعي، باحترام وإتباع الشرعية: غياب الشهادة العلمية، الفقر، الخ. سيكون الإغراء والدافع قويا لاستعمال الوسائل اللامشروعة، بالانحراف عن معايير السلوك يمكننا إذن، أن نكون متفقين مع مثل المجموعة ومع ذلك، فقد نلجأ إلى إنكارها بالزيغ عن معايير السلوك المألوفة .

2- تأثير العصابة أو الجماعة: الانتماء إلى عصابات الأحداث هو شكل آخر من التجمع التفاضلي الذي يؤدي في بعض الحالات إلى سلوكات جنحية. ويترتب العنف الممارس في إطار "العصابة" أحيانا عن "حروب "عصابات. حيث تجابه العصابات بعضها بعضا، بهدف السيطرة على فضاء أو إقليم أكبر.

[1]- ساسي سفيان ،**مرجع سابق** ،ص85.

قد يصل انحراف العصابة حد التجارة المنظمة التي تتحول إلى جريمة منظمة. لكن، إذا كان غالبية الشباب يشاركون في "عصابات الأصدقاء"، في لحظة مراهقتهم، فقد يشكل ذلك جزءا من التنشئة الاجتماعية والعبور نحو مكانة الرشد. ومن السهل التأكد من رابطة تأثير الجماعة والمشاركة في المخالفة، مهما كانت طبيعتها. بعض الأشخاص يكونون عرضة للتأثر أكثر من غيرهم .وأكثر من ذلك، تصبح الجماعة أسرة عند هؤلاء. إنهم يتمثلون في الآخرين الذين يكونون يشبهونهم ويكونون مهيئين لاقتراف أفعال، من أجل كسب اعتراف نظرائهم، العصابة أو الجماعة يمكنها أحيانا أن تفسر الانحراف والجريمة عند المراهقين.

3- عامل الانتماء إلى أقلية إثنية حسب بيلوتيه Pelletier. P يتمثل الانتماء إلى "ثقافة فرعية جرمية"، في وجود بعض المجتمعات التي تتحول فيها الجريمة المنظمة إلى "ثقافة فرعية"، بقيمها ورموزها المتشددة في السلوك .لكن، هذا العامل أقل أهمية نسبيا من العوامل الأخرى، لأنه لا يخص سوى قسم صغير من أولئك الذين يهمونا. في هذه الحالة، فقد يفسر صدام الثقافات السلوك الإجرامي. إن رغبة الانصهار في ثقافة، مع الاحتفاظ بثقافة الأصل، يمكنها أن تؤدي أحيانا إلى نزاع داخل الفرد وتدفعه إلى اقتراف جنح. [1]

كما تلتقي هذه العوامل كثيرا عند الأطفال، أكثر من الراشدين بالمقابل، فقد يكون لها تأثير على حياة الراشد في المستقبل ،العامل الاجتماعي الرابع والأخير هو الأسرة. يتعلق الأمر، حسب العديد من الكتاب بعامل مفتاحي، يرتبط بالجنوح والجريمة. بالفعل، تؤثر الأسرة بشكل معتبر في سلوك الفردي وتوفر له مجموعة من الأدوار التي يضطلع بها لكن، عندما يشكل الموقف الأسري مجموعة من العيوب أو أنها

[1]- ساسي سفيان ،**نفس المرجع** ،ص86.

تلقن بعض القيم السلبية للطفل والمراهق، فإن هذا الأخير يطور بالتأكيد اضطرابات سلوكية. من هذه الزاوية وبشكل عام، فإن السلوك السلبي للأولياء هو مصدر المشكلة. على سبيل المثال، يمكن أن يشكل قليل أو كثير من الضبط من قبل الوالدين أو العقوبات الجسدية التي يطبقها هؤلاء على أبنائهم، نموذجا من السلوك الذي سيكرره الطفل نفسه فيما بعد، ويؤثر غياب أو التطرف في الانضباط بدرجة كبيرة، في نظرة الطفل لنفسه ويدفعه إلى تبني بعض آليات الدفاع التي قد تكون من قبيل البحث عن التثمين، بواسطة الجريمة أو أسلوب في التعبير عن كبته، إذا أحس بأننا لم نعطه الثقة الكافية. في سياق الأفكار ذاتها، فإن الأسر اللاوظيفية، أي تلك التي تعيش مشكلات مثل العنف الزوجي، تكون في الغالب مصدر السلوكات العنيفة عند الطفل. هذا الأخير، لا يجد فيها الأمن والاستقرار الذي هو بحاجة إليه، مما يولد عنده كبتا، يحاول ترجمته بواسطة العنف، خاصة على أقرانه. وفي العديد من الحالات، تقدم هذه الأسر العنف كنموذج، يميل الطفل إلى إعادة إنتاجه، لأن الأمر يتعلق بالجماعة الأولية التي يتماهى بها. ويمكن أن تؤدي الروابط العاطفية بين أعضاء الأسرة، إلى الأثر نفسه.

زيادة على ذلك، فإن غياب أحد الوالدين قد يكون إشكاليا، لأنه قد يمثل نموذجا للطفل، مثل: تنامي ظاهرة الطلاق، عدد الأسر التي تتكون من ولي واحد، غياب الأب أو أي شخص راشد يضطلع بهذا الدور، تضطرب معه عملية التنشئة الاجتماعية[1] .

تعتبر ظاهرة تخلي الوالدين عن الأسرة من أهم العوامل الثابتة: الأسرة المفككة بواسطة الطلاق، الأسر أحادية الوالد، الأولاد المتخلى عنهم والأب المدمن على الخمر(...) لا يستفيد الطفل من العناية التربوية الكافية؛ فلا أحد يلقنه القيم، المعايير والأنماط السلوكية التي لا يجب تجاوزها. وهكذا، سيمتد وسطه

[1]- كمال، طارق، **الانحراف الاجتماعي الأسباب والمعالجة** .ط1 ، الاسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة للنشر والتوزيع ،2012 ،ص122.

العائلي إلى الشارع الذي سيتكفل بتنشئته .فهو لا يحس أنه مسؤول عن الأفعال التي يقترفها. وغالبا ما يعبر عن الإحساس بالمسؤولية، بعدم خضوعه إلى أي إكراه ولو بشأن الذهاب إلى المدرسة. وهكذا، سيمنح الطفل الذي يتكفل به الشارع للأساتذة كافة المبررات من أجل طرده، إذا لم يترك المدرسة هو نفسه طواعية، وبأرقام مطلقة، يبلغ عدد الأطفال الذين يتركون المدرسة كل سنة: في مراحل التعليم الابتدائي، المتوسط والثانوي في الجزائر قرابة 500 ألف. نلاحظ إذن، أن الأسرة هي العامل المفتاحي، في فهم ظاهرة جنوح الأحداث والجريمة. و"من بين مختلف العوامل التي تسهم في الانحراف، غياب الرقابة من طرف الأولياء والوضعية الأسرية البائسة التي تبرز بوصفها من أكثر العوامل مساهمة في انحراف الأحداث(Amours'D 39.p, 1995)وبطبيعة الحال، ترتبط هذه الأخيرة بالمراهقين أكثر من الراشدين.[1]

2- العوامل الفردية: [2]

بطبيعة الحال، العوامل الاجتماعية بمفردها لا يمكنها أن تفسر حجم ومدى الجنوح والجريمة. يجب أن ننكب أيضا على العوامل الفردية التي هي مهمة. هذه الأخيرة هي أكثر من الأولى وتتلاقى مرة أخرى، عند المراهقين كما الراشدين، لنعالج كل واحد منها بشيء من التفصيل.

أ- العامل الفيزيقي: في مرحلة أولى، قد تشكل الحالة الفيزيقية اللاعادية، مصدرا للانحراف والجريمة .إذا ظهرت على الشخص بعض الصفات الفيزيقية غير المألوفة والبارزة في أعين الجميع، يمكنها أن تفرز مركبات، وإذن كبتا مستديما. هذا الكبت يمكن بدوره أن يدفعه إلى القيام ببعض الحركات الجنائية، بهدف

[1]- غانم، عبد الله الغني، **المنحرفات الصغيرات (قاتلات صغيرات)**، د ت، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث للنشر والتوزيع ،2004 ،ص110.
[2]- عبد الخالق، جلال الدين ورمضان، سيد ، **الجريمة والانحراف منظور الخدمة الاجتماعية** .د ت، الإسكندرية :المكتب الجامعي للنشر والتوزيع ،2011 ،ص99.

التخلص منه. تتحول الجريمة إذن، إلى آلية تعويض. في السياق ذاته، فإن العيب العصبي أو المزاجي يمكن أن يؤدي إلى الأثر ذاته. في حالة العيب العصبي، يكون للفرد قدرات ذهنية محدودة ويمكنه على سبيل المثال أن يتأثر أكثر من الحالة العادية. يمكن لهذا الأخير، أن يحدث اضطرابات سلوكية. فقد تمت ملاحظة إفرازات مادة سيروتونين أو دوبامين(Dopamine De ou Sérotonine) زائدة عن اللزوم، تمثل ناقلات عصبية، تكون أحيانا سببا في النشاط المفرط. أما نقص المواد السكرية(Hypoglycémie)فيمكنها أن تنتج سلوكا عدوانيا، عند الفرد المصاب بها. نلاحظ إذن، أن الاضطرابات الفيزيقية، تمتد في بعض الحالات نحو السلوك. حسب دامور "فقد سمح البحث البيو– طبي بالتأكد من أن بعض العيوب العصبية، الفيسيولوجية والمزاجية، يمكنها أن تعدل من سلوك الأفراد في العمق" ومع ذلك، فهي ليست السبب الرئيسي في الجنوح والجريمة...

ب– الإفراط في استهلاك الكحول والمخدرات: من السهل الجمع بين هاتين الظاهرتين، حسب المجلس لمكافحة المخدرات في كندا فإن نسبة الجرائم70% ،من الدائم ترتبط بالإفراط أو المتاجرة بالمخدرات. إنها المخدرات الصلبة التي يصعب الحصول عليها أو المكلفة التي ترتبط بالسلوك الإجرامي، خاصة في ميدان المتاجرة. [1]

وببساطة، يسهل تأثير استهلاك المخدرات والكحول في الانتقال من الشباب المنحرفين إلى الفعل، على سبيل الذكر، فقد كشفت بعض البحوث الأمريكية أن بين 8% إلى37% يستهلكون المخدرات. نلاحظ أن تأثير هذا العامل هو في الاتجاهين، الكحول أو المخدرات يمكنهما أن يكونا سببا بعض الجرائم، خاصة فيما يخص التزود (الفرد غالبا ما يلجأ إلى السرقة)، لكن تعاطي تلك المواد، يشكل جزءا في حد

[1]- المرجع السابق ،ص99.

ذاته من خطاطة المنحرف، لأن الشخص يمكن أن يستهلك تحت تأثير الجماعة، الأسرة أو لكي يتوهم بواقع مختلف. وبهذا، ينسى بؤسه في جوانب أخرى من حياته.

ج- المشكلات المدرسية: التي يمكن أن تكون سببا في الانحراف. بالطبع، هذا يخص المراهقين في جزء كبير، لكنها تؤثر بشكل معتبر عند الراشد في المستقبل الذي يتمثله. تولد مشكلات التمدرس تضاعفا خطيرا في الاضطرابات السلوكية الأخرى، عندما تكون موجودة في البداية. هذه الأخيرة، قد تؤدي بالفرد إلى الإقصاء من المدرسة. وهو في الغالب، الشكل الأول من الإقصاء الاجتماعي. وهم يشكلون بهذا المعنى، مشتلة لظواهر الانحراف في ظل غياب أي انشغال صحي، تكوين مهني، نشاط ثقافي أو رياضي، وغيرها من النشاطات .ومرة أخرى، تصبح الجريمة مصدرا لإعادة الاعتبار. يسبب الفشل المدرسي المتكرر أحيانا، استبعاد المؤسسة المدرسية، وقد يمتد هذا الرفض إلى المجتمع في مجمله. إذن، يمكن أن تفسر المشكلات المدرسية، خاصة الانقطاع عن المدرسة في بعض الحالات، السلوك المنحرف، لكن ليس في جميع الأحول.[1]

المبحث الأول: التنشئة الأسرية وعلاقتها بظهور السلوك الانحرافي عند الفتاة المراهقة

لا شك أن الأسرة أصبحت الدعامة الأساسية والأكثر أهمية في حياة الفرد منذ طفولته إلى باقي مراحله الحياتية، كما أنها أيضا هي التي تضع البذور الأولى لبناء فرد سوي متكيف مع المجتمع، أو فرد منحرف لا يتوافق مع عادات المجتمع ومعاييره .وبما أن مرحلة المراهقة تمثل إحدى الحلقات الأساسية والهامة في عملية نمو الفرد وانتقاله من مرحلة إلى أخرى تؤهله لأن يحتل مكانة داخل المجتمع، فإنها ولا شك تتأثر بالبيئة الأسرية التي ينشأ فيها المراهق .

[1]- عبد الخالق، جلال الدين ورمضان، سيد ، **مرجع سابق** ،ص99.

فليست كل الأسر متشابهة في خصائصها المادية والمعنوية، فهناك الأسر الغنية والمتوسطة، وهناك الأسر المنسجمة العلاقات بين أفرادها، وهناك الأسر المضطربة العلاقات المستبدة في تعاملاتها مع أبنائها .هذه الأشكال العديدة من الأسر، وكثير غيرها، لكل منها ثقافة خاصة، تحوي خصائص تميزها عن غيرها، وقد تشترك أو لا تشترك فيها مع ثقافة أخرى، ينشأ المراهق في إطارها، فيتأثر بها، وتصبح المحدد لسلوك ونمط تفكيره، فإن صلحت صلح المراهق وأدى دوره داخل المجتمع، وإن كان العكس، انحرف سلوكه وأصبح دوره سلبيا داخل المجتمع يهدمه بدل أن يبنيه .وبناء عليه، يمكن ذكر بعض الأسباب الأسرية التي تؤثر على سلوك المراهق وتوجهه نحو الانحراف كما يلي : [1]

- العلاقات الأسرية وأثرها على انحراف المراهقة :

1- **العلاقة بين الوالدين وأثرها على المراهقة :** إن نشوء المراهقة في منزل يسوده التفاهم والانسجام بين والديها من شأنه أن ينمي المراهقة نموا سليما، فيشعرها بالراحة والاطمئنان في وجود والديها بل وتتعزز علاقتها بهما وإذا كان التوتر والشجار هو الجو السائد بين الوالدين في علاقتهما مع بعضهما البعض فلا شك في أن هذا المنزل سيصبح بيئة غير ملائمة لنمو المراهق السليم .فاختلاف الوالدين وشجارهما الدائم، يضع المراهقة في حيرة بين خضوعها لأمها أو أبيها باعتبارهما القدوة وقد يستعمله أحد الوالدين للضغط على الآخر وإخضاعها لرغباته وقد تكون نتيجة هذا التوتر إهمال المراهقة وعدم الاكتراث لرغباتها ومشاكلها .وهذا ما يخلق لدى المراهقة الشعور بعدم الأمان والاستقرار وبأنها غير مرغوب فيها داخل أسرتها، وقد تعتقد أنها سبب المشاكل والتوتر الحاصل بين والديها، مما قد يوقعها في اضطرابات نفسية ومشاكل سلوكية مختلفة، حيث أنها إذا لم تستسلم إلى الوحدة والانعزال، فإنها تلجأ إلى جذب اهتمام

[1]- بلمولود جمانــة ،**علاقة الأسرة بالانحراف المراهق** ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم إجتماع التنميــة ،جامعة قسنطينة ،2004-2005 ،ص100

والديها بطرق مختلفة، ككثرة الغضب والعصيان أحيانا، وقد يتطور بها الأمر إلى سلوكات منحرفة أكثر شدة أو خطورة، كالسرقة والكذب والتأخر الدراسي ... الخ.

وأثبتت بحوث أخرى أن المنازل التي تتصف بالشقاء العائلي والسلوك الأبوي غير السليم، يكون فيها تكيف الأبناء أسوء من بيوت يتميز جوها العائلي بالحب والحنان والتفاهم والانسجام ، لأن العلاقات الأسرية خاصة بين الوالدين تساعد على النمو النفسي والاجتماعي السليم للمراهقة، وذلك لشعورها بالاطمئنان والأمان داخل أسرتها، ولا شك في أن أثر هذه العلاقات المنسجمة بين الوالدين سوف ينعكس على علاقتهما بابنتهما .وإذا لم يكن بالإمكان خلو أي منزل من المشاحنات بين الزوجين والاختلاف بينهما من حين لأخر فإنه يجب التفريق بين الاختلافات البسيطة التي لا تترك أثرا سلبيا على نفسية الوالدين والأبناء معا، وبين الاختلافات الهدامة التي تهز أركان التفاهم والود بين الزوجين وتهدد أمن البناء الأسري واستقراره، وهي تلك الخلافات التي تمس جوهر العلاقة والروابط الزوجية والمبادئ التي اتفقا عليها لبناء حياتهما معا وتربية أبنائهما. وقد يكون لا مفر حينها من اللجوء إلى الانفصال بمختلف صوره أو الطلاق كحل نهائي، لإنهاء الحياة التعيسة لكل من الأبناء والوالدين معا[1] .

فاستمرار وجود المراهقة في مثل هذا الجو المشحون بالتوترات والعلاقات غير المتوافقة بين الوالدين وكثرة شجارهما، يبعث في نفسها القلق والتوتر وهذا ما يؤثر في نموها النفسي والاجتماعي.

[1]- بن زعموش، نادية بوضياف ومخلوفي فاطمة ، **الاتصال الأسري وعلاقته بالسلوك العدواني لدى أطفال القسم التحضيري**، جامعة ورقلة، الجزائر ،2013 ،ص76.

وقد تهتز صورة الأب عندها كمصدر للسلطة، لأنه لا يستطيع ضبط أمور بيته، أو أن يفرض شخصيته داخل المنزل، لأنه يلجأ للشجار والصراخ مع زوجته لأنه لا يقدر على إقناعها بما يريد والتحدث إليها في هدوء، وقد يدفعه الأمر أحيانا إلى استعمال العنف معها وضربها إن لاقى الرفض أو العناد من طرفها، كما تهتز صورة الأم لديها، كمصدر للعطف والحنان لأنها لم تستطع تهيئة الجو النفسي الملائم لنموها السليم والعناية بها، لأنها امرأة مغلوب على أمرها، لا تقدر على مواجهة زوجها وخلافاتها معه .وقد يزداد الأمر سوء، إذا ما كانت الأم لا تصمت أمام غضب زوجها وترد على كل كلمة يقولها وقد يحدث أن تتغلب عليه ليخضع لإرادتها في النهاية.

وفي ظل هذه العلاقات المتوترة، قد تصبح المراهقة نفسها عصبية كثيرة الشجار مع الآخرين، عنيفة في تعاملها معهم، وقد ينعكس عنفها هذا على المجتمع بأكمله، لتنضم إلى جماعة منحرفة في سلوكاتها المخالفة للقانون والمجتمع.[1]

2- علاقة المراهقة بوالديها : تدخل الطفلة مرحلة المراهقة فتبدأ علاقتها بوالديها تأخذ منحى مغايرا عما كانت عليه في مرحلة الطفولة .فالمراهقة تنزع إلى الاستقلالية عن والديها، وعن سيطرتهم أحيانا وعن حمايتهم الزائدة وتدليلهم أحيانا أخرى، وعن إهمالهم وعدم الاكتراث لمشاكلها ورغباتها تارة، وهو ينزع في ذات الوقت إلى الشعور بحبهم وحنانهم ورعايتهم كما لو أنها لا تزال طفلة صغيرة.هذه النوازع التي تختلج نفس المراهقة، كثيرا ما تربك الآباء، فلا يعرفون كيفية التصرف حيالها وهذا ما يؤدي إلى سوء علاقاتهم واضطرابها مع ابنتهم المراهقة، مما يدفعها إلى انتهاج طريق الانحراف للحصول على ما ترغب فيه من استقلالية وشعور بالذات دون قيد أو سيطرة، أو انتقاما من والديها على إهمالهما لها أو تسلطهما عليها،

[1]- المرجع السابق ،ص77.

وذلك لتبرهن لهما بأنها قادرة على فعل ما تشاء وقت ما تشاء، وأنها قادرة وعلى استعداد لتحمل نتيجة فعلها كيفما كانت.

فالأسرة الديمقراطية هي التي تبني علاقتها مع المراهقة على أساس من الحرية في التعبير والتصرف دون قيد أو حصار على أفكار المراهقة ووجداناتها (وفي نفس الوقت دون تجريح أو تعد على حقوق الأفراد الآخرين داخل الأسرة دون اعتبار لهم أو عدم احترامهم)[1].

المبحث الثاني: التفكك الأسري وعلاقته بظهور السلوك الانحرافي عند الفتاة المراهقة

إنّ علاقات المراهقين بوالديهم أو الكبار الذين يحيطون بهم قد تبدو متعارضة ومتناقضة لأنّه من ناحية يذكر المراهقون أنهم يودّون أن يتخلّصوا من سيطرة أبائهم وأمّهاتهم ومن ناحية أخرى نجدهم يعبّرون عن حاجتهم إلى التّوجه والإرشاد من أوليائهم أو من مربيهم وفي الواقع أنّهم يريدون الأمرين معًا في نفس الوقت، الوجيه من جهة والحرية من جهة أخرى فهم يرغبون في أن يعاملوا كما يعاملوا كما يعامل الكبار وليس كما يعامل الصّغار، وهذا أمر طبيعي يتماشى وقوانين النّمو الطّبيعي، في الوقت ذاته هم يودّون الإحتفاظ بعلاقة وثيقة بأسرهم ومربيهم في هذه الفترة فهم ينتقلون من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرّجولة والأنوثة أو مرحلة النّضج فهذا الإنتقال يجعلهم غير مستقرّين إنفعاليا فنلاحظ عليهم مثلاً التقلّب من الضّحك إلى البكاء أو من رغبة ملحّة إلى النّفور، ومن الممكن أن يجتازوا هذه الفترة بنجاح إذا سُمح لهم بقدر من الحرّية والإستقلال في تأكيد الذّات وبشيء من التأييد والمساعدة إذا ما إحتاجوا إليها.[2]

---

[1]- بن زعموش نادية بوضياف ومخلوفي فاطمة ،**مرجع سابق** ،ص78.

[2]- جابر السيد، إبراهيم ، **التفكك الأسري الأسباب والمشكلات وطرق علاجها** .د ت الإسكندرية :دار التعليم الجامعي للنشر والتوزيع والطباعة ،2014 ،ص55.

وعلى هذا فإنّ من أهمّ المشكلات التي يتعرّض لها المراهقون في حياتهم اليوميّة هي تلك المتمثلة في نوعيّة العلاقة القائمة بين المراهقين والراشدين وعلى وجه الخصوص الآباء، الذين يحول بينهم وبين الإستقلال والتصرّف بحريّة في حياتهم، وهذا ما يجعل المراهقين ينفرون من جوّ المنزل، حيث نجدهم دائمًا يبحثون عن البديل لذلك ينبغي تتبع أحسن سياسة مع المراهقين ويكون ذلك بإحترامهم وتقديرهم لما يقومون به من أعمال حسنة، مع توجيههم إلى الطّريق الصّحيح. إن مثل هذه السياسة ستؤدّي إلى صنع جوّ من الثّقة بين الآباء وأبنائهم المراهقين، كما ستؤدّي من جهة أخرى إلى التّكيف السّليم للمراهقين والذي يساعدهم على النّمو والنّضج والإتّزان. لذلك نجد بعض الدراسات ترجع عامل الإنحراف بالدّرجة الأولى إلى الوسط الأسري الذي يعيش فيه الأطفال بإعتبار أن هذا الوسط قد تسوده العديد من المشاكل والإضطرابات من بينها:

1- التربية الخاطئة التي تضمّ جميع الحالات التي لا يتوفر فيها التوجيه السّليم للأبناء وخاصة إذا كان من بينهم مراهقين ومراهقات.

2- تصدّع الأسرة بوفاة الوالدين أو أحدهما مع إهمال أحدهما لتربية الأبناء.

3- حصول الطّلاق بين الوالدين أو إنفصالهما، أو هجر أحدهما الآخر، إضافة إلى إستمرار العراك والخصام بينهما ممّا يؤثّر على نفسية الأبناء ممّا يخلق جوا من عدم الإنسجام بين الزّوجين بسبب التباين بين مستواهما الثقافي أو الإجتماعي أو الإقتصادي، وعدم التوافق الجنسي بينهما إلى غير ذلك من العوامل المسبّبة للتصدّع والتفكك الأسري، ممّا يؤثّر تأثيراً بالغًا على الطفلة داخل محيط الأسرة لأنّ علاقتها مع الأب والأمّ تكون أكثر إلتحامًا وإرتباطا من العلاقات مع باقي أفراد الأسرة[1].

[1]- العكايلة، محمد سند ، **اضطرابات الوسط الأسري وعلاقته بجنوح الأحداث**، ط1 عمان ندار الثقافة للنشر والتوزيع ،2006 ،ص94.

فالأولاد عندما يفتحون أعينهم في بيت تسود فيه الخصومة والشّجار بين الوالدين فمن الحتمي أن يتركوا البيت القائم ويهربوا من محيط الأسرة ليفتشوا عن البديل ممّا يمهّد لهم سبيل الإنحراف.

ولذلك فإنّ طبعت الطفلة على الشّر والفساد وتعلّمت في الوسط الأسري طرائق الرّذيلة والإنحراف في السّنوات الأولى من عمرها، سرى هذا الإنحراف في جسمها سريان الدّم في العروق و رافقها هذا الإنحراف طيلة حياتها ، كما يلجأ الأطفال في بعض الأحيان الإتيان بالسّلوك المنحرف على الرّغم من أنّهم ينشئون في بيئة إجتماعية ملائمة من الناحية الإقتصادية وإن تفسير ذلك هو إفتقادهم لعناصر الإشباع العاطفي ويتفق الأخصائيون النفسيون والأطباء العقليون على أن حالات فقدان الإشباع العاطفي يؤدّي إلى إنحراف الأبناء وخاصة المراهقين منهم .

وبصفة عامّة يمكن القول أن الأسرة تكون مصدر للإنحراف من خلال التنشئة الإجتماعية السّلبية التي تتبناها في تنشئة أفرادها .إضافة إلى ذلك العلاقات الإجتماعية المهزوزة داخل البناء الأسري وغيرها من المصادر الأخرى كغياب أحد الوالدين وإهمالهم لتربية الأبناء، كل هذه الأشياء هي عوامل للإنحراف ونتأكد من ذلك عندما نرى الأطفال يتصرّفون بطيش وإستهتار في المدرسة[1].

[1]- المرجع السابق ،95.

المبحث الثالث: جماعة الرّفاق وعلاقتها بظهور السلوك الانحرافي عند الفتاة المراهقة[1] :

تلعب الصّحبة ورفاق اللّهو دورا إيجابيا في دفع الفرد إلى السّلوك الإنحرافي ذلك لأنّ الزّملاء أو الرّفقاء في الدّراسة أو الحيّ أو الجيرة يعتبرون مؤثّرات خارجية لها درجة من الأهمية لأنّ هذه الجماعة عادة ما تمتاز بالقوة والتماسك فيكون المراهق منقادًا لأوامرها وأحكامها وبمجرّد أن ترتكب هذه الجماعة أوّل عمل يتنافى وقيم المجتمع ومعاييره الإجتماعية فإنّها تفقد مقوّمات الضّبط الذي كانت تشعر به في بداية تكوينها ويلاحظ أن أثر جماعة الرّفاق يتمثل غالبًا في تهيئة الجوّ الملائم للمراهقة أين تشعر بالحرّية والإنطلاق خاصة إذا كان جوّ البيت والمدرسة مشحون بضغوط إنفعالية تحرم الفتاة من التمتع بحرّية التّعبير عن رغباتها بممارسة كل ما حرمت منه لتشعر بمتعة بالغة بإنضمامها لهذه الجماعة.

هذا مع أن المراهقة بحاجة ماسّة إلى اللّعب وإقامة علاقات إجتماعية مع أقرانها لكي تمضي معهم أوقات فراغها خاصة إذا لم تجد في المنزل وسائل للّعب والترفيه أمّا إذا لم يكن للأسرة علاقة بإختيار أصدقائها فمن الحتمي أن تعمل من الشارع مسرحًا لنشاطها التلقائي، فالشّارع به الكثير من الإغراءات الدّافعة إلى تبنّي السّلوك المنحرف، ففي أوقات الفراغ غالبًا ما تقضي المراهقة جُلّ وقتها في اللّعب مع أقرانها سواء كانوا من نفس سنّها أو كانوا أكبر منها، وفي ذلك تعويضًا له لأنّ يكون نوعًا من الصّداقة بالصّغار الجانحين فتسلك نفس سلوكهم لما لجماعة الرّفاق من قوّة في التأثير على المراهقة في إقامة مثل هذه العلاقات مع الرفاق المنحرفين تعني بالضّرورة إنحراف المراهقة، وممارسة السّرقة والتدخين وحمل حتى الأسلحة البيضاء ما هي إلاّ ممارسات لسدّ وقت الفراغ لدى المراهقة خاصة في إنعدام أماكن الترفيه ، وممّا تقدم يبدو واضحًا أن المنحرفة تلتمس في الجماعة والعصابة القوّة والمناعة وإشباع حاجات الأمن

[1]- البقلي هيثم: **انحراف الطفل والمراهق** ،ط1 ،نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، 2006 ،ص121.

وتأكيد الذّات والشّعور بأن كل واحد منهم مرتبط في هذه المغامرات ويحقق الفرد الفرصة للشّعور بقوّة الأنا و الذي يسانده الأنا الإجتماعي للعصابة .

وغالبًا ما يبدأ الإنحراف عند المراهقة عندما تفشل في التفاعل مع المحيط الذي تعيش فيه أو تجد صعوبة في التكيّف مع عادات وتقاليد الأسرة التي تنتمي إليها وتحس بالإهمال والتسيّب والنّزعة الفردية داخل أسرتها من جهة والمجتمع الذي تعيش فيه من جهة ثانية، فتلجأ إلى أصدقائها على إعتبار أنّهم الملاذ الوحيد الذي تجد المراهقة فيه الإطمئنان، إضافة أنّها تقوم بتقليد كل تصرّفاتهم ونشاطاتهم التي يقومون بها فقد تقلّدهم حتى فيما يشاهدوه في وسائل الإعلام[1].

[1]- المرجع السابق ،ص122.

الفصل الرابع:

إجراءات الدراسة

تمهيد:

إن الهدف من الدراسة الميدانية هو جمع البيانات حول الظاهرة موضوع الدراسة وكذا العينة المراد تمثيلها بخصائصها ، وفي هذا الفصل ستعرض إلى الإطار المنهجي للدراسة من خلال عرض منهج ، وعينة وأدوات وحدود الدراسة ، والأساليب الاحصائية .

الدراسة الاستطلاعية :

الهدف منها وكيفيتها :

للدراسة الاستطلاعية أهمية بالغة في التعرف على مجتمع البحث ، وتهدف إلى إلمام كامل بالمشكلة المراد دراستها والتعمق فيها من كل جوانبها وتحديدها بشكل واضح ، حيث قمنا بداية الاهتمام بداية بالإلمام بكل ما جاء في أدبيات الموضوع سواء من ناحية جماعة الرفاق أو ما تعلق بالسلوك الانحرافي أو فيما يتعلق بالمراهق في المؤسسة مما يساعد الباحث على بناء تصور لأداة الدراسة التي كانت في شكل استمارة استطلاعية :

أما عينة الدراسة الاستطلاعية في بداية

تم الدراسة الاستطلاعية في بداية

1 – 1 – المجال المكاني : من خلال الملاحظة التي أجريت ، اعتقت أن هناك عدة ثانويات تخدم موضوع الدراسة الحالية ، ومراعاة لامكانيات البحث والمدة الزمنية المخصصة للبحث بمركز إعادة التربية للبنات تبسة.

1 –2 المجال البشري :

إن اختيار عينة ممثلة تمثيلا دقيقا لمجتمع الدراسة ليس بالأمر السهل ، وبناء على ذلك قد قمت باختبار عينة من الفتيات وبطريقة عمدية حيث تم ضبطها من طرف مديرة المؤسسة المعنية بالدراسة باعتبارهم الفئة الأكثر قربا من معرفة سلوكيات التلاميذ ، وقد بلغت عينة الدراسة 30 تلميذ .

1 – 3 المجال الزمني : بعد الانتهاء من إعداد الجانب النظري بدأت في إعداد الجانب الميداني ، وتم خلال هذه المرحلة تفريغ البيانات في جداول ، وتحليل البيانات في ضوء تساؤلات الدراسة وتم ذلك في

2 – منهج الدراسة :

بعد الإطلاع على أدبيات ذات الصلة والدراسات السابقة والاستفادة منها في المجال الإجرائي والمنهجي ، وانطلاقا من طبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى إليها وبناء على الفرضيات التي سعت الدراسة الإجابة عنها .

استخدمت المنهج الوصفي :

الذي يقوم على جمع البيانات وتصنيفها وتدوينها ومحاولة تفسيرها وتحليلها .

إن المنهج الوصفي يرتبط غالبا بالموضوعات المتعلقة بمجال العلوم الاجتماعية والانسانية ، ويعتبر هذا المنهج أكثر شيوعا بين جمهور الباحثين في الوقت الحاضر نتيجة صعوبة استخدام الاساليب الاخرى فيما يتعلق بالأسلوب التجريبي .

3 – عينة الدراسة :

تلعب العينة دورا كبيرا في نجاح ودقة البحث الامبريقي ، وتعرف على أنها النموذج الذي يجري معظم العمل عليه ، وفي العلوم الانسانية معبر عنها بالإنسان الذي يعتبر الوحيد ضمن المجموعة التي يبني الباحث عمله عليها المأخوذة في المجتمع الأصلي شريطة تمثيله أحسن تمثيل يقول في هذا رشيد زرواتي: هي جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الاصلي تجري عليها الدراسة ، ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله .

بحيث تكون 30 تلميذة أختيروا عمدا لأنهم معنيون بالدراسة .

نوع العينة وطريقة اختيارها :

لاختيار نوع معين من العينة لابد من الرجوع أولا إلى طبيعة مشكلة الدراسة ، فقد تتطلب هذه الأخيرة نوعا معينا من المعاينة دون أخرى ، وتتطلب داخل النوع صفا من المعاينة يكون أكثر ملائمة ولقد اقتضت منا طبيعة الموضوع والمجال البشري ، للدراسة اللجوء إلى أسلوب المعاينة غير الاحتمالي ، وإلى نوع العينة العمدية اعتمادا منه أنها تمثل المجتمع الأصلي خير تمثيل فالبحاث في هذه الحالة قد يختار مناطق محددة تتميز بخصائص ومزايا احصائية تمثيلية للمجتمع .

أدوات الدراسة :

يتوقف اختيار الباحث لأداة أو الأدوات اللازمة لجمع البيانات على عوامل كثيرة ، فهناك معايير وأسس يتبعها الباحث ، فهناك مثلا نوع المشكلة وطبيعة التساؤلات هي أساسا التي تتحكم ف اختيار أدوات وقد يتطلب بحث من البحوث عددا قليلا من الادوات ، ويتطلب بحث آخر عددا أكبر.

وتحقيقا لغرض الدراسة استخدمت الادوات التالية :

1- 1 ملاحظة :

تعتبر من اهم الوسائل التي يستخدمها الباحثين في جمع المعلومات ومعناها العام رؤية وفحص الظاهرة وموضوع الدراسة ، مع الاستعانة باساليب البحث الاخرى التي تتلائم مع طبيعة هذه الظاهرة .

واستخدمت الملاحظة المباشرة المباشرة في هذا البحث، فهذه الاخيرة لها دور لا يمكن أن نستغني عنه فهي تمكننا من التسجيل المباشر عقب وقوع السلوك ، وتيسر لنا الحصول ، على بيانات لا يمكن الحصول عليها وسائل الاخرى.

توظيف الملاحظة :

من خلال هذه الاداة قمت بملاحظات عامة على سلوك التلميذة ، حالتهم ، جمعاتهم في ساحة القاء ،تمت الاستفادة من هذه الاداة طول مرحلة البحث الميداني والتردد شبه يومي على المؤسسات المعنية بالدراسة.

اكتظاظ مكتب الرقابة بالتلميذات الراغبين في الحصول على تأشيرة الدخول ، حيث لا نجد مكانا نقف فيه من كثرتهم .

ملاحظة تدخين بعض التلميذات في فناء على الرغم من أن ذلك يتنافى مع النظام الداخلي للمركز .

ملاحظة السلوك العام للتلميذات خاصة من حيث المظهر ، التصرف وطريقة الكلام هذا وتزامنت الزيارات المتكررة ، للمركز .

مما أتاح فرص أكبر لملاحظة تصرفات الفتيات.

الاستبيان :

قمنا باعداد استمارة تحتوي على أسئلة عبارته محددة بخياراته للإجابة عليها ، وتم توزيعها على مجموعة من المعنيين بالدراسة.

وتضمنت الاستمارة في القسم الاول : الخصائص العامة لمجتمع وعينة الدراسة .

القسم الثاني: يتكون من 3 محاور

بحيث تم بناء الاستبيان وفق خطوات :

تحديد المجالات الرئيسية التي شملها الاستبيان.

صياغة العبارات التي تقع تحت كل محور.

اعداد الاستبيان في صورته الاولية والتي شملت على عبارات لاجل استخدامها في جمع المعلومات والبيانات ثم قمنا بعرض القائمة على المشرف لاجل اختيار مدى ملائمتها وبعدها تعديل الاستبيان بشكل اولي حسب ما يراه المشرف.

أساليب المعالجة الاحصائية:

في ضوء الفرضيات البحث تم معالجة الدرجات الخام بالاعتماد على حزمة البرامج الاحصائية للعلوم الاجتماعية spss في نسخته 20 والاساليب المستخدمة هي كالتالي:

التكرارات والنسب المئوية وذلك لوصف عينة الدراسة .

خلاصة الفصل :

تم عرض الاطار المنهجي للدراسة والاجراءات الميدانية التي قمنا بها ، من خلال التعريف بميدان الدراسة والمنهج المستخدم ، ولادوات التي تم استخدامها والاساليب المناسبة لمعالجة البيانات ، والتي تستطيع من خلالها الوصول الى النتائج وتحليلها لابراز ما أسفرت عنه الدراسة.

الفصل الخامس:

الإجراءات الميدانية للدراسة

الخصائص العامة للعينة :

جدول رقم 01 : يوضح أفراد العينة حسب السن

الاحتمالات	التكرار	النسبة
اقل من 10 سنوات	4	% 13.3
من 10 – 14 سنة	14	%46.7
من 15 – 18 سنة	12	%40
المجموع	30	%100

الشكل رقم 01 : يمثل الشكل أفراد العينة حسب السن

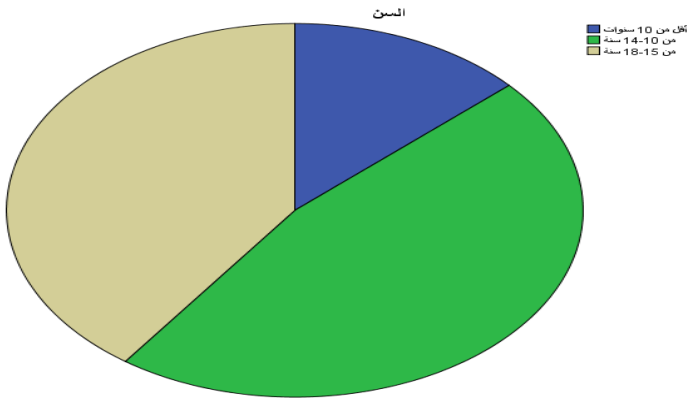

من خلال الجدول أعلاه نجد أن نسبة % 46,7 من المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم ضمن من 10 – 14 سنة من المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم ضمن فئة 15 – 18 مقابل 40% من المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم ضمن فئة أقل من 10 سنوات بنسبة 13.3% ونفسر ذلك بأن كل عمرية لها خصائص معينة وسلوكات وتصرفات.

جدول رقم 02 : يوضح أفراد العينة حسب مكان الميلاد

الاحتمالات	التكرار	النسبة
تبسة	19	%63.3
بكارية	3	%10,0
ونزة	5	%16,7
الشريعة	3	%10,0
مجموع	30	%100

الشكل رقم 02 : يمثل الشكل أفراد العينة حسب مكان الميلاد

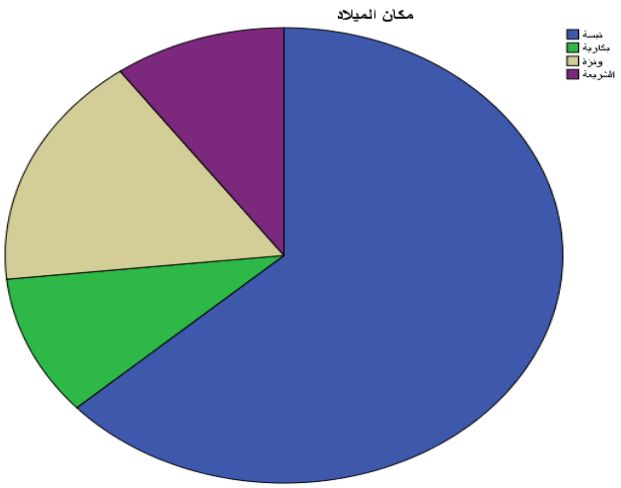

تبين من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية أفراد العينة من ولاية تبسة بنسبة63,3% بينما تليها نسبة 16,7% من بلدية ونزة في حين نجد نسبة% 10 .

يعتبر مشكل السكن من المشاكل الناتجة عن النمو الديمغرافي المتزايد والذي يقابل اقتصاديا أو اجتماعيا بمشاريع سكنية جديدة تلائم هذه الزيادة ، ما أن نوعية المسكن وعدم ملاءمته صحيا له تأثير كبير على

الحالة النفسية للأفراد .

إن عدم توفر منزل ، نوعية السكن ولا نقصد به أن يكون البيت في حي راقي ، وفاخر أو أن يكون لا يكون في حي شعبي إنما يجب أن لا يكون في موقع تنتشر فيه الرذيلة .

جدول رقم 03 : يوضح أفراد العينة حسب المستوى

الاحتمالات	التكرار	النسبة
ابتدائي	4	%13,3
متوسط	12	%40
ثانوي	14	%46,7
مجموع	30	%100

الشكل رقم 03 : يمثل الشكل أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

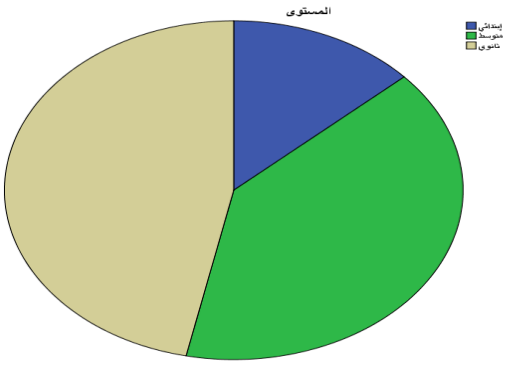

يمثل الجدول المستوى الدراسي حيث أن نسبة% 46,7 ثانوي بينما نجد مستوى المتوسط مقابل في الطور الابتدائي بنسبة13,3% أي من المجموع الكلي وكل هذا يشير هنا أن كل أفراد متفقون عن الدراسة .

جدول رقم 04 : يمثل استجابات أفراد العينة حول عدد الإخوة

الاحتمالات	التكرار	النسبة
لا يوجد	1	%3,3
أخ واحد	6	%20
اثنين	10	%33,3
ثلاثة إخوة	8	%26,7
أربعة إخوة	5	%16,7
مجموع	30	%100

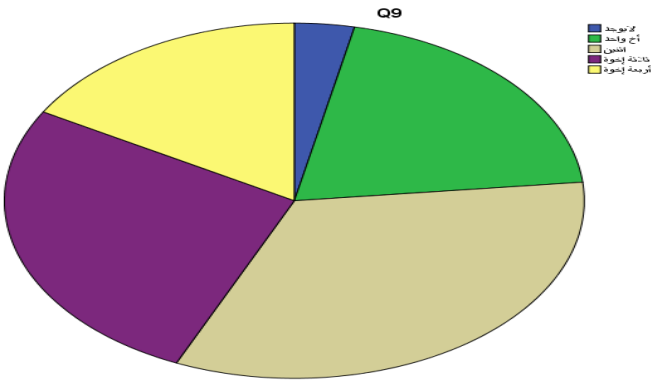

يتضح من خلال الجدول أن المبحوثين ينتمون إلى اسر كبيرة العدد حيث أن هناك 33.3% تحتوي أسرهم على اثنين في حين هناك نسبة صغيرة قدرت بـ 26.7% ثلاثة إخوة بينما نجد نسبة% 16.7 أربعة إخوة وكأقل نسبة 3.3% لا يوجد .

نستنتج أن كثرة الأبناء داخل الأسرة الواحدة قد لا يكون دافعا للانحراف إلا إذ اقترن بظروف أخرى كنوعية السكن والوضع الاقتصادي لان الفوضى تعم المكان بسبب الضيق وكثرة الأفراد، وما يجعله يقضي وقتا طويلا خارج البيت أين يمكن أن يخالط رفاقا منحرفين .

جدول رقم 05 : يمثل استجابات أفراد العينة حول الأب على قيد الحياة

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	24	%80
لا	6	%20
مجموع	30	%100

الشكل رقم 05: يمثل الشكل أفراد العينة حسب الأب على قيد الحياة

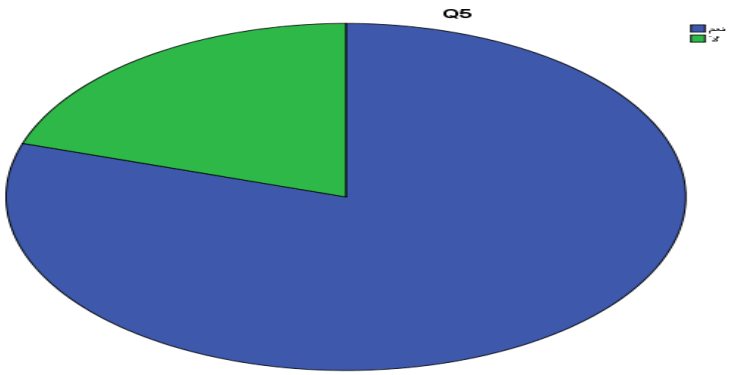

تشير الأرقام الإحصائية إلى أن معظم وحدات العينة والدها على قيد الحياة حيث لم تسجل سوى 6 حالات تفتقد إلى الوالد بنسبة 20% ، وهذا يدعونا إلى القول أن معظم الأحداث لا يعانون من مشكل اليتم .

الجدول رقم 06 : يمثل استجابات أفراد العينة حول الأم على قيد الحياة

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	30	%100
لا	0	%0
مجموع	30	%100

الشكل رقم 06 : يمثل الشكل أفراد العينة حسب الأم على قيد الحياة

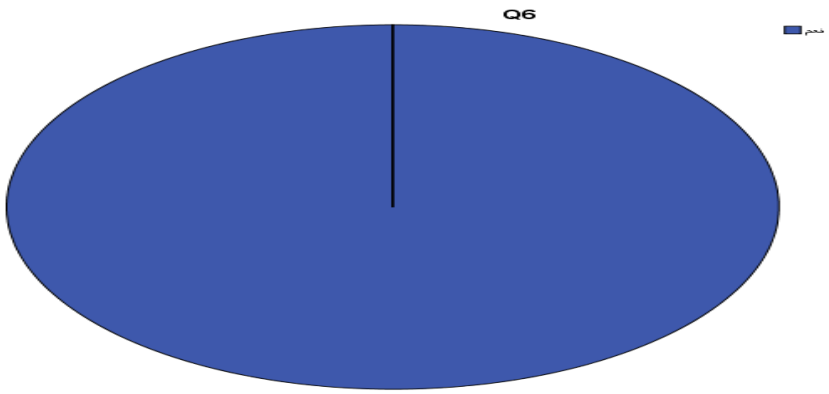

تبين من خلال الجدول أن معظم وحدات العينة أمهاتهم على قيد الحياة بنسبة 100% حيث لم تسجل أي حالة تفقد للام ، وهذا يدعونا إلى القول أن معظم الأحداث لا يعانون من مشكل اليتم الأموي ، حيث تعد الأم المصدر الرئيسي للحب والرعاية ، مما يجعلنا نقول أنه هناك عوامل أخرى غير فقدان الوالدين هي التي دفعت بالإحداث إلى الانحراف .

جدول رقم 07 : يمثل استجابات أفراد العينة حول الوالدان منفصلان

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	28	%93,3
لا	2	%6,7
مجموع	30	%100

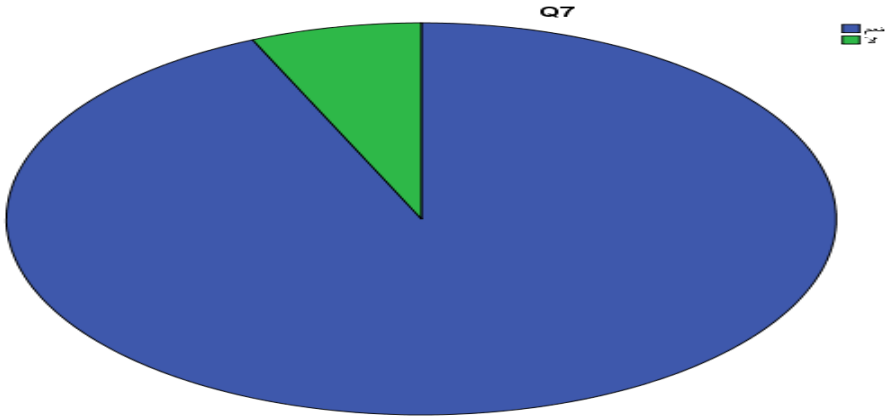

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه نجد أن أعلى نسبة سجلت لدى مجتمع الدراسة تمثلت 36 الذين يصرحون بأن الوالدان منفصلان بينما نجد نسبة 6,7 % يصرحون بأن الولدين معا، تليها نسبة 36%الدارسة تمثلت في يصرحون بأن الوالدين معا.

نستنتج أن النتائج المتحصل عليها من خلال الجدول أعلاه نجد أن الوضعية الأسرية تختلف من فرد لأخر ويرجع هذا الاختلاف إلى طبيعة العلاقات ومدى ارتباط أفراد الاسره ببعضهم، وحسب نوع الأسرة ومتطلباتها واهتماماتها، حيث أن وضعية الاسره تلعب دور هام في انحراف المراهق.

جدول رقم 08 : يمثل استجابات أفراد العينة حول الأب يشترك الأم في قراراته

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	21	%70
لا	9	%30
مجموع	30	%100

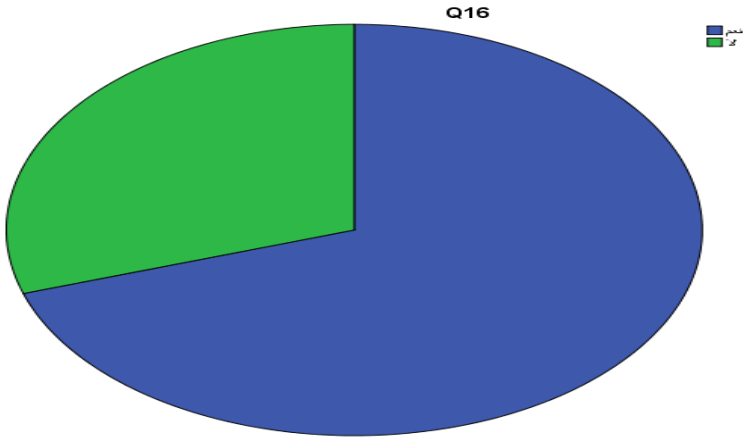

تبين من خلال الجدول أن الأب يشارك الأم في القرارات بنسبة 70 %بينما تليها نسبة% 30 وعددهم 9 أفراد لا يشاركون الأم في اتخاذ القرارات.

فنستنتج أن تعتبر عملية اتخاذ القرارات جوهر ولب العملية الإدارية داخل الأسرة، ويتوقف نجاح الفرد أو الأسرة في إدارة شؤونها إلى حد كبير على مدى سلامة ورشد القرارات التي يتم اتخاذها حيث تتوزع الأدوار بالتساوي بين الوالدين فكل منهما له سلطته وخبرته في بعض النواحي الأسرية، فيمارس الأب مسؤولياته في العمل وكسب الرزق، وفي تولي المناصب السياسية والإدارية والقيام بالواجبات المنزلية، وتتولى الأم الجانب الآخر من المسؤوليات التي تتلاءم مع دورها وطبيعتها وإمكاناتها كرعاية الأبناء

والقيام بالواجبات المنزلية.

وهذا لا يعني انفصال الوالدين، بل يوجد نوع من التكامل والاتساق بين تلك الأدوار والمهام بحيث لا يسمح بوجود أي خلاف. وعندما يكون أحد الأمور الأسرية يتعلق بالأب، مثل تغيير عمله، فإن الأب وحده له سلطة اتخاذ القرار، وكذلك عندما يتعلق الأمر بشؤون المنزل أو الأبناء تكون حرية اتخاذ القرار من سلطة الأم، على أن هذا لا يمنع من استشارة الآخرين قبل اتخاذ القرار.

جدول رقم 09 : يمثل استجابات أفراد العينة حول الأب قائم بواجباته تجاه الأسرة

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	9	%40
لا	21	%60
مجموع	30	%100

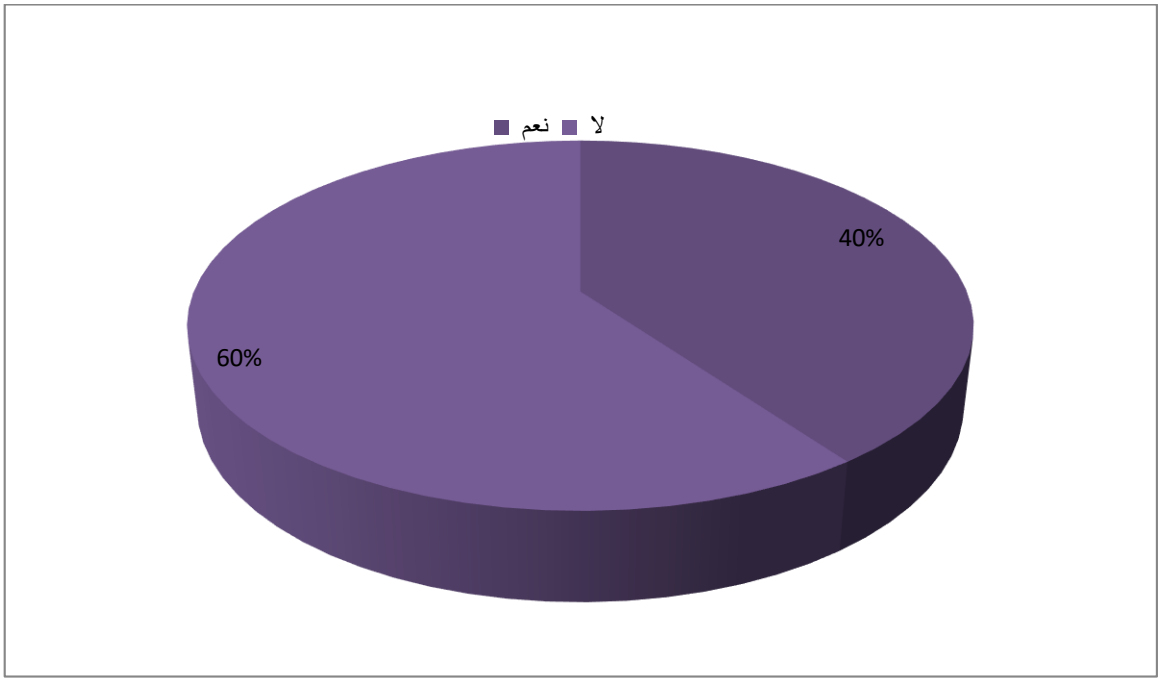

من خلال الجدول أعلاه الموضح بأن أغلبية أفراد العينة يقرون بأن الأب لا يقوم بواجبات اتجاه الاسرة بنسبة 60% بينما تليه نسبة قليلة% 40 يقرون بأن الأب يقوم بواجباته اتجاه الاسرة .

فنستنتج أن مع الضغوط والالتزامات التي يحملها الأب على عاتقه قد ينشغل عن تربية أطفاله والتواصل معهم، ويلقي بالمسؤولية الكبيرة على الأم، ويغيب عن الصورة في بعض الأحيان، ورغم أنها قد تؤدي دورها على أكمل وجه، فإن التربية السليمة تحتاج لتوجيه مشترك من الأم والأب معًا، إذ لا تقتصر

مسؤولية الأب تجاه أبنائه الأطفال على الدعم المادي فقط، كما هو الحال الآن في بيوت كثيرة، فهم يحتاجون من أبيهم الدعم العاطفي والنفسي، والإرشاد والنصح أيضًا، ويزداد الأمر سوءًا مع غياب الأب عن الصورة، فعندها قد تفقد الأم السيطرة عليهم، خاصةً أنهم في هذه المرحلة يميلون للتمرد وكسر القواعد حتى ينشؤوا نشأة سوية ومتزنة.

جدول رقم 10: يمثل استجابات أفراد العينة حول تبدو على احد الوالدين مظهر من مظاهر الانحراف

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	24	%80
لا	6	%20
مجموع	30	%100

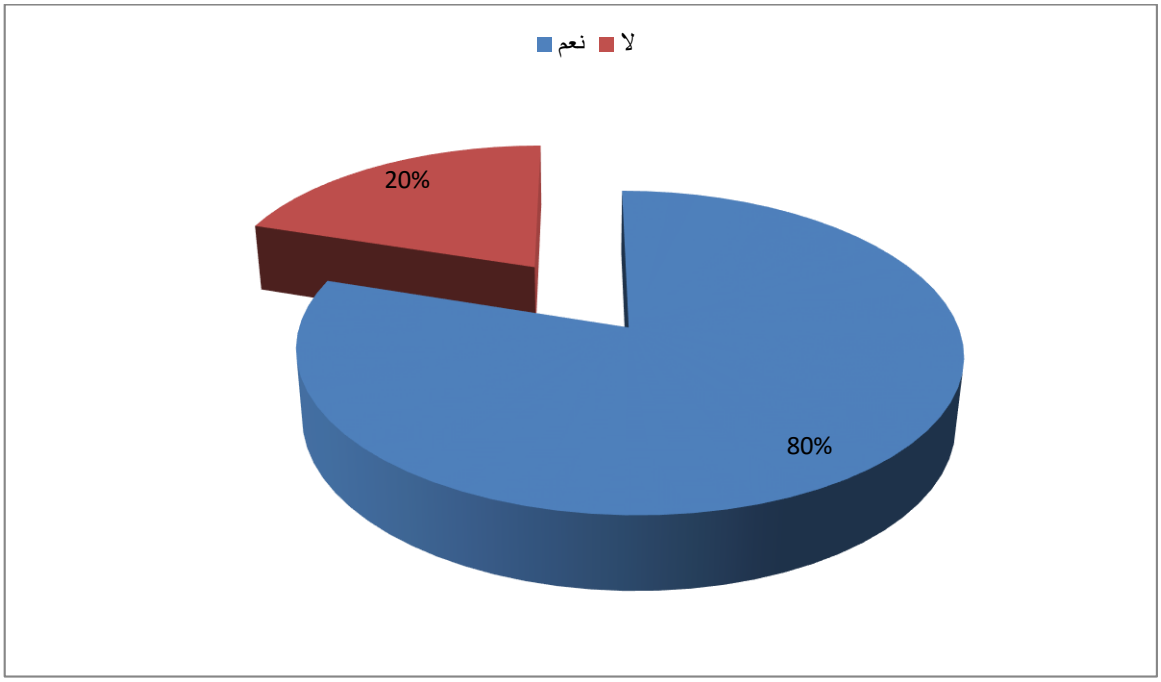

من خلال معطيات الجدول أعلاه أن أغلبية أفراد العينة كانت إجاباتهم تبدو على أحد الوالدين مظهر من مظاهر الانحراف بينما تليها نسبة 20% لا تبدو أحد الوالدين مظاهر الانحراف وعددهم 6.

جدول رقم 11 : يمثل استجابات أفراد العينة حول تصف العلاقة بين والدك ووالدتك

الاحتمالات	التكرار	النسبة
جيدة	8	%26,7
سيئة	22	%73,3
مجموع	30	%100

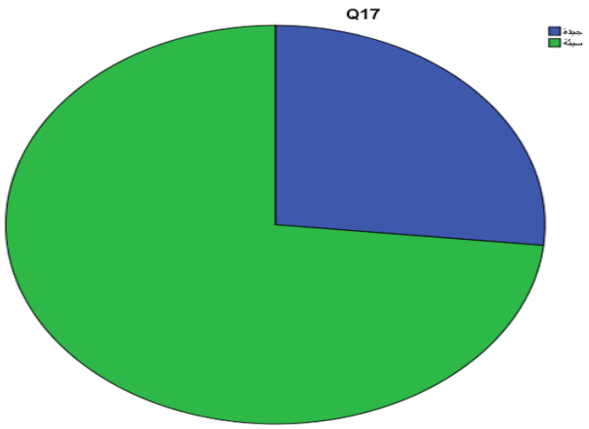

تبين من خلال الجدول أن أغلبية أفراد العينة بنسبة 73,3% سيئة العلاقة مع آبائهم في المقابل نجد نسبة% 26,7 علاقتهم مع آبائهم جيدة .

ومنه نستنتج أن الابن عندما تتغير ألوان جدران البيت بلون العتمة بدلا من لونها الذهبي المضيء بسبب كثرة المشاجرات , وصرخات الآباء اليومية التي أصبحت من كثرة صدى صوتها تصم الآذان فكانت بلا جدوى , هنا تتغير العلاقة ويصبح الفرد غير راض عن أسرته والعيش في وسطها.

جدول رقم 12 : يمثل استجابات أفراد العينة حول يتم تكريم الممتاز من إخوتك من طرف الوالدين

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	22	%73.3
لا	8	%26.7
مجموع	30	%100

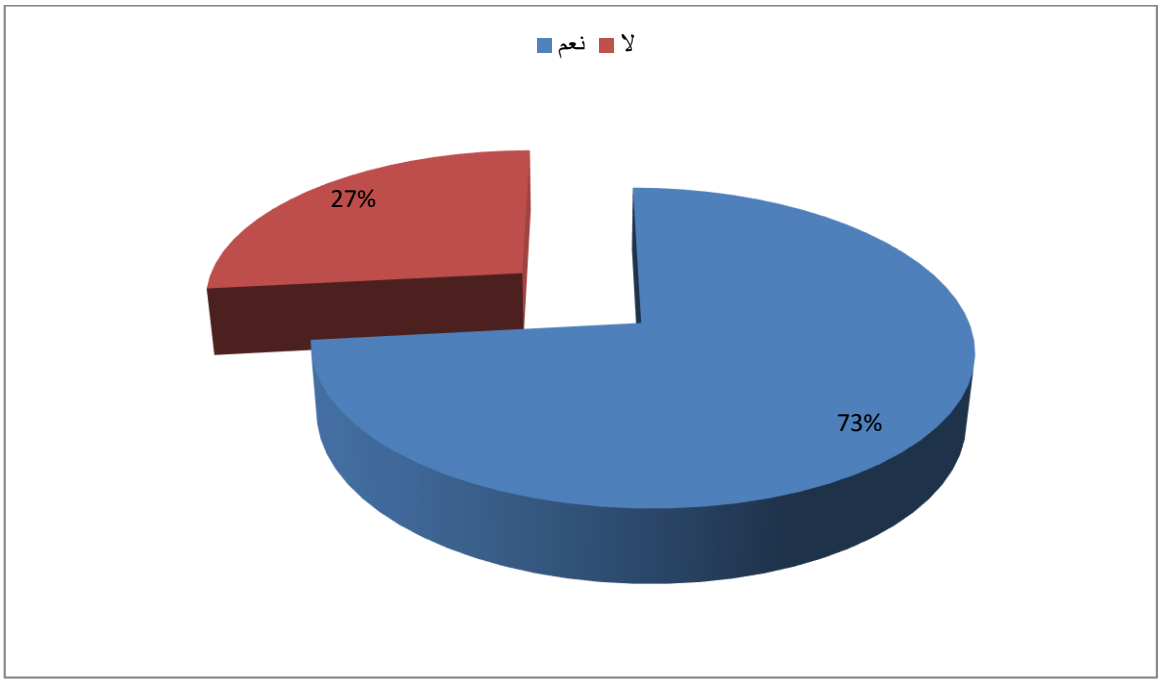

تبين من خلال المعطيات أن أغلبية أفراد العينة يقومون بتكريم الأبناء من طرف الوالدين بنسبة% 73.3 وعددهم 22 فرد بينما تليها نسبة 26.7% لا يقومون بعملية تكريم الأبناء الممتازين .

نستنتج أن مشاركة الآباء في المناسبات الاجتماعية واستمرار تواصلهم مع أصدقائهم الذين يقاربونهم في العمر، وهذا إضافة إلى أنه من واجب الأبناء، فهو أيضا يشعرهم بالتقدير والاحترام، وبدورهم في الأسرة

والمجتمع، ويرفع من معنوياتهم.

وغالباً ما يبذل الآباء جهداً كبيراً في تحقيق طموحات أبنائهم على المستوى الشخصي والتعليمي والحياتي.

جدول رقم 13 : يمثل استجابات أفراد العينة حول يتم معاقبة المخالف من طرف الوالدين

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	24	%80
لا	6	%20
مجموع	30	%100

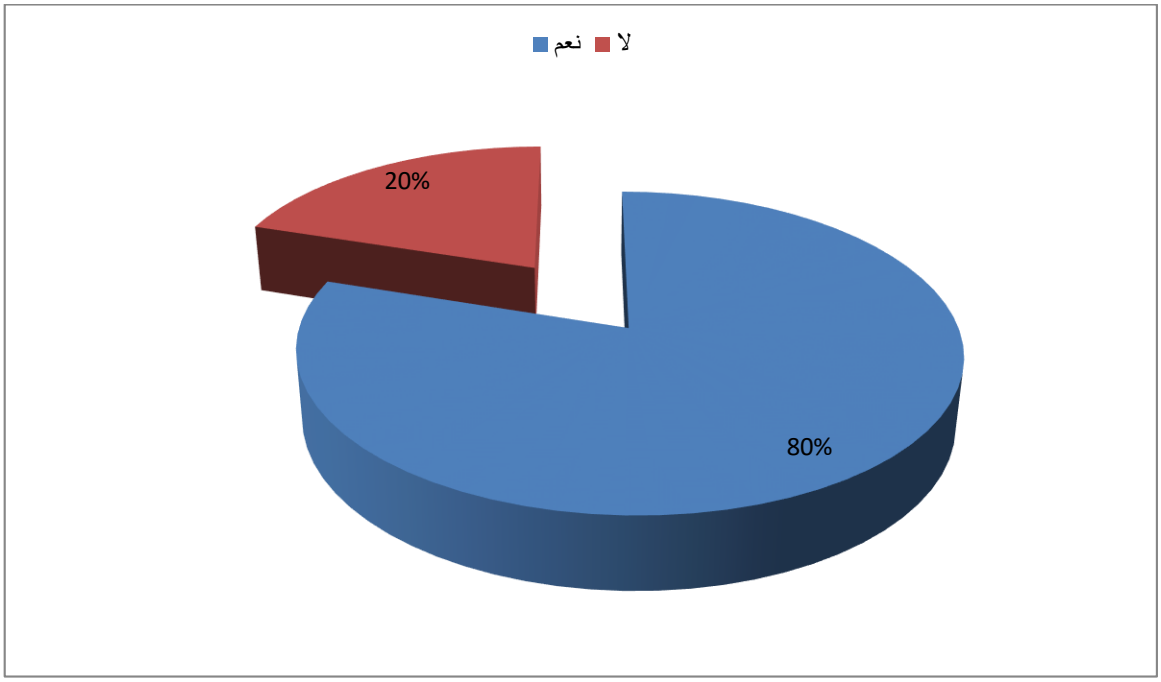

تبين من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية أفراد العينة أن 80% من أفراد العينة يعاقبون أولادهم أثناء المخالفة بينما تليها نسبة 20 %لا يقومن بمخالفة ومعاقبة أبنائهم .

جدول رقم 14 : يمثل استجابات أفراد العينة حول في عائلتك يوجد من هو مميز بين إخوتك

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	24	%80
لا	6	%20
مجموع	30	%100

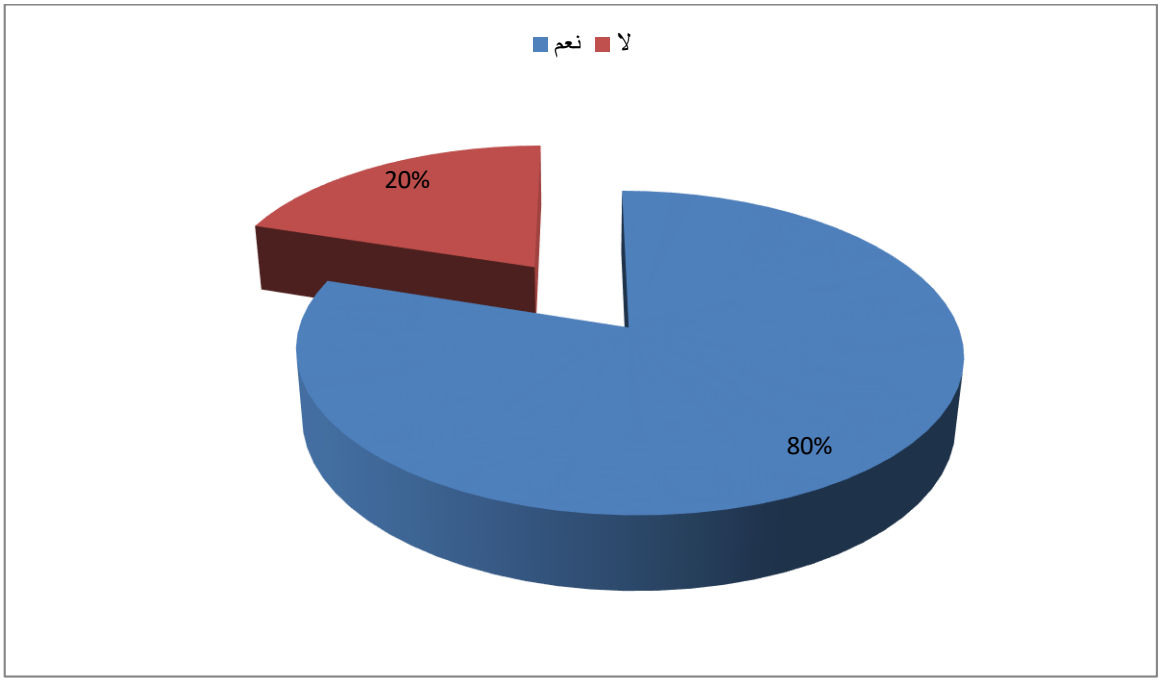

من خلال المعطيات تبين لنا أن نسبة كبيرة من أفراد العينة مميزين وبينما تليها نسبة 20% لا يوجد من هو مميزون .

جدول رقم 15 : يمثل استجابات أفراد العينة حول تحظى برعاية خاصة ومميزة من طرف الوالدين

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	0	%0
لا	30	%100
مجموع	30	%100

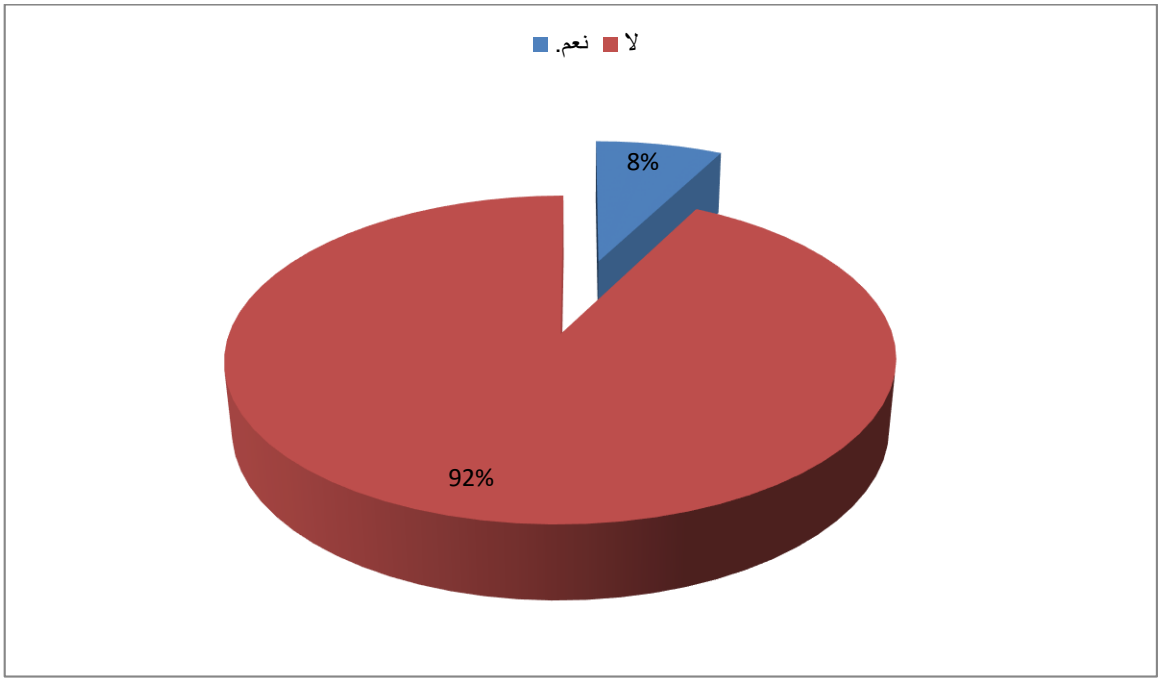

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية أفراد العينة لا يميزون بين الإخوة بنسبة 100%.

ومنه نستنتج أنه يعتبر الأبناء والديهم المثل الأعلى والقدوة لهم في كلّ شيء، حيث إنّ الأبناء يقلدون تصرفات الوالدين وأفعالهم، إذ إنّهم يرتبطون مع والديهم بعلاقة خاصّة وذات أثر قوي بالنسبة لهم؛ لأنّ النشأة الأولى لهم، والوعي المبكّر يكون في ظلّ الأسرة، وتوجيه الوالدين، ممّا يزيد تعلّق الأبناء بهم يوماً

بعد يوم، ولكن كثير من الأبناء يشكون من تفرقة الوالدين بينهم وبين إخوتهم، وقد تكون هذه التفرقة على شكل مفاضلة بين الأبناء في المعاملة، أو في المحبّة فقط لا تمييز.

جدول رقم 16: يمثل استجابات أفراد العينة حول أنت راض على معاملة والديك لإخوتك

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	8	73.3%
لا	22	26.6%
مجموع	30	%100

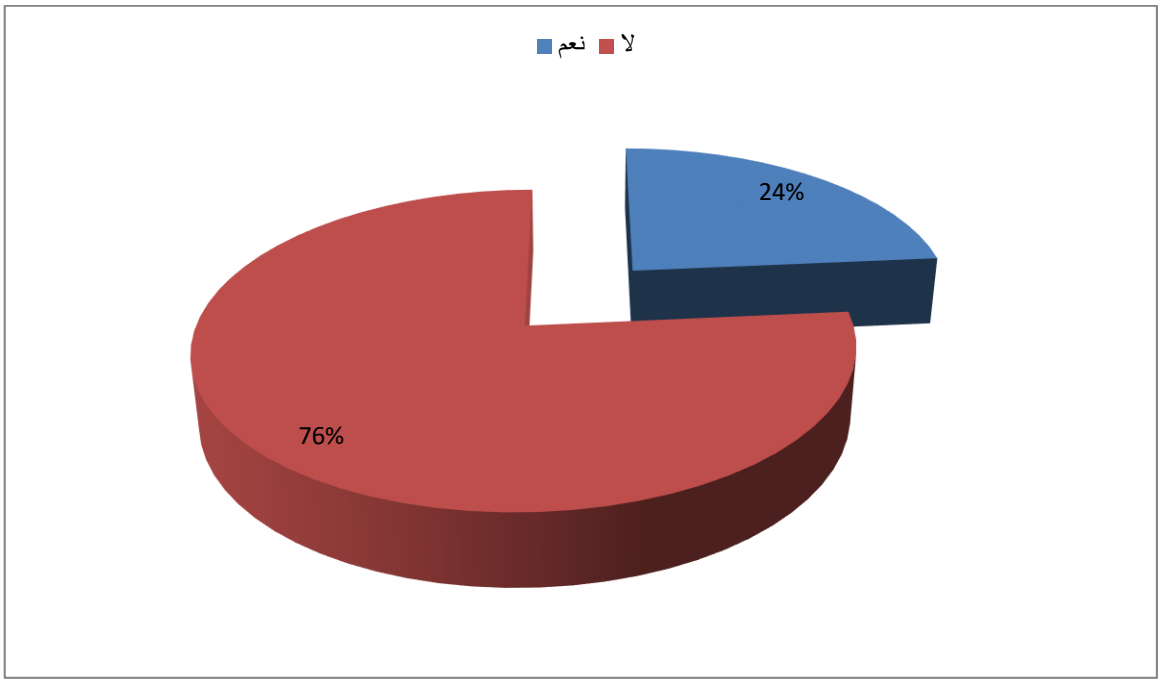

نلاحظ من خلال الجدول أن أفراد العينة راضون عن المعاملة الوالدين لابنائهم بنسبة 73.3% بينما نجد نسبة26.6% قليلة من أفراد العينة على العكس غير راضون عن المعاملة .

جدول رقم 17 : يمثل استجابات أفراد العينة حول يتوفر بيت العائلة على وسائل الاتصال الالكتروني

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	28	%93.3
لا	2	%6,7
مجموع	30	%100

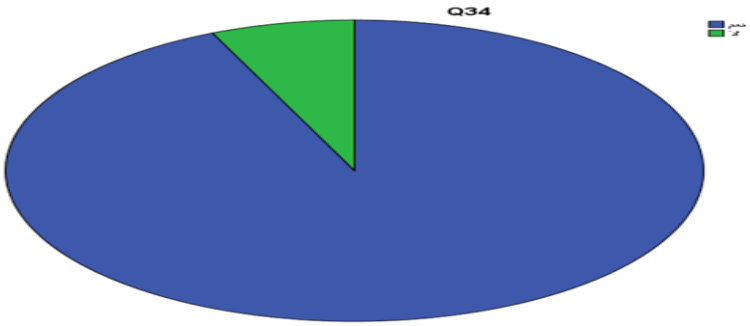

تشير معطيات الجدول أن أغلبية أفراد العينة يتوفر في بيوتهم وسائل الاتصال الالكتروني بنسبة 93.9% بينما نجد نسبة 6,7% لا يتوفر بيوتهم على وسائل الاتصال الالكتروني .

جدول رقم 18 : يمثل استجابات أفراد العينة حول ايقامتكم في البيت عن طريق الإيجار أو الملكية

الاحتمالات	التكرار	النسبة
ملكية	8	%26,7
ايجار	22	%73,3
مجموع	30	%100

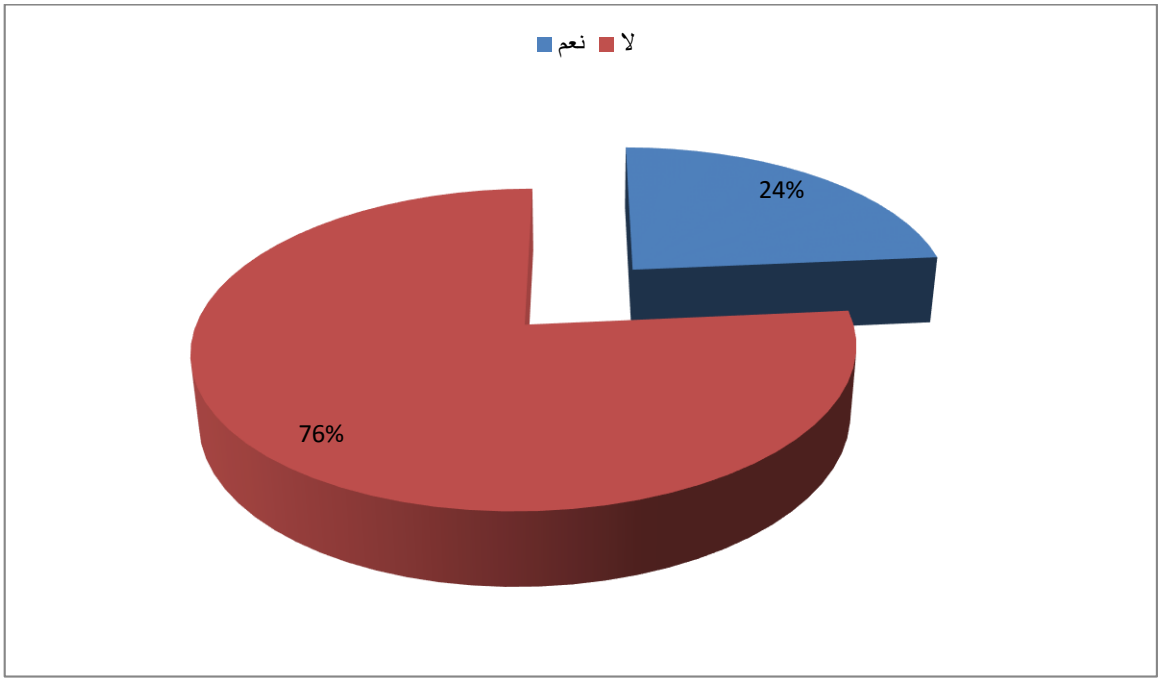

تبين من خلال الجدول أن أغلبية أفراد العينة يقيمون عن طريق الايجار بنسبة 73.3% بينما تليها نسبة 26.7% عن طريق الملكية نظرا للظروف الاقتصادية .

جدول رقم19: يمثل استجابات أفراد العينة حول عدد الغرف

الاحتمالات	التكرار	النسبة
غرفة واحدة	25	%83,3
غرفتين	2	%6,7
ثلاثة غرف	3	%10
مجموع	30	100

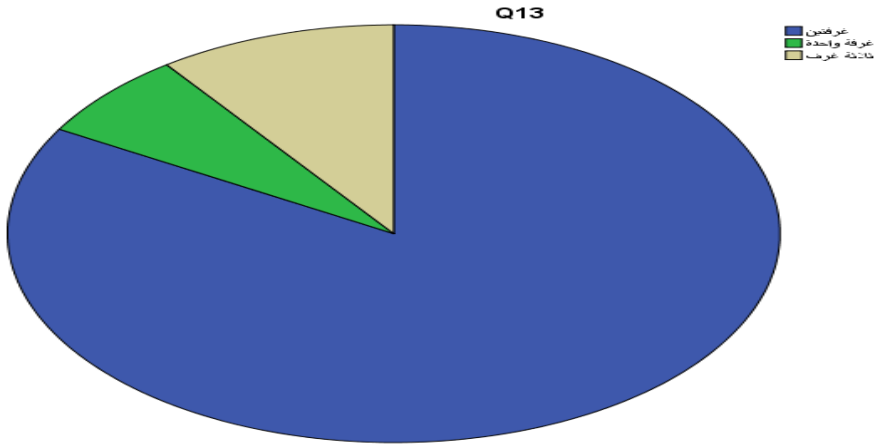

يتضح من خلال الجدول أن نسبة 83,3% من المبحوثين لديهم غرفة ، وهذا راجع إلى مستوى الاقتصادي المتدني للأسرة وضيق المنزل وكثرة عدد أفرادها الشيء الذي يضطر معه الحدث لقضاء معظم وقتهم خارج البيت ورفقة أصدقائه مما قد يكسبه بعض العادات السيئة كالسرقة تناول السجائر أو الاعتداء ، وهي كلها مؤشرات عن بداية انحرافه اجتماعيا على الأقل حيث تبين من خلال الجدول منهم من يسكنون في شقق لا يتجاوز عدد غرفها ثلاث غرف بنسبة% 10.

جدول رقم20: يمثل استجابات أفراد العينة حول يتوفر البيت على كافة شروط الحياة الأساسية

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	8	%83,3
لا	11	%16,7
مجموع	30	%100

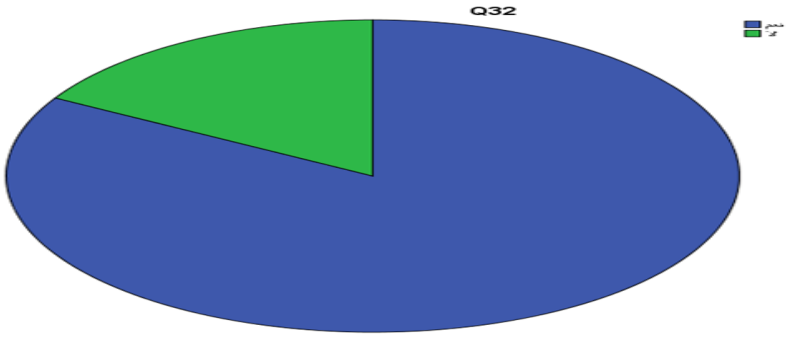

تشير معطيات الجدول أن معظم المبحوثين بأنه يتوفر البيت على كافة شروط الحياة الأساسية بنسبة 83,3% كانت إجابتهم بنعم بينما تليها نسبة 16,7% لا يتوفر البيت على كافة الشروط الحياة الأساسية .

جدول رقم 21 : يمثل استجابات أفراد العينة حول تشارك إخوتك غرفة النوم

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	26	%86,7
لا	4	%13,3
مجموع	30	%100

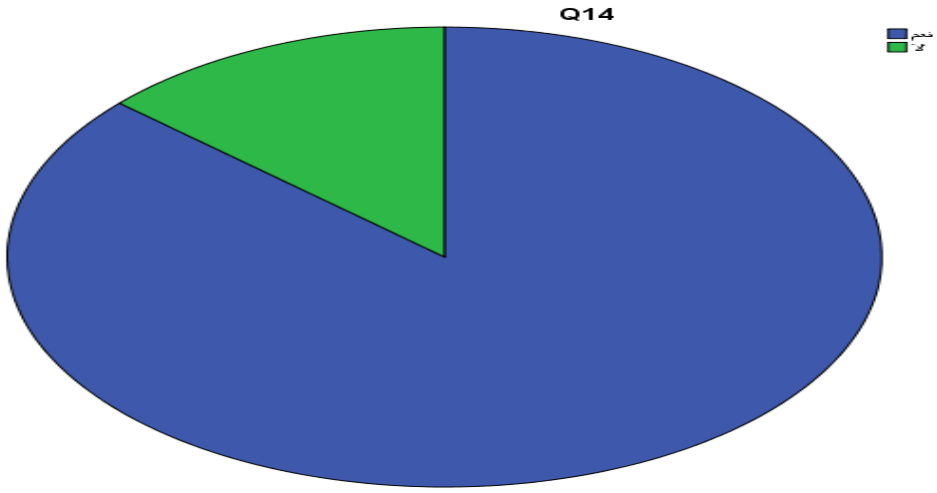

لا شك أن البيت الواسع أو الضيق له أثر بالغ الأهمية على نفسية الفرد فاتساع البيت يسمح للفرد بامتلاك خاصة به أو مكان يستريح فيه ، أما البيت الضيق فإن أفراده يفتقرون للراحة إذ كانوا كثيرين العدد، وفيما يتعلق بعدد الغرف فقد اتضح من خلال معطيات الجدول أن 86,7% من وحدات العينة يشاركون اخو اتهم غرفة النوم بينما نجد 13,3% كانت إجاباتهم بـ لا .

جدول رقم 22: يمثل استجابات أفراد العينة حول طبيعة عمل والدك

الاحتمالات	التكرار	النسبة
تاجر	8	%26,7
موظف	11	%36,7
عامل يومي	11	%36,7
مجموع	30	%100

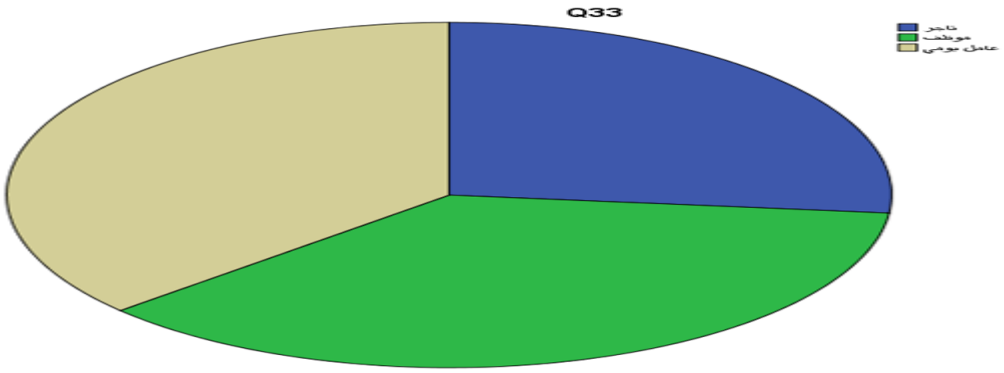

يتحدد المستوى الاقتصادي للأسرة من دخل الوالدين أو أحدهما، وهذا الأخير يتحدد من خلال المهنة التي يمارسها .

ويتضح من خلال الجدول أن نسبة كبيرة من آباء المبحوثين لا يمارسون مهنا سامية حيث أن 36.7% عمل يومي سواءا في إحدى المصانع أو ورشات العمومية 36.7 % موظفون بسطاء أيضا ماعدا 8 منهم كانوا تجار .

ومنه نستنتج انه لا يمكن إهمال هذا الجانب وما يرتبط به وتأثيره على انحراف الفتاة فالأسرة التي لا يمكنها تلبية متطلبات أفرادها قد تقع بهم إلى الانحراف لتوفير الطلبات وإشباع حاجتهم المختلفة .

جدول رقم23 : يمثل استجابات أفراد العينة حول الأم عاملة

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	11	%93,3
لا	19	%6,7
مجموع	30	%100

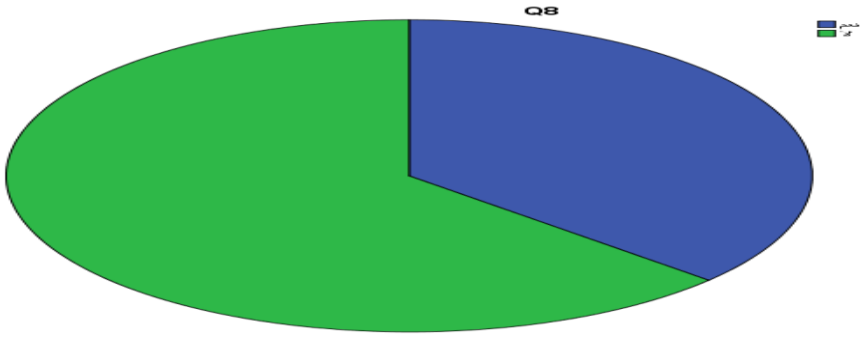

تبين من خلال معطيات الجدول أن الوالدة على العموم يعملن وذلك بنسبة93.3% بنسبة كبيرة مقارنة مع اللاتي لا يعملن بينما نجد نسبة% 6,7 لا يعملن ولا يمارسن أي مهنة.

نستنتج أن خروج المرأة للعمل يؤدي معظم الفتيات إلى الانحراف .

جدول رقم 24: يمثل استجابات أفراد العينة حول الأصدقاء

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	30	%100
لا	0	%0
مجموع	30	%100

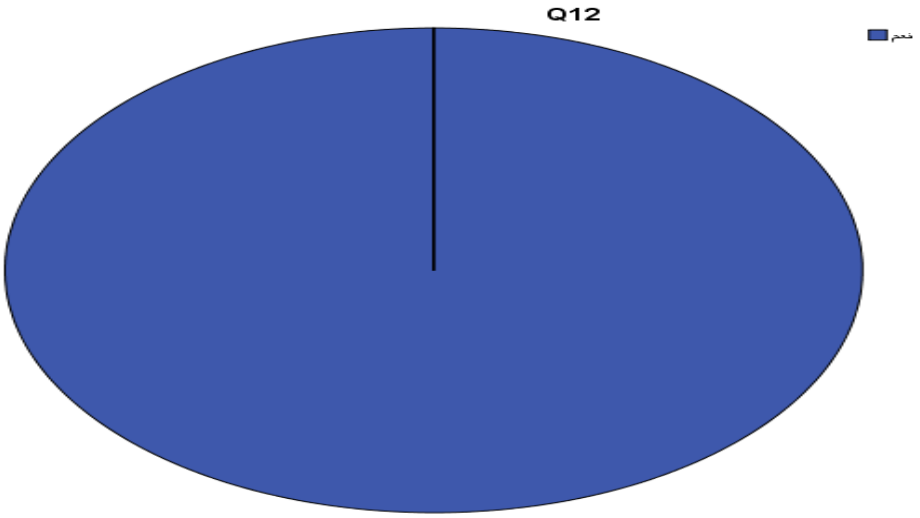

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية أفراد العينة لهم أصدقاء بنسبة% 100 .

جدول رقم 25 : يمثل استجابات أفراد العينة حول توجد بين أصدقائك من تعتبره قدوة

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	13	%43,3
لا	17	%56,7
مجموع	30	%100

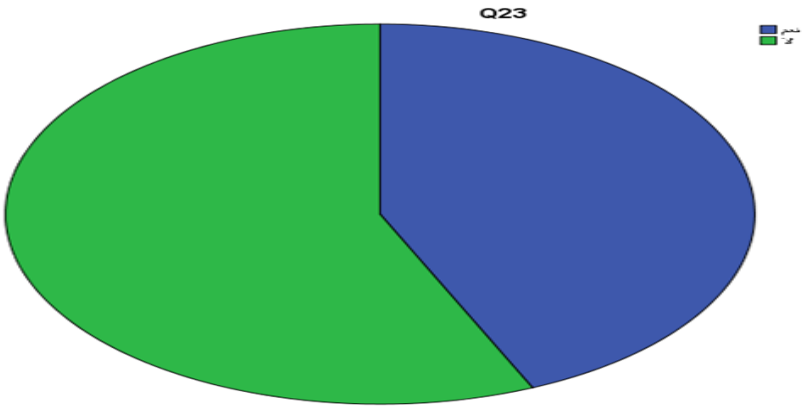

تشير معطيات الجدول أن أغلبية أفراد العينة لا توجد بين أصدقائك من تعتبره قدوة بنسبة قدرت بـ% 56,7 بينما تليها نسبة 43,3% كانت إجاباتهم بنعم توجد بين أصدقائك من تعتبره قدوة.

جدول رقم26 : يمثل استجابات أفراد العينة حول يوجد من بين أصدقائك من يحرضك على الانحراف

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	30	%100
لا	0	%0
مجموع	30	%100

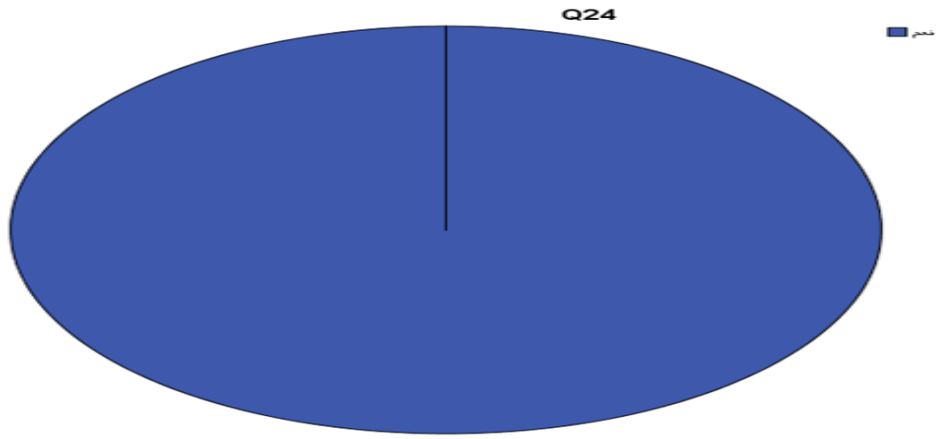

يتضح من الجدول أن نسبة أكدت أن جماعة الرفاق تساعد الفتاة في تعلم حماية السلوك الأخلاقي في حسن نجد أن نسبة70 % أكدت أن جماعة الرفاق تعلم الفتاة السلوك الأخلاقي وتليها نسبة 30% أكدت أن جماعة الرفاق لا تتعلم الفتيات السلوك الأخلاقي .

وما نستخلصه من هذه النتائج أن معظم أو غالبية الأسر تتفق على دور وأهمية جماعة الرفاق في تنشئة الفتيات على تعلم السلوك الأخلاقي المقبول أ ي أن معظم جماعة الرفاق التي ينتمي إليها هؤلاء الأبناء جماعات ذات سلوك ايجابي وأخلاقي . فالسلوك الأخلاقي يعد أهم سلوك يكتسبه الابن ويغرس فيه منذ البداية وهو من بين القيم الأساسية لدى المجتمعات ويحدد السلوك الأخلاقي بمبدأ يتمثل بمعرفة فعل

الخير والقيام به وتجنب فعل الشر والابتعاد عنه وباعتبار أن جماعة الرفاق التي تنتمي إليها الفتيات إلى هذا المجتمع المشبع بالقيم الأخلاقية المتعارف عليها والمتعامل بها ومعظم الأبناء اكتسبوا هذه القيم بل ويتم محاسبتهم أسريا واجتماعيا إذا ما تخلوا عنها. فهذه الجماعة تسعى إلى توحيد السلوكيات والعمل به فالفعل القبيح كثيرا ما يكون صاحبه مذموما لأنه سلوك لا أخلاقي, أما السلوك الخير والأخلاقي فصاحبه يكون محمودا بل ينال حمدا وثناء من طرف أقرانه.

جدول رقم27: يمثل استجابات أفراد العينة حول أنت راض عن إقامتك بالمركز

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	13	%43,3
لا	17	%56,7
مجموع	30	%100

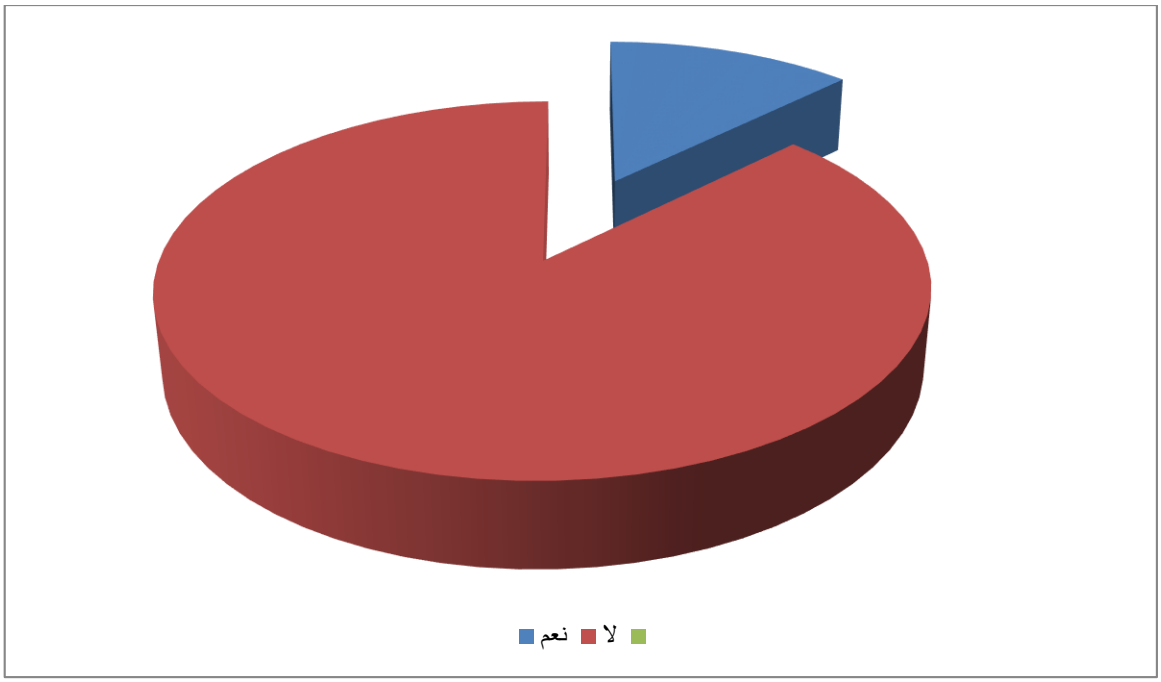

تبين من خلال الجدول أن أغلبية أفراد العينة غير راضين عن إقامتهم بالمركز بنسبة 56.7% بينما تليها نسبة 43.3% راضين عن الإقامة بالمركز .

جدول رقم28: يمثل استجابات أفراد العينة حول بعد الخروج من المركز هل ترغب في العودة إلى أسرتك

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	13	%43,3
لا	17	%56,7
مجموع	30	%100

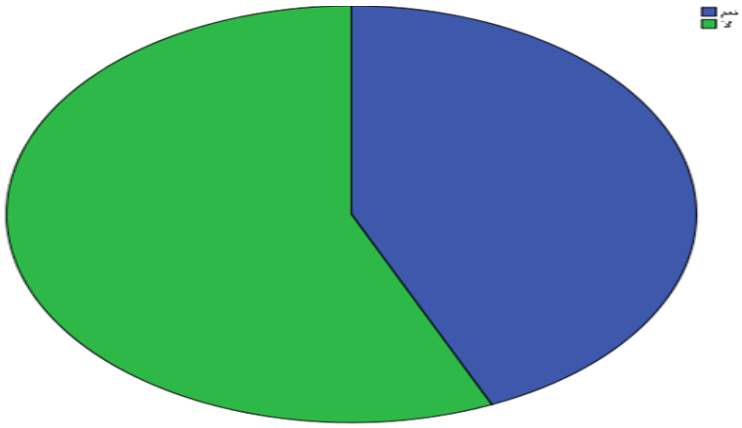

نلاحظ من الجدول أن أغلبية المبحوثين بنسبة 56,7% كانت إجاباتهم بـ لا بعد الخروج من المركز لا يريدون العودة إلى أسرتهم بينما نجد نسبة 43,3 % بنعم بعد الخروج من المركز يرغبون في العودة الى الاسرهم.

جدول رقم29: يمثل استجابات أفراد العينة حول تقع شجارات داخل الأسرة

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	21	%70
لا	9	%30
مجموع	30	%100

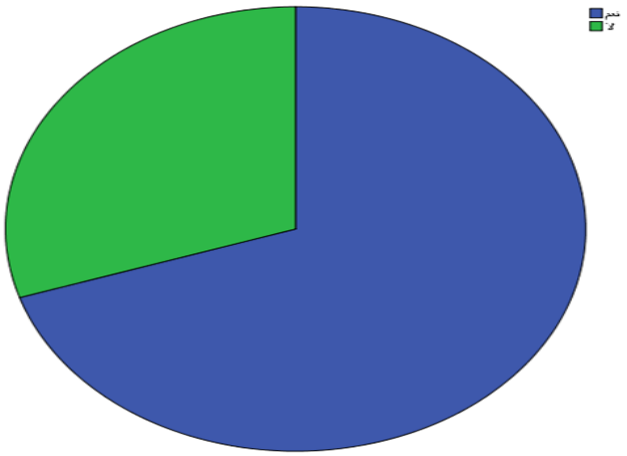

ان الحياة الاسرية لا تخلو من بعض المشاكل البسيطة منها والمعقدة ، وكثيرا ما تؤدي هذه المشاكل إلى اختلاف أو تشاجر الوالدين باعتبارهما المسؤلان عن تربية الابناء ، وتوفير الحماية والراحة لهم ، فالجو السائد داخل المنزل يلعب دورا أساسيا في حياة الفتيات ، حيث أن الجو المتميز بالهدوء والاستقرار والعلاقات الجيدة أو منسجمة بين أفرادها تشعر الفتاة بالأمان والراحة النفسية بينما الجو الذي تسوده الشجارات بين الوالدين واضطراب العلاقات بين أفراد الأسرة من شأنه أن تجعل الفتاة بالتوتر والقلق ويبث في نفسه الرغبة في الخروج من ذلك البيت للتخلص من الجو المضطرب وهذا ما قد يؤثر عليه سلبا فيتجه الى الانحراف.

ويتبين من خلال الجدول أن % من والدي أفراد العينة يتشاجر ان معا مقابل 30 %منهم لا يتشاجران .

وقد تعود هذه الشجارات بين الاباء إلى اختلاف المستوى التعليمي للوالدين وبالتالي اختلاف نظرة كل منهما للأمور وتقديره لها ، وقد يدل على توتر العلاقة بينهما واضطر فيها بسبب الظروف الاقتصادية وما ينجم عنها من أزمات أو مشاكل.

وللشجار المتكرر بين الوالدين أثر سلبي على نفسية الفتاة ، إذ أن رؤيته لوالديه يتشاجران فقد ينعكس على سلوكاته ، فيصبح عدوانيا وكثيرا الشجار مع رفاقه ، هذا و إن لم يجعله مستسلما للقلق والحزن والانعزال ، وإن تبين من خلال أفراد العنة لا يعانون من كثرة الشجار آبائهم تبين أن الأباء القليلي الشجار وهذا القليل يتراوح بين المرة والاثنان في الاسبوع من خلال أجوبة المبحوثين و إن كان ها الشجار بحيث بالكلام فقد لدى الغالبية منه فإنه لا يمنع من وجود حالات ضرب الام للاب واستعمال الكلام البذيء من شتم وسب..

جدول رقم 30 : يمثل استجابات أفراد العينة حول الأسرة مورد مالي غير عمل الاب والام

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	10	%33.3
لا	20	%66.7
مجموع	30	%100

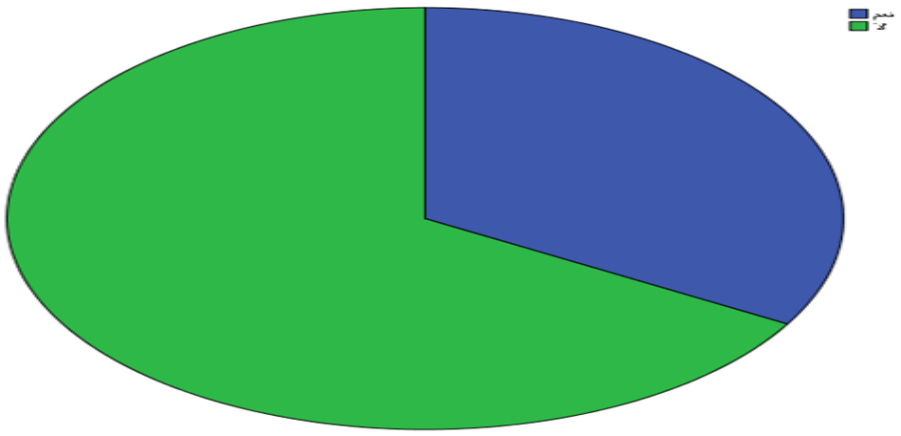

ان التعاون بين أفراد الأسرة يؤدي إلى تحسين المستوى المعيشي لهم وإمكانية تلبية طلبات كل الأفراد ولذلك أهمية لدى الفتيات وتأثير كبير عليه حيث انه سيشعر براحة نفسية عندما يجد ان حاجاتهم توفره ويتلقى مصروف الخاص به يصرفه في أشياء يحتاجها أو مع رفاقه وهذا ما يجعل صلته بأسرته حسنة ويشعر بالأمان مع أفرادها .

ويتضح من الجدول أعلاه أن نسبة كبيرة من أفراد العينة،قدرته النسبة بـ 66.7%كانت إجاباتهم بلا ليس لأسرها مورد مالي آخر غير عمل الوالدين مقابل نسبة 33.3% بنعم لهم مورد ماليك كراء المحلات .

تحليل النتائج على ضوء الفرضيات:

-تؤدي التنشئة الأسرية الخاطئة إلى انحراف الفتاة مفادها : " يؤدي التفكك الأسري إلى انحراف الفتاة "

إن مشكلة التفكك الأسري أصبحت من المشاكل الاجتماعية الخطيرة التي أفرزها التغير الاجتماعي السريع وما صاحبه من أثار سلبية أثرت على التغير الاجتماعي السريع وأنماطها كما أدى هذا التغير إلى تغير الأدوار الاجتماعية لأفرادها خاصة وظيفة المرأة ومكانتها في المجتمع نتيجة خروجها للعمل وبالتالي أصبحت لها وظيفة مزدوجة بين البيت والعمل

كما أدى هذا التغير إلى غياب ما يسمى بالضبط الاجتماعي وفقدان المعايير الاجتماعية وغياب الضمير الجمعي والمشكلة سببها مشاكل اجتماعية الشجار والصراع والنزاع الذي يحصل داخل الأسرة فيؤدي إلى تفكك العلاقات بين الأفراد وهو ما يؤثر على الفتيات ويساعدهم على انسحابهم من الوسط الأصلي والانحراف عن القيم والمعايير التي يحددها البناء الاجتماعي العام.

تؤدي جماعة الرفاق السيئة إلى انحراف الفتاة :

ان النتائج الاحصائية لهذا الجدول تدل على أن إدمان المراهق على سلوك التدخين، وذلك لأن المراهق يمر في هذه الفترة هي جماعة الرفاق والمرحلة حساسة، وبالتالي يحاول ابراز مكانته من خلال التدخين ،فعندما يدخن يحس نفسه أنه أصبحت المرأة قادرة على تحمل المسؤولية ،ومواجهة الصعاب وفرض آرائها، وبالتالي يكون علاقات مع جماعة الرفاق ويختلف التأثير من جماعة لأخرى ،وفي حالة انضمامه لجماعة الرفاق ذات السلوكات الانحرافية فانه يكتسب سلوك التدخين ويجد نفسه منغمس داخل هذه الجماعة متباهي بتصرفاته مؤثر بها من خلال التشجيع ،وحب التقليد، المغامرة، التجربة وبالتالي يصبح له نفس سلوكات الجماعة المدخنة .

يعتبر المستوى المعيشي المنخفض عامل منع انحراف الفتاة:

ان ما يحدد مستوى الأسرة ا لاجتماعي إقتصادي في رأي الكثير من الباحثين في علم الاجتماع هو

مستويات الدخل بحيث أن مستويات الدخل هي المؤشر الأساسي في تحديد الطبقة الاجتماعية والاقتصادية ولكن هناك معايير جديدة يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار وهي نوع مهنة الوالدين والمستوى التعليمي للوالدين ولكن مهما كان المعيار فإن عامل الفقر يبقى مهما في تفسير الجريمة والجنوح حيث ينشأ من الفقر أثارا متعددة أهمها دفع الأسرة للعمل في مهن مختلفة لا تلائم أعمارهم وتفاقم طاقاتهم مما يجعلهم عرضة للاستغلال من قبل الآخرين وهذا ما يشكل دافعا قويا لديهم للانتقام لأي شيء يمس طفولتهم وذلك من خلال سلوكاتهم المنحرفة ولقد تبين أن الفتيات الفقراء كانوا أكثر استحسانا لأشكال معينة من السلوك التخريب وبالتالي يمكن القول أن العوامل الاقتصادية وما تمارسه من دور على الأسرة قد يشكل عاملا من العوامل المؤثرة في جنوح الأحداث.

الاقتراحات والتوصيات :

ومن خلال هذه الدارسة نستخلص جملة من التوصيات والاقتراحات والتي من شأنها تقوية وتوطيد العلاقة بين الأسرة وجماعة الرفاق كمؤسستين من مؤسسات للتنشئة الاجتماعية وتمثلت في ضرورة:

- اعتماد أسلوب الحوار داخل الأسرة بين الأولياء وأبنائهم.
- وجوب اختيار جماعة الرفاق الملائمة لطبيعة الأسرة .
- الحرص على متابعة العلاقة بين جماعة الرفاق والفتيات .
- ضبط أوقات لعب الفتيات مع جماعة الرفاق.
- التأكيد على ضرورة التعرف على جماعة رفاق الفتيات من طرف الأولياء .
- مراقبة تحركات وأماكن الالتقاء بين الفتاة وجماعة الرفاق.
- التواصل المستمر والدائم مع جماعة الرفاق.
- العمل على تجنب قدر المستطاع جماعة رفاق السوء لان ذلك يتعارض مع قيم وتنشئة الابن في الأسرة .

-فرض رقابة دائمة على الأبناء لمعرفة نوع التأثير الذي تمارسه جماعة الرفاق على الفتاة يجب يشترك ووضع سياسة وقائية داخل المركز مع بداية كل سنة دراسية.

تبنى على معرفة احتياجات الفتيات النفسية وفيها جميع التربويين بالثانوية معرفة والتعليمية والاجتماعية.

الجدية في تطبيق والتجهيزات الضرورية والعمل على توفير الإمكانات المادية .

إتاحة الفرصة للمراهق لممارسة المسؤوليات الاجتماعية لمساعدته على الاندماج في المجتمع .

إعطاء المراهق الفرصة والحرية في اختيار أصدقائه مع توجيهه إلى أسس الاختيار السليم .

خاتمـــــــــــــــة

الخــاتمـــة :

يعيش المجتمع الجزائري في إطار ظروف مجتمع نام متطور يسعى في طريقه إلى التغلب على السلبيات التي من شأنها عرقلة حركة البحث العلمي التخطيط ولا يتم ذلك إلا بالتنظيم وبخاصة المجال التربوي، والتقدم في شتى مجالات الحياة، وقات التي الأبحاث، التي تمس جوهر المشكلات التربوية للتخلص من المعوقات والدراساتو لا تزال الأبحاث العلمية على كل المستويات تسعى للوصول إلى الحقائق .

إن مجرد وجود فكرة أن السلوك الإنحرافي بدأ ينتشر في المؤسسات التعليمية، أمر يستدعي تصنيف هذه الظاهرة ضمن أعلى درجات الخطورة نتيجة لاحتكاكنا بالمراكز خلال الدراسة الميدانية، تبين لنا أن السلوك الاجتماعي و للفتاة يعاني انحرافات أكثر مما كنا نتوقعه أو نتصوره، خاصة عند قيامنا بمقابلات مع التي اتضح من خلالها تفشي مظاهر عديدة

خلال الدراسة الميدانية أيضا، سجلنا نسبة معتبرة من عينة الدراسة تعاني من أشكال السلوك الانحرافي، إذا ما استمر الوضع على هذا المنوال وأشكال السلوك الإنحرافي، نخشى أن يصبح هذا السمة الغالبة ومن الأجيال القادمة، ستعاني من السلوك الإنحرافي بل تتطور لتتجه نحو الإنتشار وأن تستمر مثل هذه السلوكات وفي المؤسسات التعليمية.يأن تتحول في الأخير إلى ممارسات عادية يتعايش معها النظام التمتع والتجذر،و كما أننا في خاتمة هذه المذكرة نرى أن الوقاية من الإنحراف تكون من الأسرة، والمجتمع الأول للفتاة، مكملة لدور الأسرة في التنشئة الاجتماعية.

قائمة المصادر و المراجـــــــــــع

قائمة المصادر والمراجع :

- أ بو الحسن عبد الموجود إبراهيم، **ديناميات الانحراف والجريمة (التفسيرات، القضايا، الممارسة العامة)** ،المكتب الجامعي الحديث، الأزاريطة، الإسكندرية 2007.
- أنور محمد الشرقاوي، **انحراف الأحداث**، ط2 ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1986 .
- البقلي هيثم: **انحراف الطفل والمراهق** ،ط1 ،نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، 2006
- بن زعموش، نادية بوضياف ومخلوفي فاطمة ، **الاتصال الأسري وعلاقته بالسلوك العدواني لدى أطفال القسم التحضيري**، جامعة ورقلة، الجزائر ،2013 .
- جابر السيد، إبراهيم ، **التفكك الأسري الأسباب والمشكلات وطرق علاجها** .د ت الإسكندرية :دار التعليم الجامعي للنشر والتوزيع والطباعة ،2014 .
- جابر عوض السيد، أبو حسن عبد الموجود، ط1 ، **الانحراف والجريمة في عالم متغير** ، المكتب الجامعي الحديث، أسوان،2004
- جلال الدين عبد الخالق، السيد رمضان، **الجريمة و الانحراف**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية،2001 .
- زغير، رشيد حميد وصالح، يوسف محمد ، **ظاهرة الانحراف والصحة النفسية**، د ت ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2010 .
- سامية محمد جابر، الإسكندرية، **سوسيولوجيا الانحراف**، دار المعارف الجامعية، 2004
- سماح سالم سالم، **الخدمة الاجتماعية في مجال جريمة وانحراف**، دار المسيرة، د.ط، دون بلد، 2015.
- شيفر ولمان: سيكولوجية الطفولة و المراهقة: مشكلات، أسباب و طرق علاجها. ترجمة: سعيد حسني العزة، مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع (د.ب). 1999.
- عباري، محمد سلامة محمد ، **في مواجهة الدفاع الاجتماعي ضد الجريمة والانحراف** .د ت، الإسكندرية :دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع ،2005 .
- عبد الخالق، جلال الدين ورمضان، سيد ، **الجريمة والانحراف منظور الخدمة الاجتماعية** .د ت، الإسكندرية :المكتب الجامعي للنشر والتوزيع ،2011

- العكايلة، محمد سند ، **اضطرابات الوسط الأسري وعلاقته بجنوح الأحداث**، ط1 عمان ندار الثقافة للنشر والتوزيع ،2006 .
- العمر، معين خليل ، **علم اجتماع الانحراف**، د ت، عمان :دار الشروق للنشر والتوزيع ،2009
كمال، طارق ، **الانحراف الاجتماعي الأسباب والمعالجة** .ط1 ، الاسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة للنشر والتوزيع ،2012 .
- غانم، عبد الله الغني، **المنحرفات الصغيرات (قاتلات صغيرات)**، د ت، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث للنشر والتوزيع ،2004
- فتيحة كركوش: **ظاهرة إنحراف الأحداث في الجزائر**،الطبعة الأولى،ديوان المطبوعات الجامعية،2011 ،الجزائر.
- كمال، طارق، **الانحراف الاجتماعي الأسباب والمعالجة** .ط1 ، الاسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة للنشر والتوزيع ،2012 .
- محمد الجوهري : السلوك الانحرافي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ،1996 .
- مصطفى، عدنان ياسين ، ***سوسيولوجيا الانحراف في المجتمع المأزوم*** .د ت، القاهرة :اثراء للنشر والتوزيع ،2010 .
- منتصر سعيد حمودة :**انحراف الأحداث** ،الإسكندرية ،دار الفكر الجامعي ، ط1 ،2007 .
- نبيل توفيق السملوطي :**دراسة السلوك الإجرامي**،جدة، دار الشروق للنشر والتوزيع ،ط1 ،1986

رسائل جامعية :

- بدر الدين علي :**النظريات الحديثة في تفسير السلوك الإجرامي**، الرياض،المركز العربي للدراسات الأمنية و التدريب، 1987 .
- بلمولود جمانـة ،**علاقة الأسرة بالانحراف المراهق** ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم إجتماع التنميـة ،جامعة قسنطينة ،2004-2005 .
- ساسي سفيان ،**جنوح الأحداث في المجتمع الجزائري** ،جامعة الشادلي بن جديد ،دراسات نفسية وتربوية ،مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية ،العدد 19 ديسمبر 2017 ،الطارف – الجزائر.

- سعيدة درفيل، **الأطفال و الإدمان، دراسة ميدانية بالجزائر العاصمة وضواحيها**، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير في علم اجتماع، معهد علم اجتماع، جامعة الجزائر، 2003 .
- عبد الله عبد الغني غانم، **المنحرفات الصغيرات :دراسة لجرائم الفتيات الصغيرات و المراهقات**، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية،2004 .
- عبد الله محمد خوج، **مظاهر الجنوح عند الاحداث و أسبابه**، المركز العربي للدراسات الامنية و التدريب،1988 .
- غريب محمد سيد أحمد، **علم اجتماع السلوك الانحراف**، دار المعرفة الجامعية، مصر،2003 .
- مصطفى حجازي، الأحداث الجانحون: دراسة ميدانية نفسانية اجتماعية. دار الطليعة. بيروت. 1995 .
- **المواقع الالكترونية :**

تمت زيارة الموقع 2020/02/24 على الساعة 12:34 https://www.alaraby.co.uk/ .

تمت زيارة الموقع 2020/02/24 على الساعة 12:34 https://www.alaraby.co.uk/ .

تمت زيارة الموقع 2020/02/24 على الساعة 12:34 https://www.alaraby.co.uk/ .

المراجع باللغة الأجنبية :

Marc le blanc : une théorie intégrative de la regrattière de la délinquance annales de Vaucresson.

الملاحـــــــــق

المحور الأول : البيانات الشخصية

السن: مكان الولادة: مكان الإقامة :

المستوى التعليمي :

ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐

عدد الإخوة : ☐

هل الأب على قيد الحياة : نعم ☐ لا ☐

هل الأب على قيد الحياة : نعم ☐ لا ☐

هل الوالدان منفصلان : نعم ☐ لا ☐

هل الأب يشارك الأم في قراراته : نعم ☐ لا ☐

هل الأب قائم بواجباته تجاه الأسرة : نعم ☐ لا ☐

المحور الثاني : التنشأة الأسرية الخاطئة في انحراف الفتاة

هل تبدو على أحد الوالدين مظهر من مظاهر الانحراف: نعم ☐ لا ☐

هل أنت راض على العلاقة بين أفراد أسرتك :نعم ☐ لا ☐

هل يتم تكريم الممتاز من إخوتك من طرف الوالدين : نعم ☐ لا ☐

هل يتم معاقبة المخالف من طرف أفراد أسرتك إذا خالفت : نعم ☐ لا ☐

إذا كان نعم فما هو رمز العقاب : رمزي ☐ لفظي ☐ جسدي ☐

يمثل استجابات أفراد العينة حول تقع شجارات داخل الأسرة

هل كنت تحظى برعاية خاصة ومميزة من طرف الوالدين : نعم ☐ لا ☐

هل أنت راضي على معاملة والديك ولإخوتك: نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث : تؤدي جماعة الرفاق السيئة الى انحراف الفتاة

هل لديك أصدقاء : نعم ☐ لا ☐

هل تعتبر أصدقائك اقرب إليك من أفراد أسرتك : نعم ☐ لا ☐

هل أنت راضي على إقامتك بالمركز : نعم ☐ لا ☐

هل تشارك في النشاطات الثقافية داخل المركز: نعم ☐ لا ☐

هل لديك طموح العمل بعد خروجك من المركز: نعم ☐ لا ☐

المحور الرابع : يعتبر المستوى المعيشي المنخفض عامل من عوامل الانحراف الفتيات

هل يتوفر بيت العائلة على وسائل الاتصال الالكتروني: نعم ☐ لا ☐

إقامتكم في البيت عن طريق الإيجار او الملكية : نعم ☐ لا ☐

ما هو عدد غرف البيت : نعم ☐ لا ☐

هل يتوفر البيت على كافة شروط الحياة الأساسية : نعم ☐ لا ☐

هل تشارك إخوتك غرفة النوم : نعم ☐ لا

ما هي طبيعة عمل الوالد : تاجر ☐ موظف عامل يومي ☐ بطال ☐

هل الأم عاملة : نعم ☐ لا ☐

هل دخل الأسرة كافي لمتطلبات الحياة : نعم ☐ لا ☐

الهيكل التنظيمي للمركز

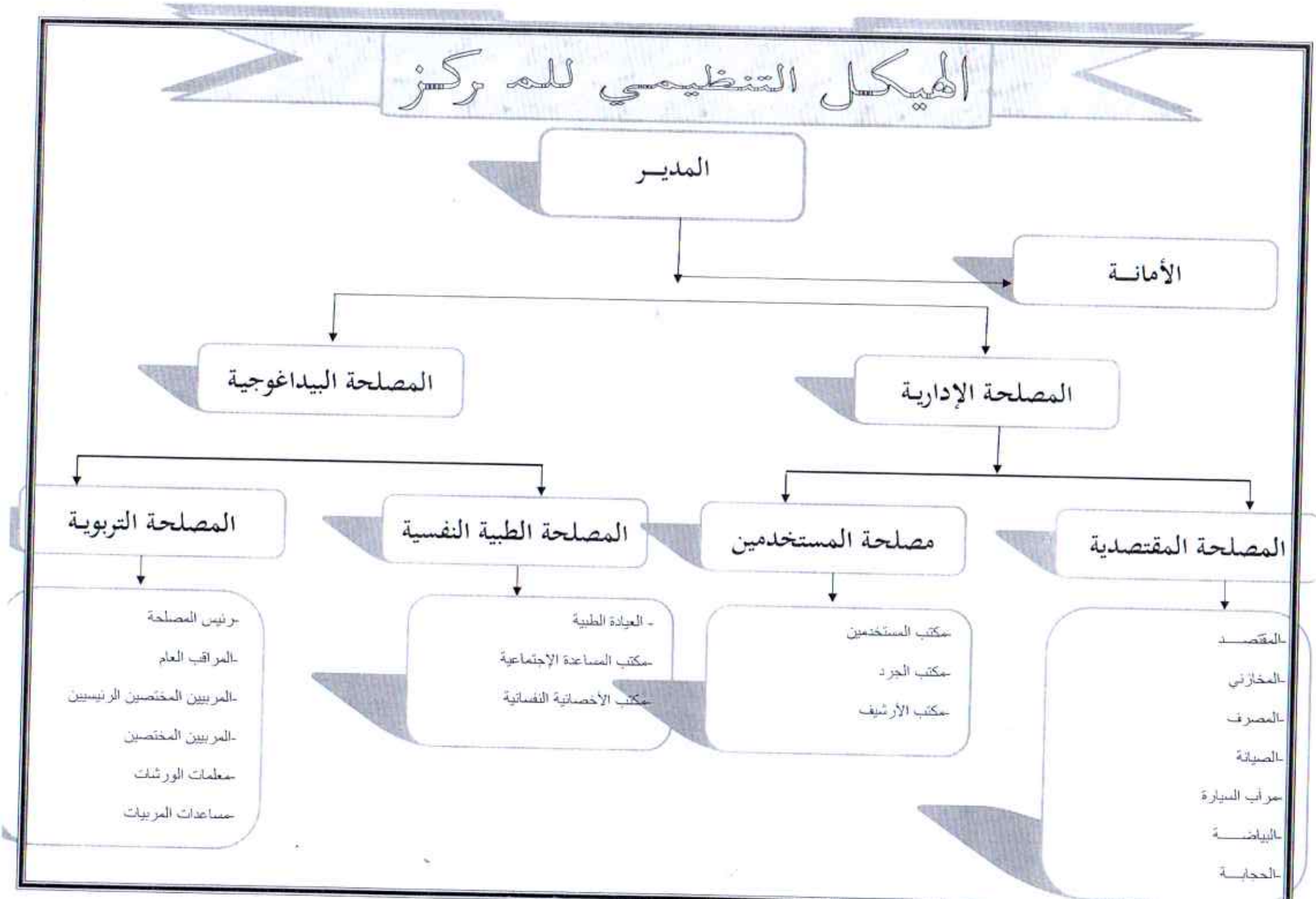

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
RÉPUBLIQUE ALGÉRIENNE DÉMOCRATIQUE ET POPULAIRE
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
MINISTÈRE DE L'ENSEIGNEMENT SUPÉRIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE

Université Larbi Tébessi -Tébessa-
Faculté des Sciences Humaines et Sociales

جامعة العربي التبسي - تبسة
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
نيابة العمادة المكلفة بما بعد التدرج و البحث العلمي و العلاقات الخارجية

الرقم: ... / ك.ع.إ.إج / 2020

تبسة في: 2020.07.01

إلى السيد: مديرة المركز المتخصص في إعادة التربية بنات

الموضوع: طلب الموافقة على إجراء تربص ميداني

بعد أداء واجب التحية والاحترام،

بغرض استكمال البحوث الميدانية لطلبة قسم علم الاجتماع يرجى من سيادتكم السماح للطلاب بإجراء تربص ميداني بمؤسستكم، في حالة تأشيركم بالموافقة على إجراء الدراسة الميدانية ، شاكرين لكم حسن تعاونكم ومساهمتكم في إثراء تكوين طلبة جامعة العربي التبسي كشركاء اجتماعيين.

تقبلوا منا فائق التقدير والاحترام

الطالب (ة) : زريفا سفيان الطالب (ة) : خلفي بهاء الدين

التخصص : علم الاجتماع جريمة وانحراف

المستوى : ماستر 2

موضوع البحث: الانحراف لفتيات داخل المجتمع المحلي

مواغقة المؤسسة المستقبلة

المديرة
حزاوي سهيلة

المدير

الجمهوريـــة الجزائريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة
RÉPUBLIQUE ALGÉRIENNE DÉMOCRATIQUE ET POPULAIRE
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
MINISTÈRE DE L'ENSEIGNEMENT SUPÉRIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE

Université Larbi Tébessi -Tébessa -
Faculté des Sciences Humaines et Sociales

جـــامعة العربي التبسي – تبسة
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
نيابة العمادة المكلفة بما بعد التدرج و البحث العلمي و العلاقات الخارجية

استمارة متابعة الحضور اليومي.

تعاد إلى إدارة القسم في ظرف مغلق ومختوم.

اسم ولقب المتربص: ...زريبي سفيان...

الرقم	التاريخ	ملاحظات تتضمن الحضور والغياب
.1	2020/09/09	حاضر
.2	2020/09/13	حاضر
.3	2020/09/15	حاضر
.4	2020/09/20	حاضر
.5		
.6		
.7		
.8		
.9		
.10		
.11		
.12		
.13		
.14		
.15		
.16		
.17		
.18		
.19		
.20		

تأشيرة رئيس القسم.

تأشيرة الإدارة المستقبلة

المديـــرة

ملـــــخـــــــــــــص

هدفت الدراسة إلى التعرف على انحراف الفتيات داخل المجتمع الجزائري وانحراف الأحداث في المجتمع وتحقيق حدث من نزلاء مركز متخصص في إعادة التربية البنات تبسة وتكونت العينة من 30 فتوصلت النتائج إلى أن :

لقد تم الاعتماد على في جمع البيانات على الملاحظة بالدرجة اختيروا بطريقة عشوائية غير احتمالية الأولى من طرف الباحثة والمقابلة مع المستشارة ومديرة المركز وأخيرا تم تبني استبانه احتوت على 3 وللمعالجة الإحصائية تم استخدام النسبة المئوية ولقد أكد الأغلبية أنهم التدخين ويتلفظون بعبارات غير أخلاقية.

L'étude visait à identifier la déviation des filles au sein de la société algérienne et la délinquance des jeunes dans la société, et à réaliser un événement des détenues d'un centre spécialisé dans la rééducation des filles à Tébessa. L'échantillon était composé de 30 personnes, les résultats ont donc conclu que:

Ils choisissent une méthode aléatoire et non probabiliste. Le chercheur s'est appuyé sur l'observation dans la collecte des données en premier lieu et sur l'entretien avec le conseiller et le directeur du centre. Enfin, un questionnaire a été adopté qui en contenait 3 et pour le traitement statistique le pourcentage a été utilisé.